كتابُ المُلُوكِ الأوَّلُ

١

أدُونيّا يُريدُ أنْ يَكُونَ مَلِكاً

١ وَكبِرَ المَلِكُ داوُدُ فِي السِّنِّ، وَكانَ يَرُدُّ كَثِيراً.
فَكانَ خُدّامُهُ يُغَطُّونَهُ بِبَطّانِيّاتٍ، لَكِنَّهُ ظَلَّ يَشعُرُ
بِالبَرْدِ. ٢فَقالَ لَهُ خُدّامُهُ: «سَنَجِدُ لَكَ يا مَولانا المَلِكَ
امْرأةً شابَّةً تَعتَنِي بِكَ. مَهَمَّتُها أنْ تَضطَجِعَ إلَى جِوارِكَ،
فَتَشْعُرَ بِالدِّفءِ يا مَولانا المَلِكَ.»
٣فَراحُوا يُفَتِّشُونَ فِي كُلِّ مَكانٍ فِي إسْرائِيلَ عَنْ
فَتاةٍ جَمِيلَةٍ. فَوَجَدُوا فَتاةً اسْمُها أبِيشَجُ، مِنْ مَدِينَةِ
شُونَمَ. فَأحضَرُوها إلَى المَلِكِ. ٤وَكانَتْ فَتاةً رائِعَةَ
الجَمالِ، فَرَعَتِ المَلِكَ وَخَدَمَتْهُ. وَلَكِنَّ المَلِكَ لَمْ
يُعاشِرْها مُعاشَرَةَ الأزواجِ.
٥وَرَفَّعَ أدُونِيّا ابْنُ حَجِّيتَ نَفْسَهُ طَمَعاً فِي المُلْكِ.
فَخَصَّصَ عَرَبَةً مَلَكِيَّةً لَهُ وَخُيُولاً وَخَمْسِينَ رَجُلاً
يَرْكُضُونَ فِي المَوكِبِ أمامَهُ. ٦وَلَمْ يَكُنْ أبُوهُ داوُدُ
قَدْ أغْضَبَهُ يَوماً بِأنْ يُحاسِبَهُ عَلَى أيِّ شَيءٍ يَعْمَلُهُ.
وَكانَ أيضاً وَسِيماً جِدّاً، وَوُلِدَ بَعْدَ أبْشالُومَ. ٧وَعَلِمَ
يوآبُ بنُ صُرُوِيَّةَ وَالكاهِنُ أبِياثارُ بِنَواياهُ، فَوافَقا عَلَى
أنْ يُساعِداهُ فِي مَسعاهُ. ٨لَكِنَّ عِدَّةَ رِجالٍ لَمْ يُطاوِعُوا
أدُونِيّا عَلَى ذَلِكَ، وَظَلُّوا عَلَى وَلائِهِمْ لِداوُدَ. وَهُمُ
الكاهِنُ صادُوقُ، وَبَناياهُو بْنُ يَهُوياداعَ، وَالنَّبِيُّ ناثانُ،
وَشِمْعَى وَرِيعِي، وَحَرَسُ داوُدَ الخاصُّ.
٩وَذاتَ يَومٍ، ذَهَبَ أدُونِيّا إلَى صَخرَةِ الزّاحِفَةِ قُربَ
عَينِ رُوجَلَ، وَقَدَّمَ غَنَماً وَبَقَراً وَعُجُولاً مُسَمَّنَةً ذَبِيحَةَ
سَلامٍ. وَدَعا إخْوَتَهُ، بَقِيَّةَ أبناءِ المَلِكِ داوُدَ، وَجَمِيعَ
المَسؤُولِينَ فِي يَهُوذا لِحُضُورِ هَذا الاحتِفالِ. ١٠لَكِنَّهُ
لَمْ يَدعُ حَرَسَ أبِيهِ الخاصَّ، أوْ أخاهُ سُلَيْمانَ أوْ بَنايَاهُو
أوِ النَّبِيَّ ناثانَ.

ناثانُ وَبَتْشَبَعُ يُناصِرانِ سُلَيْمان

١١فَلَمّا سَمِعَ ناثانُ، ذَهَبَ إلَى بَتشَبَعَ أُمِّ سُلَيْمانَ
وَسَألَها: «أما سَمِعْتِ ما فَعَلَهُ أدُونِيّا ابْنُ حَجِّيتَ؟ قَدْ
نَصَّبَ نَفسَهُ مَلِكاً دُونَ معرِفَةِ مَولانا المَلِكِ داوُدَ.
١٢وَهَذا يُعَرِّضُ حَياتَكِ وَحَياةَ ابْنِكِ سُلَيْمانَ إلَى
الخَطَرِ. لَكِنِّي سَأُقَدِّمُ لَكِ نَصِيحَةً سَتُنَجِّيكِ أنتِ وَابنَكِ
إذا عَمِلْتِ بِها. ١٣اذهَبِي إلَى المَلِكِ داوُدَ وَقُولِي لَهُ:
‹يا مَولايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ قَطَعْتَ لِي وَعداً بِأنْ يَخلِفَكَ
ابنِي سُلَيْمانُ عَلَى العَرشِ. فَلِماذا تُوَلِّي أدُونِيّا المُلكَ
الآنَ؟› ١٤حِينَئِذٍ، سَأدخُلُ وَأنتِ بَعدُ تَتَكَلَّمِينَ. وَبَعدَ
أنْ تَذهَبِي، سَأُخبِرُ المَلِكَ بِكُلِّ ما حَدَثَ تأكيداً عَلَى
كَلامِكِ.»
١٥فَدَخَلَتْ بَتْشَبَعُ إلَى غُرفَةِ نَومِ المَلِكِ لِتَراهُ،
وَكانَ المَلِكُ طاعِناً فِي السِّنِّ، وَكانَتْ أبِيشَجُ، الفَتاةُ
الشُّونَمِيَّةُ، تَخدِمُهُ. ١٦فانحَنَتْ بَتشَبَعُ أمامَ المَلِكِ.
فَسَألَها المَلِكُ: «ما الأمرُ؟»
١٧فَأجابَتْ بَتشَبَعُ: «مَولايَ، لَقَدْ حَلَفْتَ لِي **بِإلَهِكَ**
بِأنَّ ابْنِيَ سُلَيْمانَ سَيَخلِفُكَ عَلَى العَرشِ وَيَتَوَلَّى الحُكمَ
بَعدَكَ. ١٨وَالآنَ، ها هُوَ أدُونِيّا قَدْ نَصَّبَ نَفسَهُ مَلِكاً،
دُونَ مَعْرِفَتِكَ أوْ الرُّجُوعِ إلَيكَ يا مَولايَ. ١٩وَقَدْ أقامَ
وَلِيمَةَ شَرِكَةٍ كَبِيرَةً. وَذَبَحَ بَقَراً وَعُجُولاً مُسَمَّنَةً وَغَنَماً
بِكَثْرَةٍ. وَدَعا جَمِيعَ أبنائِكَ ما عَدا سُلَيْمانَ، ابنِكَ الوَفِيِّ.
وَدَعا أيضاً الكاهِنَ أبِياثارَ وَيُوآبَ قائِدَ جَيشِكَ. ٢٠وَالآنَ
يا مَولايَ وَمَلِكِي، عُيُونُ كُلِّ بَنِي إسْرائِيلَ مُتَّجِهَةٌ إلَيكَ،
مُنتَظِرِينَ أنْ تُخبِرَهُمْ مَنِ الَّذِي سَيَخلِفُكَ عَلَى العَرشِ.
٢١فَإنْ لَمْ تَحسِمْ هَذا الأمْرَ قَبلَ وَفاتِكَ وَدَفنِكَ مَعَ
آبائِكَ، سَنُحْسَبُ أنا وَسُلَيْمانَ ابْنِي مُجْرِمَيْنِ.»

٢٢وَبَيْنَما كانَتْ بَتْشَبَعُ لا تَزالُ تَتَكَلَّمُ مَعَ المَلِكِ،
جاءَ النَّبِيُّ ناثانُ لِيَراهُ. ٢٣فَقالَ الخُدّامُ لِلمَلِكِ:
«حَضَرَ النَّبِيُّ ناثانُ.» فَدَخَلَ إِلَى المَلِكِ وَانحَنَى
أَمامَهُ. ٢٤وَقالَ: «يا مَولايَ وَمَلِكِي، أَأَنْتَ أَصدَرْتَ
مَرسُوماً مَلَكِيّاً بِأَنْ يخلفكَ أَدُونِيّا في المُلك؟ أَقَرَّرْتَ
أَنْ يَحكُمَ أَدُونِيّا الشَّعبَ الآنَ؟ ٢٥لِأَنَّ أَدُونِّيا قَدْ نَزَلَ
اليَومَ إِلَى الوادِي لِيُقَدِّمَ بَقَراً وَعُجُولاً مُسَمَّنَةً وَغَنَماً
بِكَثْرَةٍ كَذَبائِحِ شَرِكَةٍ. وَقَدْ دَعا إِلَى هَذا الاحتِفالِ كُلَّ
أَبنائِكَ الآخَرِينَ وَقادَةَ جَيشِكَ وَالكاهِنَ أَبِياثارَ. وَها
هُمُ الآنَ يَأكُلُونَ وَيَشرَبُونَ مَعَهُ وَهُمْ يَهتِفُونَ: ‹يَعيشُ
المَلِكُ أَدُونِيّا!› ٢٦لَكِنَّهُ لَمْ يَدعُنِي أَنا وَلا الكاهِنَ
صادُوقَ وَلا بَنايَاهُو بْنَ يَهُوياداعَ وَلا ابْنَكَ سُلَيْمانَ.
٢٧فَهَلْ فَعَلْتَ هَذا يا مَولايَ وَمَلِكِي دُونَ أَنْ تُخبِرَنا
نَحْنُ خُدّامَكَ؟ فَمَنْ هُوَ الَّذِي اخترْتَهُ ليخلفَكَ في
المُلْك؟»

٢٨فَقالَ المَلِكُ داوُدُ: «قُلْ لِبَتْشَبَعَ أَنْ تَدخُلَ!»
فَدَخَلَتْ وَوَقَفَتْ أَمامَ المَلِكِ.

٢٩حِينَئِذٍ، قَطَعَ المَلِكُ وَعداً بِقَسَمٍ فَقالَ: «أُقْسِمُ
بِاللهِ الحَيِّ، الَّذِي أَنقَذَنِي مِنْ كُلِّ خَطَرٍ وَضِيقٍ.
٣٠قَدْ حَلَفْتُ لَكِ مِنْ قَبلُ بِاللهِ، إِلَهِ إِسْرائِيلَ، وَقُلْتُ
إِنَّ سُلَيْمانَ ابْنَكِ سَيَكُونُ المَلِكَ بَعدِي وَيَجلِسُ عَلَى
عَرشِي. وَاليَومَ أُنَفِّذُ وَعْدِيَ.»

٣١حِينَئِذٍ، سَجَدَتْ بَتْشَبَعُ عَلَى الأَرْضِ أَمامَ المَلِكِ،
وَقالَتْ: «أَطالَ اللهُ عُمرَ مَولايَ المَلِكِ داوُدَ!»

تَتويجُ سُلَيْمانَ مَلِكا

٣٢ثُمَّ قالَ المَلِكُ داوُدُ: «ادعُوا لِي الكاهِنَ
صادُوقَ وَالنَّبِيَّ ناثانَ وَبَنايَاهُو بْنَ يَهُوياداعَ.» فَدَخَلَ
ثَلاثَتُهُمْ لِمُقابَلَةِ المَلِكِ. ٣٣فَقالَ لَهُمُ المَلِكُ: «خُذُوا
مَعَكُمْ كِبارَ المَسؤُولِينَ، وَأَركِبُوا سُلَيْمانَ ابْنِي عَلَى
بَغلَتِي، وَخُذُوهُ إِلَى عَينِ جِيحُونَ. ٣٤وَلْيَمْسَحْهُ الكاهِنُ
صادُوقُ وَالنَّبِيُّ ناثانُ مَلِكَ إِسْرائِيلَ الجَدِيدَ. وَانفُخُوا
الأَبواقَ وَاعلِنُوا: ‹يَحيَ المَلِكُ سُلَيْمانُ!› ٣٥ثُمَّ ارجِعُوا
مَعَهُ إِلَى هُنا، فَيَجلِسَ عَلَى عَرْشِي وَيَصِيرَ مَلِكاً مكاني.
فَقَدِ اخترْتُهُ لِيَحكُمَ إِسْرائِيلَ وَيَهُوذا.»

٣٦فَأَجابَ بَنايَاهُو بْنُ يَهُوياداعَ المَلِكَ: «آمِينَ! اللهُ
إِلَهُ مَولايَ المَلِكُ نَفسُهُ هُوَ الَّذِي قالَ هَذا! ٣٧نُصَلِّي
أَنْ يَكُونَ اللهُ مَعَ سُلَيْمانَ كَما كانَ مَعَكَ يا مَولايَ
وَمَلِكِي. بَلْ أَنْ يُعَظِّمَ اللهُ مَملَكَةَ سُلَيْمانَ لِتَصِيرَ أَقوَى
وَأَعظم مِنْ مَملَكَتِكَ يا مَولايَ وَمَلِكِي.»

٣٨فَقامَ صادُوقُ الكاهِنُ وَناثانُ النَّبِيُّ وَبَنايَاهُو بنُ
يَهُوياداعَ وَالحَرَسُ المَلَكِيِّ، وَأَركَبُوا سُلَيْمانَ عَلَى بَغلَةِ
داوُدَ، وَذَهَبُوا مَعَهُ إِلَى عَينِ جِيحُونَ. ٣٩وَأَخَذَ الكاهِنُ
صادُوقُ مَعَهُ زَيتاً مِنْ خَيمَةِ الاجْتِماعِ. وَسَكَبَ الزَّيتَ
عَلَى رَأْسِ سُلَيْمانَ. وَنَفَخُوا الأَبواقَ، وَهَتَفَ جَمِيعُ
الشَّعبِ: «يَعِيْشُ المَلِكُ سُلَيْمانُ!» ٤٠ثُمَّ تَبِعَ جَمِيعُ
الشَّعبِ سُلَيْمانَ إِلَى داخِلِ المَدِينَةِ وَهُمْ مُبتَهِجُونَ
ابتِهاجاً عَظِيماً. وَكانُوا يَعْزِفُونَ النّايَاتِ، حَتَّى اهْتَزَّتِ
الأَرْضُ مِنْ أَصْواتِهِمْ.

٤١فِي هَذِهِ الأَثناءِ، كانَ أَدُونِيّا وَضُيُوفُهُ قَدْ فَرِغُوا لِلتَّوِّ
مِنْ تَناوُلِ الطَّعامِ. فَسَمِعُوا صَوتَ الأَبواقِ. فَقالَ يُوآبُ:
«ما هَذا الضَّجِيجُ؟ وَما الَّذِي يَحْدُثُ فِي المَدِينَةِ؟»

٤٢وَبَيْنَما كانَ يُوآبُ ما يَزالُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ الكاهِنُ
يُوناثانُ بْنُ أَبِياثارَ. فَقالَ لَهُ أَدُونِيّا: «تَعالَ إِلَى هُنا! أَنتَ
رَجُلٌ نَبِيلٌ، وَتُبَشِّرُ بِخَيرٍ.»

٤٣لَكِنَّ يُوناثانَ أَجابَ: «لا، لَيسَ لَكَ! فَإِنَّ المَلِكَ
داوُدَ جَعَلَ سُلَيْمانَ مَلِكاً. ٤٤وَأَرسَلَ مَعَهُ المَلِكُ داوُدُ
الكاهِنَ صادُوقَ وَالنَّبِيَّ ناثانَ وَبَنايَاهُو بْنَ يَهُوياداعَ
وَالحَرَسَ المَلَكِيِّ. وَأَركَبُوا سُلَيْمانَ عَلَى بَغلَةِ المَلِكِ.
٤٥ثُمَّ مَسَحَ الكاهِنُ صادُوقُ وَناثانُ النَّبِيُّ سُلَيْمانَ عِندَ
عَينِ جِيحُونَ. وَبَعدَ ذَلِكَ دَخَلُوا المَدِينَةَ مُبتَهِجِينَ
حَتَّى اهتَزَّتِ المَدِينَةُ مِنْ صَوتِهِمْ. وَهَذا هُوَ الضَّجِيجُ
الَّذِي تَسمَعُهُ. ٤٦فَها قَدْ جَلَسَ سُلَيْمانُ عَلَى عَرشِ
المَلِكِ. ٤٧وَقَدْ هَنَّأَ كِبارُ المَسؤُولِينَ المَلِكَ داوُدَ وَقالُوا
لَهُ: ‹نُصَلِّي أَنْ يَجعَلَ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمانَ أَكثَرَ شُهرَةً
مِنَ اسْمِكَ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَملَكَتَهُ أَعظَمَ مِنْ مَملَكَتِكَ!›
وَحَتَّى المَلِكُ داوُدُ انحَنَى فِي سَرِيرِهِ أَمامَ سُلَيْمانَ
٤٨وَقالَ: ‹لِيَتَبارَكِ اللهُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ، الَّذِي أَجلَسَ أَحَدَ
أَولادِي عَلَى عَرشِي وَأَطالَ عُمْرِي لأَرَى بِعَينِي هَذا
اليَومَ.›»

٤٩فَخافَ جَميعُ ضُيُوفِ أَدُونِيّا خَوفاً شَدِيداً وَأَسرَعُوا
بِالانصِرافِ. ٥٠وَخافَ أَدُونِيّا أيضاً مِنْ سُلَيْمانَ. فَذَهَبَ
إِلَى المَذبَحِ وَأَمسَكَ بِقَرْنَيهِ. ٥١فَقالَ أَحَدُهُمْ لِسُلَيْمانَ:
«أَدُونِيّا خائِفٌ مِنْكَ أَيُّها المَلِكُ سُلَيْمانُ. وَها هُوَ
فِي خَيمَةِ الاجْتِماعِ يَتَمَسَّكُ بِزَوايا المَذبَحِ وَيَقُولُ:
‹لِيَحلِفِ المَلِكُ سُلَيْمانُ إِنَّهُ لَنْ يَقتُلَنِي!›»
٥٢فَقالَ سُلَيْمانُ: «إِنْ أَظهَرَ أَدُونِيّا أَنَّهُ رَجُلٌ صالِحٌ،
فَلَنْ تَسقُطَ حَتَّى شَعرَةٌ واحِدَةٌ مِنْ رَأْسِهِ. أَمّا إِذا فَعَلَ
شَرّاً، فَسَيَمُوتُ.» ٥٣ثُمَّ أَرسَلَ المَلِكُ سُلَيْمانُ رِجالاً
لِيأتُوا بِهِ مِنْ عِنْدِ المَذبَحِ وَلِيُحضِرُوهُ إِلَيهِ. فَجاءُوا بِهِ إِلَى
المَلِكِ سُلَيْمانَ. فانحَنَى أَدُونِيّا أَمامَهُ. فَقالَ لَهُ سُلَيْمانُ:
«اذْهَبْ إِلَى بَيتِكَ.»

مَوتُ المَلِكِ داوُد

٢ وَلَمّا أَوشَكَ داوُدُ عَلَى المَوتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ
سُلَيْمانَ وَقالَ لَهُ: ٢«أَنا ماضٍ فِي طَرِيقِ جَمِيعِ
البَشَرِ. أَمّا أَنْتَ فَتَقَوَّ وَتَشَجَّعْ. ٣أُوصِيكَ بِأَنْ تُطِيعَ
جَمِيعَ شَرائِعِ **إِلَهِكَ** وَتَتَّبِعَ طُرُقَهُ. أَطِعْ كُلَّ شَرائِعِهِ
وَوَصاياهُ وَأَحكامِهِ وَشَهاداتِهِ، كَما هِيَ مَكتُوبَةٌ فِي
شَرِيعَةِ مُوسَى. فَإِنْ فَعَلْتَ هَذا، سَتَنْجَحُ فِي كُلِّ ما
تَفعَلُهُ وَحَيثُما تَذهَبُ. ٤وَسَيَحفَظُ اللهُ كُلَّ وُعُودِهِ
لِيَ. فَقَدْ قالَ: «إِذا حَرِصَ أَولادُكَ عَلَى أَنْ يَحيَوا وَفْقَ
وَصايايَ، بِإِخلاصٍ وَمِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ، حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ
عَلَى عَرشِ إِسْرائِيلَ دائِماً مَلِكٌ مِنْ نَسلِكَ.›»
٥وَأَضافَ داوُدُ: «أَنتَ تَذكُرُ ما فَعَلَهُ بِي يُوآبُ بنُ
صُرُوِيَّةَ. فَقَدْ قَتَلَ اثْنَينِ مِنْ قادَةِ جَيشِ إِسْرائِيلَ: أَبْنِيرَ
بْنَ نِيرٍ، وَعَماسا بْنَ يَثْرٍ. قَتَلَهُما فِي وَقتِ سِلْمٍ، فَتَناثَرَ
دَمُهُما قَطَراتٍ عَلَى حِزامِهِ وَحِذائِهِ. ٦فافْعَلْ بِهِ بِحَسَبِ
حِكْمَتِكَ، لَكِنْ لا تَسْمَحْ بِأَنْ يَنْزِلَ إِلَى الهاوِيَةِ بِسَلامٍ
فِي شَيخُوخَتِهِ!
٧«أَحسِنْ إِلَى أَبْناءِ بَرْزِلّايَ الجِلعادِيِّ. قَرِّبْهُمْ مِنْكَ
وَلْيَأكُلُوا خُبْزاً عَلَى مائِدَتِكَ. فَقَدِ احتَضَنُونِي فَأَكَلْتُ
خُبْزاً عَلَى مائِدَتِهِمْ، عِندَما هَرَبْتُ مِنْ أَخِيكَ أَبشالُومَ.
٨«وَاذْكُرْ أيضاً شَمْعَى بْنَ جِيرا البَنْيامِينِيَّ مِنْ
بَحُورِيمَ. إِنَّهُ ما زالَ فِي هَذِهِ النَّواحِي. تَذَكَّرْ أَنَّهُ تَكَلَّمَ
عَلَيَّ لَعَناتٍ شَدِيدَةً يَومَ هَرَبْتُ إِلَى مَحَنايِمَ. ثُمَّ نَزَلَ
لِلِقائِي عِندَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ. وَحَلَفْتُ لَهُ بِاللهِ أَنِّي لَنْ أَقتُلَهُ.
٩وَالآنَ، لا تَعفُ عَنْهُ، فَأَنتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَفَكِّرْ بِما
يَنبَغِي عَلَيكَ أَنْ تَفعَلَ بِهِ. لَكِنْ لا تَدَعْهُ يَمُتْ بِسَلامٍ
فِي شَيخُوخَتِهِ.»
١٠وَماتَ داوُدُ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ داوُدَ[أ] مَعَ آبائِهِ.
١١وَكانَ داوُدُ قَدْ حَكَمَ أَربَعِينَ سَنَةً، سَبْعاً مِنْها فِي
مَدِينَةِ حَبْرُونَ[ب] وَثَلاثاً وَثَلاثِينَ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ.

سُلَيْمانُ يُحكِمُ قَبضَتَهُ عَلَى مَملَكَتِهِ

١٢وَصارَ سُلَيْمانُ مَلِكاً، فَجَلَسَ عَلَى عَرشِ داوُدَ
أَبِيهِ. وَأَحكَمَ سَيطَرَتَهُ عَلَى مَملَكَتِهِ. ١٣ثُمَّ ذَهَبَ أَدُونِيّا
ابْنُ حَجِّيتَ إِلَى بَتْشَبَعَ أُمِّ سُلَيْمانَ. فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ
جِئْتَ فِي سَلامٍ؟» فَأَجابَ أَدُونِيّا: «نَعَمْ، جِئْتُ فِي
سَلامٍ.» ١٤ثُمَّ قالَ: «لَدَيَّ ما أُرِيدُ قَولَهُ لَكِ.» فَقالَتْ
بَتْشَبَعُ: «قُلْ ما عِنْدَكَ.»
١٥فَقالَ: «أَنتِ تَعْرِفِينَ أَنَّ المَملَكَةَ كانَتْ ذاتَ
يَومٍ لِي. وَقَدْ تَوَقَّعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرائِيلَ أَنِّي سَأَكُونُ مَلِكاً
عَلَيهِمْ. غَيرَ أَنَّ الحالَ تَغَيَّرَتْ. فَصارَ أَخِي المَلِكَ الآنَ
لِأَنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي اختارَهُ لِهَذا. ١٦فَلَيسَ لَدَيَّ الآنَ إِلّا
طَلَبٌ واحِدٌ، فَأَرجُو أَنْ لا تَرُدِّي طَلَبِي.»
فَقالَتْ: «ما هُوَ طَلَبُكَ؟»
١٧«أَعلَمُ أَنَّ المَلِكَ سُلَيْمانَ لا يَرفُضُ لَكِ
طَلَباً. فاطلُبِي إِلَيهِ أَنْ يَسمَحَ لِي بِالزَّواجِ مِنْ أَبِيشَجَ
الشُّونَمِيَّةِ.»
١٨فَقالَتْ بَتشَبَعُ: «حَسَناً، سَأَتَوَسَّطُ لَدَى المَلِكِ
مِنْ أَجلِكَ.»
١٩فَذَهَبَتْ بَتشَبَعُ إِلَى المَلِكِ سُلَيْمانَ لِتُكَلِّمَهُ.
فَلَمّا رَآها المَلِكُ سُلَيْمانُ وَقَفَ لاسْتِقبالِها. ثُمَّ انحَنَى
احْتِراماً لَها وَجَلَسَ عَلَى العَرْشِ. وَأَمَرَ خُدّامَهُ فَأَتُوا
بِعَرْشٍ آخَرَ مِنْ أَجلِ أُمِّهِ. فَجَلَسَتْ عَلَيهِ عَنْ يَمِينِ

أ **١٠:٢ مدينة داوُد.** هي مدينة القدس، خاصّةً الجزء الجنوبي من المدينة.
ب **١١:٢ حَبْرُون.** وهي مدينة الخليل اليوم.

سُلَيْمانَ. ٢٠وَقالَتْ بَتشَبَعُ لَهُ: «جِئتُ أطلُبُ إلَيكَ مَعرُوفاً، فَأرجُو أنْ لا تَرُدَّ طَلَبِي.»

فَأجابَها المَلِكُ: «اطلُبِي ماشِئْتِ يا أُمِّي. فَلَنْ أرُدَّ لَكِ طَلَباً.»

٢١فَقالَتْ بَتشَبَعُ: «دَعْ أخاكَ أدُونِيّا يَتَزَوَّجْ مِنْ أبِيشَجَ الشُّونَمِيَّةِ.»

٢٢فَأجابَ المَلِكُ سُلَيْمانُ أُمَّهُ: «لِماذا تَطلُبِينَ إلَيَّ أنْ أُعطِيَ أبِيشَجَ لِأدُونِيّا؟ فَلِماذا لا تَطلُبِينَ إلَيَّ أنْ أجعَلَهُ المَلِكَ أيضاً؟ أليسَ هُوَ أخِي الأَكبَرُ مِنِّي. وَلا شَكَّ أنَّ الكاهِنَ أبِياثارَ وَيُوآبَ بنَ صُرُوِيَّةَ سَيدعَمانِهِ.»

٢٣فَحَلَفَ سُلَيْمانُ بِاللهِ وَقالَ: «لِيُعاقِبْنِي اللهُ إنْ لَمْ أُعاقِبْ أدُونِيّا الَّذِي طَلَبَ هَذَا الأمْرَ مُخاطِراً بِحَياتِهِ. ٢٤وَها أنا الآنَ أُقْسِمُ بِاللهِ الحَيِّ الَّذِي جَعَلَنِي مَلِكاً عَلَى إسْرائِيلَ، وَأعطانِي عَرشَ داوُدَ أبِي، وَأعطانِي مَملَكَةً وَبَيتاً كَما وَعَدَ، إنَّ أدُونِيّا سَيَمُوتُ اليَومَ!»

٢٥وَأمَرَ المَلِكُ سُلَيْمانُ بَنايَاهُو بْنَ يَهُوياداعَ، فانْطَلَقَ وَقَتَلَ أدُونِيّا.

٢٦ثُمَّ قالَ المَلِكُ سُلَيْمانُ لِلكاهِنِ أبِياثارَ: «أنتَ تَستَحِقُّ أنْ أقتُلَكَ، لَكِنِّي سَأسْمَحُ لَكَ بِالرُّجُوعِ إلَى بَيتِكَ فِي عَناتُوتَ. لَنْ أقتُلَكَ الآنَ لِأنَّكَ ساعَدْتَ فِي حَملِ صُنْدُوقِ عَهدِ رَبِّي الإلَهِ أثناءَ مَسِيرِكَ مَعَ داوُدَ أبِي. وَقَدْ شارَكْتَ أبِي فِي ضِيقاتِهِ.» ٢٧وَأعفَى سُلَيْمانُ أبِياثارَ مِنْ مَنصِبِهِ كَكاهِنٍ للهِ. حَدَثَ هَذا تَتمِيماً لِكَلامِ اللهِ عَنْ بَيتِ الكاهِنِ عالِي وَعائِلَتِهِ فِي شِيلُوهَ. فَقَدْ كانَ أبِياثارُ يَنتَمِي إلَى عائِلَةِ عالِي.

٢٨فَلَمّا سَمِعَ يُوآبُ بِهَذا خافَ، لِأنَّهُ كانَ قَدْ دَعَمَ أدُونِيّا، لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعَمْ أبْشالُومَ. فَهَرَبَ إلَى خَيمَةِ اللهِ وَتَمَسَّكَ بِزَوايا المَذبَحِ. ٢٩فَوَصَلَ الخَبَرُ إلَى المَلِكِ سُلَيْمانَ أنَّ يُوآبَ دَخَلَ إلَى خَيمَةِ اللهِ وَأنَّهُ يَحْتَمِي بِالمَذْبَحِ. فَأمَرَ سُلَيْمانُ بَنايَاهُو بِأنْ يَذْهَبَ وَيَقتُلَهُ.

٣٠فَدَخَلَ بَنايَاهُو خَيمَةَ اللهِ وَقالَ لِيُوآبَ: «يَقُولُ لَكَ المَلِكُ: «اخْرُجْ!»» فَأجابَ يُوآبُ: «لا، بَلْ أمُوتُ هُنا.»

فَرَجِعَ بَنايَاهُو إلَى المَلِكِ وَأخبَرَهُ بِما قالَهُ يُوآبُ. ٣١فَأمَرَ المَلِكُ بَنايَاهُو: «فافْعَلْ كَما يَقُولُ! اقْتُلْهُ هُناكَ، ثُمَّ ادفِنْهُ. حِينَئِذٍ، أتَخَلَّصُ أنا وَعائِلَتِي مِنَ العارِ الَّذِي ألحَقَهُ بِنا يُوآبُ وَالذَّنْبِ الذي وَضَعَهُ علينا عِندَما قَتَلَ أبْرِياءَ. ٣٢فَقَدْ قَتَلَ يُوآبُ رَجُلَينِ أفضَلَ مِنْهُ كَثِيراً، هُما أبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ قائِدُ جَيشِ إسْرائِيلَ، وَعَماسا بْنُ يَثْرٍ قائِدُ جَيشِ يَهُوذا. قَتَلَهُما مِنْ دُونِ عِلْمِ أبِي. وَهَكَذا يُعاقِبُ اللهُ يُوآبَ بِنَفسِ ما فَعَلَهُ بِهَذَينِ الرَّجُلَينِ. ٣٣دَمُهُما عَلَيهِ وَعَلَى عائِلَتِهِ إلَى الأبَدِ. أمّا داوُدُ وَنَسلُهُ وَعائِلَتُهُ المَلَكِيَّةُ وَمَملَكَتُهُ، فَيَكُونُ لَهُمْ إلَى الأبَدِ، سَلامٌ مِنْ عِندِ اللهِ.»

٣٤فَذَهَبَ بَنايَاهُو بْنَ يَهُوياداعَ وَقَتَلَ يُوآبَ. وَدُفِنَ يُوآبُ فِي بَيتِهِ فِي البَرِّيَّةِ. ٣٥ثُمَّ نَصَّبَ سُلَيْمانُ بَنايَاهُو بْنَ يَهُوياداعَ قائِداً لِلجَيشِ مَكانَ يُوآبَ. وَنَصَّبَ الكاهِنَ صادُوقَ مَكانَ الكاهِنِ أبِياثارَ. ٣٦وَبَعدَ ذَلِكَ اسْتَدعَى المَلِكُ شَمْعَى وَقالَ لَهُ: «ابْنِ لَكَ بَيتاً هُنا فِي القُدسِ. وَأقِمْ فِيهِ وَلا تُغادِرِ المَدِينَةَ أبَداً إلَى أيِّ مَكانٍ. ٣٧فَإنْ غادَرْتَ المَدِينَةَ وَتَجاوَزْتَ وادِي قَدرُونَ، فاعلَمْ أنَّكَ سَتَمُوتُ مَوتاً، وَتَجْنِي عَلَى نَفْسِكَ.»

٣٨فَأجابَ شَمْعَى: «هَذا حَسَنٌ يا مَولايَ وَمَلِكِي. سَأفعَلُ كَما تَقُولُ.» فَسَكَنَ شَمْعَى فِي القُدسِ مُدَّةً طَوِيلَةً. ٣٩لَكِنْ بَعْدَ ثَلاثِ سِنِينَ هَرَبَ عَبدانِ مِنْ عَبِيدِهِ إلَى أخِيشَ بْنِ مَعكَةَ مَلِكِ جَتَّ. وَعَلِمَ شَمْعَى أنَّ عَبدَيهِ فِي جَتَّ. ٤٠فَأسرَجَ حِمارَهُ وَذَهَبَ إلَى المَلِكِ أخِيشَ فِي جَتَّ بَحثاً عَنْ عَبدَيهِ. فَوَجَدَهُما هُناكَ وَعادَ بِهِما.

٤١فَوَصَلَ الخَبَرُ إلَى سُلَيْمانَ أنَّ شَمْعَى غادَرَ القُدسَ إلَى جَتَّ وَعادَ. ٤٢فَأرسَلَ سُلَيْمانُ فِي طَلَبِهِ. وَقالَ لَهُ: «أما اسْتَحلَفْتُكَ بِاللهِ أنْ لا تُغادِرَ القُدسَ؟ أما أنذَرْتُكَ أنَّكَ إذا غادَرْتَها إلَى أيِّ مَكانٍ فَإنَّ هَذِهِ سَتَكُونُ نِهايَتَكَ؟ أما وافَقْتَنِي عَلَى كُلِّ ما قُلْتُ، وَوَعَدْتَ بِأنْ تُطِيعَنِي؟ ٤٣فَلِماذا كَسَرْتَ قَسَمَكَ أمامَ اللهِ وَخالَفْتَ الوَصِيَّةَ الَّتِي أوصَيتُكَ بِها؟ ٤٤أنتَ تَذكُرُ الشُّرُورَ الكَثِيرَةَ الَّتِي فَعَلْتَها لِداوُدَ أبِي. وَالآنَ سَيُعاقِبُكَ اللهُ عَلَى تِلْكَ الشُّرُورِ. ٤٥أمّا أنا فَسَيُبارِكُنِي اللهُ وَسَيَحفَظُ مَملَكَةَ داوُدَ إلَى الأبَدِ.» ٤٦ثُمَّ أمَرَ المَلِكُ بَنايَاهُو بِقَتلِ شَمْعَى، فَقَتَلَهُ. فَأحْكَمَ سُلَيْمانُ قَبضَتَهُ عَلَى مَملَكَتِهِ.

المَلِكُ سُلَيْمانُ يَطلُبُ حِكمَة

٣ وصاهَر سُلَيْمانُ فِرعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، حَيثُ تَزَوَّجَ مِنَ ابنَتِهِ وَأَتَى بِها إِلَى مَدِينَةِ داوُدَ.[أ] وَفِي ذَلِكَ
٢ الوَقتِ، لَمْ يَكُنْ سُلَيْمانُ قَدِ انتَهَى مِنْ بِناءِ قَصْرِهِ وَبَيتِ
اللهِ وَالسُّورِ المُحِيطِ بِالقُدسِ. ٢وَكانَ الشَّعبُ يُقَدِّمُونَ
الذَّبائِحَ للهِ عَلَى المَذابِحِ فِي المُرتَفَعاتِ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
قَدْ بُنِيَ بَعْدُ بَيْتٌ إِكْراماً لاسْمِ اللهِ فِي ذَلِكَ الوَقتِ.
٣وَأَظهَرَ سُلَيْمانُ مَحَبَّتَهُ للهِ بِإِطاعَتِهِ كُلَّ ما أَوصاهُ بِهِ
داوُدُ أَبُوهُ. إِلّا أَنَّهُ كانَ ما يَزالُ يُقَدِّمُ الذَّبائِحَ وَيُوقِدُ
البَخُورَ فِي المُرتَفَعاتِ.
٤وَذَهَبَ المَلِكُ سُلَيْمانُ إِلَى جِبْعُونَ لِيُقَدِّمَ ذَبِيحَةً،
لأَنَّها كانَتِ المُرتَفَعَةَ الأَهَمَّ. فَقَدَّمَ أَلفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى
ذَلِكَ المَذبَحِ. ٥وَأَثناءَ وُجُودِ سُلَيْمانَ فِي جِبْعُونَ، جاءَ
إِلَيهِ اللهُ لَيلاً فِي حُلْمٍ. وَقالَ لَهُ: «اطلُبْ مِنِّي ما شِئتَ،
وَسَأُعطِيهِ لَكَ.»
٦فَأَجابَ سُلَيْمانُ: «كُنتَ كَرِيماً جِدّاً مَعَ عَبدِكَ
داوُدَ أَبِي. وَهو سارَ مَعَكَ فِي حَياةٍ صالِحَةٍ بارَّةٍ وَقَلبٍ
مُستَقِيمٍ. فَأَظهَرْتَ لَهُ أَعظَمَ كَرَمٍ، وَأَعطَيتَهُ ابْناً يَجلِسُ
عَلَى عَرشِهِ مِنْ بَعدِهِ. ٧يا **إِلَهِي**، أَنتَ تَلَطَّفتَ فَجَعَلْتَنِي
أَخلِفُ وَالِدِي فِي الحُكمِ. لَكِنَّنِي أَشبَهُ بِطِفلٍ صَغِيرٍ.
فَأَنا أَفتَقِرُ إِلَى الحِكْمَةِ لأَعرِفَ ما يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفعَلَ.
٨وَأَنا خادِمَكَ فِي وَسَطِ عَدَدٍ لا يُحصَى مِنْ شَعبِكَ
المُختارِ العَظِيمِ. ٩فأَعطِ خادِمَكَ فَهماً لِيَملُكَ عَلَى
شَعبِكَ، وَأُمَيِّزَ الصَّوابَ مِنَ الخَطَأِ. فَمَنْ يَقدِرُ أَنْ
يَحكُمَ مِثلَ هَذا الشَّعبِ العَظِيمِ.»
١٠فَسُرَّ اللهُ لأَن سُلَيْمان طَلَبَ مِنْهُ هَذا. ١١وَقالَ لَهُ
اللهُ: «لَمْ تَطلُبْ لِنَفسِكَ طُولَ العُمْرِ، وَلَمْ تَطلُبْ غِنَى
شَخصِيّاً لَكَ. وَلَمْ تَطلُبْ لأَعدائِكَ المَوتَ. بَلْ طَلَبْتَ
لِنَفسِكَ القُدرَةَ عَلَى التَّمييزِ وَاتِّخاذِ القَراراتِ الصّائِبَةِ،
١٢لِهَذا سَأُلَبِّي لَكَ طَلَبَكَ. سَأجعَلُكَ حَكِيماً وَفَهِيماً،
بَلْ سَأجعَلُكَ أَحكَمَ مِنْ كُلِّ مَنْ أَتى قَبلَكَ. وَمِنْ كُلِّ
مَنْ سيأْتِي بَعدَكَ. ١٣وَسَأُكافِئُكَ أَيضاً بِما لَمْ تَطلُبْ.
سَتَتَمَتَّعُ كُلَّ حَياتِكَ بِغِنَى وَكَرامَةٍ، وَلَنْ يَبلُغَ مَلِكٌ آخَرُ
عَظَمَتَكَ. ١٤فاتبَعْنِي وَأَطِعْ شَرائِعِي وَوَصايايَ، كَما فَعَلَ
داوُدُ أَبُوكَ. فَإِنْ فَعَلْتَ هَذا سَأُطِيلُ عُمرَكَ أَيضاً.»
١٥ثُمَّ استيقَظَ سُلَيْمانُ، فَعَرَفَ أَنَّ اللهَ كَلَّمَهُ فِي
حُلْمٍ. وَعادَ إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ، وَوَقَفَ أَمامَ صُنْدُوقِ
عَهدِ اللهِ. وَقَدَّمَ لَهُ ذَبِيحَةً صاعِدَةً[ب] وَذَبائِحَ سَلامٍ للهِ.
وَبَعدَ ذَلِكَ أَقامَ حَفلَةً وَدَعا إِلَيها كُلَّ قادَتِهِ وَمُعاوِنِيهِ.

إِظهارُ حِكمَةِ سُلَيْمان

١٦وَذاتَ يَومٍ جاءَتِ امرَأَتانِ عاهِرَتانِ إِلَى سُلَيْمانَ،
وَوَقَفَتا أَمامَهُ. ١٧فَقالَتْ إِحداهُما لِلمَلِكِ: «يا مَولايَ،
أَنا أَسْكُنُ مَعَ هَذِهِ المَرأَةُ فِي بَيْتٍ واحِدٍ. وَقَدْ حَبِلْنا
كِلْتَيْنا وَاقتَرَبَ مَوعِدُ وَضْعِنا. فَأَنجَبْتُ أَنا ابنِي وَهِيَ
مَعِي. ١٨وَبَعدَ ثَلاثَةِ أَيّامٍ وَضَعَتْ هَذِهِ المَرأَةُ أَيضاً ابناً.
وَلَمْ يَكُنْ هُناكَ أَحَدٌ فِي البَيتِ سِوانا نَحْنُ الاثنَتَينِ.
١٩وَذاتَ لَيلَةٍ، ماتَ ابنُ هذه المرأةِ لأَنَّها نامَتْ عليه.
٢٠فَقامَتْ فِي اللَّيلِ، وَأَخَذَتِ ابنِي مِنْ فِراشِي وَأَنا
نائِمَةٌ، وَحَمَلَتْهُ وَوَضَعَتْهُ فِي فِراشِها، ثُمَّ وَضَعَتِ ابْنَها
المَيِّتَ فِي فِراشِي. ٢١وَفِي الصَّباحِ، نَهَضْتُ لإِرْضاعِ
ابْنِي، فَوَجَدْتُهُ قَدْ ماتَ. وَلَمّا تَفَرَّسْتُ فِيهِ عَنْ قُربٍ،
أَدرَكْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ ابْنِي.»
٢٢لَكِنَّ المَرأَةَ الأُخرَى قالَتْ: «لا! فَالوَلَدُ الحَيُّ
هُوَ ابْنِي أَنا، وَالوَلَدُ المَيِّتُ هُوَ ابْنُكِ!»
أَمّا المَرأَةُ الأُولَى فَقالَتْ: «لا! لَيسَ صَحِيحاً!
فَالوَلَدُ المَيِّتُ هُوَ ابْنُكِ. وَالوَلَدُ الحَيُّ ابنِي أَنا!»
فَتَجادَلَتا هَكَذا أَمامَ المَلِكِ.
٢٣فَقالَ المَلِكُ سُلَيْمانُ: «تَزعَمُ كُلٌّ مِنْكُما أَنَّ
الوَلَدَ الحَيَّ هُوَ ابْنُها، وَأَنَّ الوَلَدَ المَيِّتَ هُوَ ابْنُ المَرأَةِ
الأُخرَى.» ٢٤ثُمَّ أَمَرَ المَلِكُ بِإِحضارِ سَيْفٍ. فَأَحْضَرُوا
لَهُ سَيْفاً. ٢٥فَقالَ المَلِكُ لِخادِمِهِ: «اشْطُرِ الوَلَدَ إِلَى
نِصفَينِ، وَأَعطِ نِصفاً مِنْهُ لِكُلٍّ امْرأَةٍ.»
٢٦فَقالَتِ المَرأَةُ الثّانِيَةُ: «هَذا أَمرٌ يُوافِقُنِي. اشْطُرِ
الوَلَدَ إِلَى نِصفَينِ، فَلا يَكُونَ لِأَيٍّ مِنّا.» لَكِنَّ المَرأَةَ

[أ] **١:٣ مدينة داوُد.** هي مدينة القدس، خاصّةً الجزء الجنوبي من المدينة.

[ب] **١٥:٣ ذَبِيحَة صاعِدَة.** من الذّبائِحِ الَّتِي كانَتْ تُقَدَّمُ لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كانَ يُحرَقُ بالنّارِ على المذبح، لذلك سمّيت أيضاً مُحرَقات.

الأُولَى، الأُمُّ الحَقِيقِيَّةَ لِلوَلَدِ، تَحَنَّنَتْ عَلَى ابْنِها. فَقالَتْ لِلمَلِكِ: «لا يا مَولايَ! لا تَقتُلِ الوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ لَها.»
٢٧فَقالَ المَلِكُ سُلَيْمانُ: «لا تَقتُلِ الوَلَدَ! بَلْ أَعطِهِ لِلمَرأةِ الأُولَى، فَهِيَ أُمُّهُ.»
٢٨فَذاعَ فِي كُلِّ إِسْرائِيلَ ما فَعَلَهُ المَلِكُ سُلَيْمانُ. فَصارَ الشَّعبُ يَحترِمُونَهُ وَيُكَرِّمُونَهُ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ اللهَ أَعطاهُ حِكمَةً عَظِيمَةً جِدّاً فِي اتِّخاذِ القَراراتِ وَإِصْدارِها.

مَملَكَةُ سُلَيْمان

٤ امتَدَّ حُكمُ سُلَيْمانَ عَلَى كُلِّ إِسْرائِيلَ. ٢وَفِي ما يَلِي أَسْماءُ كِبارُ المَسؤُولِينَ الَّذِينَ أَعانُوهُ فِي الحُكمِ:

الكاهِنُ عَزَرْيا بْنُ صادُوقَ.
٣ أَلِيحُورَفُ وَأَخِيّا، ابْنا شِيشا، وَكانا كاتِبَينِ لِلسِّجِلاتِ القانُونِيَّةِ.
وَالمُؤَرِّخُ يَهُوشافاطُ بْنُ أَخِيلُودَ.
٤ وَقائِدُ الجَيشِ بَنايا‌هُو بْنُ يَهُوشافاطُ.
وَالكاهِنانِ صادُوقُ وَأَبِياثارُ.
٥ عَزَرْيا بْنُ ناثانَ المَسؤولُ عَنْ وُلاةِ المُقاطَعاتِ.
زابُودُ بْنُ ناثانَ، وَكانَ كاهِناً وَمُستَشاراً شَخْصِيّاً لِلمَلِكِ.
٦ أَخِيشارُ المَسؤولُ عَنْ شُؤُونِ بَيتِ المَلِكِ.
أَدُونِيرامُ بْنُ عَبْدا المَسؤولُ عَنِ العُمّالِ.

٧وَقَدْ وَلَّى سُلَيْمانُ اثنَي عَشَرَ والِياً عَلَى كُلِّ إِسرائِيلَ. فَكانُوا يُوفِّرُونَ الطَّعامَ لِلمَلِكِ وَلِبَيتِهِ بِالتَّناوُبِ، بَحَيثُ يَتَولَّى واحِدٌ مِنهُمْ هَذا الأَمرَ شَهراً كُلَّ سَنَةٍ. ٨وَفِي ما يَلِي أَسماؤُهُمْ:

ابْنُ حُورَ، وَكانَ والِياً عَلَى مُقاطَعَةِ أَفْرايِمَ الجَبَلِيَّةِ.
٩ ابْنُ دَقَرَ، وَكانَ والِياً عَلَى ماقَصَ وَشَعَلْبِّيمَ وَبَيتَ شَمسَ وَأَيلُونِ بَيتِ حانانَ.
١٠ ابْنِ حَسَدَ، وَكانَ والِياً عَلَى أَرُوبُوتَ وَسُوكُوهَ وَحافَرَ.
١١ ابْنُ أَبِيناداب، وَكانَ والِياً عَلَى مُرتَفَعاتِ دُوَرٍ. وَكانَ مُتَزَوِّجاً مِنْ طافَةَ بِنْتِ سُلَيْمانَ.
١٢ بَعْنا بْنُ أَخِيلُودَ، وَكانَ والِياً عَلَى تَعْنَكَ وَمَجِدُّو وَكُلِّ بَيتِ شانٍ المُجاوِرَةِ لِصُرْتانَ، وَهِيَ تَحْتَ يَزْرَعِيلَ، مِنْ بَيتَ شانٍ إِلَى آبَلَ مَحُولَةَ عَلَى الجانِبِ الآخَرِ مِنْ يَقْمَعامَ.
١٣ ابْنُ جابَرَ، وَكانَ والِياً عَلَى رامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعادَ. وَكانَ مَسؤُولاً عَنْ كُلِّ بَلْداتِ يائِيرَ بْنِ مَنَسَّى وَقُراها فِي جِلْعادَ، وَعَنْ مِنْطَقَةِ أَرجُوبَ فِي باشانَ. وَكانَتْ هَذِهِ المِنطَقَةُ تَضُمُّ سِتِّينَ مَدِينَةً مُسَوَّرَةً، وَلَها قُضبانٌ نُحاسِيَّةٌ عَلَى بَوّاباتِها.
١٤ أَخِيناداب بْنُ عُدُّو، وَكانَ والِياً عَلَى مَحَنايِمَ.
١٥ أَخِيمَعَصُ، وَكانَ والِياً عَلَى نَفتالِي. وَكانَ مُتَزَوِّجاً مِنْ باسِمَةِ بِنْتِ سُلَيْمانَ.
١٦ بَعْنا بْنُ حُوشايَ، وَكانَ والِياً عَلَى أَشِيرَ وَبَعَلُوتَ.
١٧ يَهُوشافاطُ بْنُ فارُوخَ، وَكانَ والِياً عَلَى يَسّاكَرَ.
١٨ شَمْعَى بْنُ أَيلا، وَكانَ والِياً عَلَى بَنْيامِيْنَ.
١٩ جابِرُ بْنُ أُورِي، وَكانَ والِياً عَلَى جِلْعادَ حَيثُ كانَ سِيحُونُ مَلِكُ الأَمُّورِيِّينَ، وَعُوجُ مَلِكُ باشانَ يسْكُنانِ. وَكانَ جابِرُ والِياً وَحْدَهُ عَلَى كُلِّ تِلكَ المُقاطَعَةِ.

٢٠وَكانَ النّاسُ فِي يَهُوذا وَإِسْرائِيلَ بِكَثْرَةِ رَملِ الشَّواطِئِ، لِكِنْ لَمْ يَنقُصْهُمْ شَيْءٌ مِنَ الطَعامِ وَالشَّرابِ وَالِّيابِ.
٢١وَحَكَمَ سُلَيْمانُ كُلَّ المَمالِكِ مِنْ نَهرِ الفُراتِ إِلَى أَرْضِ الفِلِسْطِيِّينَ. وَامتَدَّتْ مَملَكَتُهُ إِلَى حُدُودِ مِصْرَ. وَكانَتْ تِلكَ المَمالِكُ تُرسِلُ الجِزيَةَ إِلَى سُلَيْمانَ

وَتَخضَعُ لَهُ طَوالَ أيّامِ حُكمِهِ.
٢٢وَهَذِهِ كَمِّيّاتُ الطَّعامِ الَّتِي احْتاجَها سُلَيْمانُ
كُلَّ يَومٍ: ثَلاثِينَ كِيساً[أ] مِنَ السَّمِيدِ، وَسِتِّينَ كِيساً مِنَ
الطَّحِينِ، ٢٣وَعَشَرَةُ ثِيرانٍ مُسَمَّنَةٌ، وَعِشْرُونَ مِنْ بَقَرِ
المَراعِي، وَمِئَةُ خَرُوفٍ، عَدا جَمِيعِ أَنْواعِ الغِزلانِ[ب]
وَالطُّيُورِ البَرِّيَّةِ.
٢٤وَحَكَمَ سُلَيْمانُ كُلَّ البُلدانِ الواقِعَةِ شَرقِيَّ
نَهرِ الفُراتِ، أَيْ مِنْ تَفْسَحَ إِلَى غَزَّةَ. وَسادَ السَّلامُ
جَمِيعَ حُدُودِ مَملَكَتِهِ. ٢٥وَقَدْ عاشَ كُلُّ الشَّعبِ فِي
يَهُوذا وَإِسْرائِيلَ مِنْ دانَ إِلَى بِئْرِ السَّبعِ فِي سَلامٍ وَأَمْنٍ
طَوالَ حُكمِ سُلَيْمانَ. فَكانَ النّاسُ يَجلِسُونَ مُطمَئِنِّينَ
تَحتَ أَشجارِ تِينِهِمْ وَكُرُومِهِمْ. ٢٦وَكانَ لَدَى سُلَيْمانَ
اسْطَبلاتٌ تَتَّسِعُ لِأَربَعَةِ آلافٍ مِنْ خُيُولِ مَركِباتِهِ،
وَاثنا عَشَرَ أَلفَ فارِسٍ. ٢٧وَفِي كُلِّ شَهْرٍ كانَ واحِدٌ
مِنْ كُلِّ وُلاةِ المُقاطَعاتِ الاثنَي عَشَرَ يُزَوِّدُ المَلِكَ
بِكُلِّ ما يَحتاجُهُ مِنْ طَعامٍ. فَكانَ ذَلِكَ يَكفِي لِجَمِيعِ
الآكِلِينَ عَلَى مائِدَةِ المَلِكِ. ٢٨كَما يُقَدِّمُونَ ما يَكفِي
مِنَ الشَّعِيرِ وَالتِّبْنِ لِخُيُولِ المَركِباتِ وَخُيُولِ الفُرسانِ،
وَيَنقُلُونَ ذَلِكَ إِلَى الأَماكِنِ المُخَصَّصَةِ.

مِقدارُ حِكمَةِ سُلَيْمان

٢٩وَأَعطَى اللهُ سُلَيْمانَ حِكمَةً عَظِيمَةً، فَكانَ يَفهَمُ
أُمُوراً كَثِيرَةً جِدّاً، وَكانَ واسِعَ الإِدراكِ إِلَى حَدٍّ يَصعُبُ
تَصَوُّرُهُ. ٣٠فَقَدْ فاقَتْ حِكمَةُ سُلَيْمانَ كُلَّ حِكمَةِ أَهلِ
الشَّرقِ وَمِصْرَ. ٣١كانَ أَحكَمَ النّاسِ عَلَى الأَرْضِ. فَقَدْ
تَفَوَّقَ فِي حِكمَتِهِ عَلَى إِيثانَ الأَزْرَحِيِّ وَهِيْمانَ وَكَلْكُولَ
وَدَرْدَعَ أَبناءِ ماحُولَ. فَذاعَ صِيْتُ سُلَيْمانَ فِي البُلدانِ
المُحِيطَةِ كُلِّها.
٣٢وَكَتَبَ سُلَيْمانُ ثَلاثَةَ آلافِ قَولٍ حَكِيمٍ، وَأَلفاً
وَخَمسَ مِئَةِ تَرنِيمَةٍ وَأُغْنِيَةٍ. ٣٣وَعَرَفَ سُلَيْمانُ أَيضاً
الكَثِيرَ عَنِ الطَّبِيعَةِ. فَعَلَّمَ عَنْ أَنواعٍ كَثِيرَةٍ مِنَ النَّباتاتِ،
مِنْ أَشجارِ الأَرْزِ العَظِيمَةِ فِي لُبنانَ، إِلَى الزُّوفا المُتَسَلِّقَةِ
عَلَى الجُدرانِ. وَعَلَّمَ أَيضاً عَنِ الحَيواناتِ وَالطُّيُورِ
وَالزَّواحِفِ. ٣٤فَكانَ يَأْتِي أُناسٌ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ إِلَى
سُلَيْمانَ لِيَستَمِعُوا إِلَى حِكمَتِهِ. وَأَرسَلَ مُلُوكُ كُلِّ الأُمَمِ
حُكَماءَهُمْ لِكَي يسمَعوا ويَتَعَلَّمُوا مِنْ حِكمَتِهِ.

سُلَيْمانُ وَحيرام

٥ وَكانَتْ قَدْ رَبَطَتْ حِيرامَ مَلِكَ صُورَ عَلاقَةٌ قَوِيَّةٌ
بِداوُدَ. فَلَمّا سَمِعَ حِيرامُ أَنَّ سُلَيْمانَ خَلَفَ أَباهُ
فِي الحُكمِ، أَرسَلَ خُدّامَهُ إِلَيهِ. ٢فَأَرسَلَ المَلِكُ سُلَيْمانُ
إِلَى حِيرامَ الرِّسالَةَ التّالِيَةَ:

٣«أَنتَ تَذكُرُ أَنَّ أَبِي، المَلِكَ داوُدَ،
انشَغَلَ بِحُرُوبٍ كَثِيرَةٍ عَلَى كُلِّ الحُدُودِ
المُحِيطَةِ بِمَملَكَتِهِ. فَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ بِناءِ هَيكَلٍ
إِكراماً لاسْمِ **إِلَهِهِ**. فَكانَ يَنتَظِرُ إِلَى أَنْ يَضَعَ
اللهُ أَعداءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ٤أَمّا الآنَ، فَقَدْ أَنعَمَ
إِلَهِي عَلَيَّ بِالسَّلامِ عَلَى حُدُودِ مَملَكَتِي مِنْ
كُلِّ جِهَةٍ. فَلَيسَ لِي عَدُوٌّ[ج] وَشَعبِي آمِنٌ.
٥«فَأَنا نَوَيتُ أَنْ أَبنِيَ ذَلِكَ البَيْتَ لِأُكرِمَ
اسْمَ **إِلَهِي**، وَفْقاً لِما قالَهُ اللهُ لِأَبِي داوُدَ:
‹سَأَجعَلُ ابنَكَ مَلِكاً بَعدَكَ، وَسَيَبنِي بَيْتاً إِكراماً
لاسْمِي.› ٦لِهَذا أَطلُبُ إِلَيكَ أَنْ تُساعِدَنِي.
أَرسِلْ رِجالَكَ إِلَى لُبنانَ لِيَقطَعُوا لِي أَشجارَ
أَرزٍ. وَسَأُرسِلُ خُدّامِي لِيُعاوِنُوهُمْ فِي ذَلِكَ.
وَسَأَدفَعُ لَكَ أَيَّ أَجرٍ تُحَدِّدُهُ لِأَتعابِ خُدّامِكَ.
أَحتاجُ إِلَى خِبْرَةِ خُدّامِكَ. فَالنَّجّارُونَ لَدَيَّ
لَيسُو بِبَراعَةِ نَجّارِي صَيدا.»

٧فَلَمّا سَمِعَ حِيرامُ رِسالَةَ سُلَيْمانَ، سُرَّ كَثِيراً وَقالَ:
«أَشكُرُ اللهَ اليَومَ لِأَنَّهُ أَعطَى داوُدَ ابناً حَكِيماً لِيَحكُمَ
هَذِهِ الأُمَّةَ العَظِيمَةَ!» ٨ثُمَّ أَرسَلَ رِسالَةً لِسُلَيْمانَ يَقُولُ
فِيها:

[أ] **٤:٢٢ كيس**. حرفياً «كُر.» وَهِيَ وِحدةُ قياسٍ للمَكاييلِ تعادلُ نَحوَ مِئَتَينِ وَثلاثِينَ لِتراً. (أيضاً في العدد ٣٨)

[ب] **٤:٢٣ جَمِيعِ أَنْواعِ الغِزلان**. حرفياً «الأَيائِلِ وَالغِزلانِ وَاليَحامِيرِ.» وَجَمِيعُها مِنَ فَصِيلَةِ الغِزلانِ.

[ج] **٥:٤ عدوّ**. حرفياً: «شيطانٌ . . .» بدون أل التعريف.

«وَصَلَتْنِي رِسالَتُكَ، وَسَمِعْتُ بِما طَلَبْتَ.
سَأُعْطِيكَ كُلَّ أشجارِ الأَرْزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبْتَها
كما تُرِيدُ. ٩سَيُنزِلُها خُدّامِي مِنْ لُبنانَ إِلَى
البَحرِ وَيُعَوِّمُونَها بِمُحاذاةِ الشّاطِئِ إِلَى أيِّ
مَكانٍ تُحَدِّدُهُ أنتَ. وَهُناكَ سَيَفصِلُونَ ألواحَ
الأَرْزِ عَنْ ألواحِ السَّرْوِ. وَبَعدَ ذَلِكَ يُمكِنُ
لِرِجالِكَ أنْ يَحمِلُوها، وَأمّا أنْتَ فَتُعْطِينِي
الأُجرَةَ الَّتِي تُرْضِينِي، وَذَلِكَ بِتَوفِيرِ طَعامٍ
لِمَملَكَتِي.»

١٠فَأعْطَى حِيرامُ سُلَيْمانَ كُلَّ أشْجارِ الأَرْزِ وَالسَّرْوِ
الَّتِي طَلَبَها. ١١وَأعْطَى سُلَيْمانُ حِيرامَ نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ
أَلفَ كِيسٍ[أ] مِنَ القَمْحِ، وَنَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ أَلفَ جَرَّةٍ[ب]
مِنْ زَيتِ الزَّيْتُونِ النَّقِيِّ كُلَّ عامٍ طَعاماً لِعائِلَتِهِ.
١٢وَأعطَى اللهُ سُلَيْمانَ حِكمَةً كَما سَبَقَ أنْ وَعَدَ.
وَكانَ هُناكَ سَلامٌ بَينَ حِيرامَ وَسُلَيْمانَ، حَيثُ عَقَدا
مُعاهَدَةً بَينَهُما.

١٣وَجَنَّدَ سُلَيْمانُ ثَلاثِينَ أَلفَ رَجُلٍ مِنْ إِسْرائِيلَ
عَلَى العَمَلِ فِي هَذا المَشرُوعِ. ١٤وَأقامَ عَلَيهِمْ رَئِيساً
اسْمُهُ أُدُونِيرامُ. وَقَسَّمَ العامِلِينَ إِلَى ثَلاثِ مَجمُوعاتٍ،
كُلُّ مِنْها عَشْرَةُ آلافِ عامِلٍ. تَعمَلُ كُلُّ مَجمُوعَةٍ شَهراً
فِي لُبنانَ، وَتَعُودُ لِتَرتاحَ شَهرَينِ. ١٥وَكانَ لِسُلَيْمانَ
أيضاً سَبعِينَ أَلفَ عامِلٍ لِنَقلِ الحِجارَةِ، وَثَمانِينَ أَلفَ
حَجّارٍ فِي المِنطَقَةِ الجَبَلِيَّةِ. ١٦هَذا عَدا الَّذِينَ كانُوا
يشرِفُونَ عَلَى تَوجِيهِ العُمّالِ، وَعَدَدُهُمْ ثَلاثَةُ آلافٍ
وَثَلاثُ مِئَةِ رَجُلٍ تَحتَ إِمرَةِ سُلَيْمانَ. ١٧أمَرَهُمُ المَلِكُ
سُلَيْمانُ بِأنْ يَقطَعُوا حِجارَةً كَبِيرَةً ثَمِينَةً لِتَكُونَ أساسَ
الهَيكَلِ. فَقُطِعَتْ تِلكَ الحِجارَةُ بِعِنايَةٍ. ١٨ثُمَّ نَحَتَ
بَنّاؤُو سُلَيْمانَ وَحِيرامَ وَالعُمّالُ الَّذِينَ مِنْ جُبيل الحِجارَةَ.
فَأعَدُّوا الحِجارَةَ وَالألواحَ الخَشَبِيَّةَ لِبِناءِ الهَيكَلِ.

[أ] **١١:٥ كيس**. حرفياً «كُر.» وَهِيَ وِحدةُ قياسٍ للمَكاييلِ تعادلُ نَحوَ مِئَتَينِ وَثلاثِينَ لِتراً.
[ب] **١١:٥ جرّة**. حرفياً «كُر.» وَهِيَ وِحدةُ قياسٍ للمَكاييلِ تعادلُ نَحوَ مِئَتَينِ وَثلاثِينَ لِتراً.

سُلَيْمانُ يَبنِي الهَيكَل

٦ فَبَدَأ سُلَيْمانُ بِبِناءِ بَيتِ اللهِ. وَذَلِكَ بَعدَ أربَعِ مِئَةٍ
وَثَمانِينَ سَنَةٍ مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرائِيلَ مِنْ مِصْرَ، [ج]
فِي الشَّهْرِ الثّانِي – شَهرِ زِيُو – مِنَ السَّنَةِ الرّابِعَةِ مِنْ
حُكمِ سُلَيْمانَ لإِسْرائِيلَ. ٢وَكانَ طُولُ بَيتِ اللهِ الَّذِي
بَناهُ سُلَيْمانُ سِتِّينَ ذِراعاً، [د] وَعَرضُهُ عِشْرِينَ ذِراعاً،
وَارتِفاعُهُ ثَلاثِينَ ذِراعاً. ٣وَبَلَغَ طُولُ دِهلِيزِ الهَيكَلِ
عِشْرِينَ ذِراعاً، وَعَرضُهُ عَشَرَ أذرُعٍ. امتَدَّ الدِّهلِيزُ
عَلَى طُولِ واجِهَةِ الهَيكَلِ نَفسِهِ، فَكانَ طُولُهُ مُساوِياً
لِعَرْضِ الهَيكَلِ. ٤وَكانَ لِلهَيكَلِ نَوافِذُ مُشَبَّكَةٌ. ٥وَبَنَى
سُلَيْمانُ صَفّاً مِنَ الحُجُراتِ حَولَ المَبْنَى الرَّئِيسِيِّ
لِلْهَيْكَلِ مُؤَلَّفاً مِنْ طَوابِقَ ثَلاثَةٍ. فكانَتِ الحُجُراتُ مَبنِيَّةً
بَعضُها فَوقَ بَعضٍ. ٦وَكانَتِ الحُجُراتُ تَتَكِئُ عَلَى
حائِطِ الهَيكَلِ. لَكِنَّ جُسُورَها لَمْ تَكُنْ مَبنِيَّةً داخِلَ
الحائِطِ. فكانَ سُمْكُ حائِطِ الهَيكَلِ فِي أعلاهُ أقَلَّ
مِنْ سُمكِهِ فِي أسْفَلِهِ. وَهَكَذا كانَ عَرْضُ الحُجُراتِ
فِي الطّابِقِ السُّفلِيِّ خَمسَ أذْرُعٍ، وَعَرْضُها فِي الطّابِقِ
الأوسَطِ سِتَّ أذْرُعٍ، وَعَرْضُها فِي الطّابِقِ العُلوِيِّ سَبْعَ
أذْرُعٍ. ٧وَقَطَعَ العُمّالُ الحِجارَةَ فِي المَحاجِرِ. فَلَمْ
يَكُنْ فِي الهَيكَلِ صَوتُ مَطارِقَ أوْ أزامِيلَ أوْ أيَّةِ أدَواتٍ
حَدِيدِيَّةٍ.

٨وَكانَ مَدخَلُ الحُجُراتِ السُّفلِيَّةِ إِلَى الجانِبِ
الشَّرقِيِّ مِنَ الهَيكَلِ. وَفِي الدّاخِلِ كانَ هُناكَ دَرَجٌ
يَصْعَدُ إِلَى الطّابِقِ الثّانِي مِنَ الحُجُراتِ، وَمِنْ هُناكَ إِلَى
الطّابِقِ الثّالِثِ مِنَ الحُجُراتِ.

٩فَأنهَى سُلَيْمانُ بِناءَ المَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْهَيْكَلِ،
وَغَطّاهُ بِألواحِ خَشَبِ الأرْزِ. ١٠وَأنهَى بِناءَ الحُجُراتِ
حَولَ الهَيكَلِ. وَبَلَغَ ارتِفاعُ كُلِّ طابِقٍ خَمْسَ أذْرُعٍ.
وَكانَتْ جُسُورُ خَشَبِ الأَرْزِ مُثَبَّتَةً بِجِدارِ الهَيكَلِ.

[ج] **١:٦ بَعدَ أربَعِ مِئَة ... مِصْر**. أي نَحوَ ٩٦٠ قبلَ الميلاد.
[د] **٢:٦ ذراع**. وِحدةُ لقياسِ الطُولِ تعادلُ أربَعةً وَأربَعِينَ سنتِمتراً وَنِصفاً (وَهِيَ الذِّراعُ القصيرةُ). أو تعادلُ اثنينِ وَخَمْسِينَ سنتِمتراً (وَهِيَ الذِّراعُ الطّويلةُ – الرّسميةُ). وَالأغلَبُ أنَّ القياسَ هنا، وَفِي بقيّةِ أبعادِ المَسكِنِ المُقَدَّسِ ثُمَّ الهيكَلِ وَأثاثِهما وَقصرِ سُلَيْمانَ، هُوَ بالذِّراعِ الطويلة.

١١وَجاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى سُلَيْمانَ: ١٢«إِنْ سَلَكْتَ
بِحَسَبِ أَحكامِي، وَأَطَعْتَ شَرائِعِي وَحَفِظْتَ جَمِيعَ
وَصايايَ وَعَمِلْتَ بِها، فَإِنِّي سَأُحَقِّقُ لَكَ ما وَعَدتُ
بِهِ داوُدَ أَباكَ بِخُصُوصِ هَذا البَيتِ الَّذِي تَبنِيهِ.
١٣وَسَأَسكُنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرائِيلَ، وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنهُمْ.»

تَفاصِيلُ تَتَعَلَّقُ بِالهَيكَل

١٤وَهَكَذا انتَهَى سُلَيْمانُ مِنْ بِناءِ حِجارَةِ الهَيكَلِ.
١٥وَبَعدَ ذَلِكَ غُطِّيَتْ جُدرانُ الهَيكَلِ الحَجَرِيَّةُ بِألواحِ
شَجَرِ الأَرْزِ، مِنَ الأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقفِ. وَغُطِّيَتِ
الأَرْضِيَّةُ الحَجَرِيَّةُ بِألواحِ شَجَرِ السَّرو. ١٦وَبَنُوا حُجرَةً
داخِلِيَّةً طُولُها عِشرُونَ ذِراعاً فِي الجَزءِ الخَلفِيِّ مِنَ
الهَيكَلِ. وَغَطُّوا جُدرانَ هَذِهِ الحُجرَةِ بِألواحِ الأَرْزِ،
مِنَ الأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقفِ. وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الحُجرَةُ قُدسَ
الأَقداسِ. ١٧وَكانَ القِسْمُ الرَّئِيسِيُّ مِنَ الهَيكَلِ أَمامَ
قُدْسِ الأَقداسِ الَّذِي كانَ طُولُهُ أَربَعِينَ ذِراعاً. ١٨وَغَطُّوا
جُدرانَ الحُجرَةِ كُلَّها بِألواحِ الأَرْزِ المُزَخرَفَةِ بِصُوَرِ بَراعِمِ
زُهُورٍ وَقَرْعٍ، فَلَمْ يَظهَرْ أَيٌّ مِنْ حِجارَةِ الجُدرانِ.
١٩وَأَعَدَّ سُلَيْمانُ الحُجرَةَ الدّاخِلِيَّةَ فِي الجُزءِ
الخَلفِيِّ مِنَ الهَيكَلِ، وَوَضَعَ فِيها صُنْدُوقَ عَهدِ اللهِ.
٢٠كانَ طُولُ الحُجرَةِ عِشرِينَ ذِراعاً، وَعَرضُها عِشرِينَ
ذِراعاً، وَارْتِفاعُها عِشرِينَ ذِراعاً. وَغَشَّى سُلَيْمانُ
جُدرانَ الحُجرَةِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. كَما وَضَعَ فِيها المَذْبَحَ
المَصنُوعَ مِنَ خَشَبِ الأَرْزِ، وَقَدْ غَشّاهُ بِالذَهَبِ.
٢١وَغَشَّى سُلَيْمانُ جُدرانَ الهَيكَلِ الدّاخِلِيَّةَ بِذَهَبٍ
نَقِيٍّ، ثُمَّ عَلَّقَ سَلاسِلَ مُغَشّاةً بِالذَّهَبِ أَمامَ المَقدِسِ
الدّاخِلِيِّ. ٢٢فَقَد غَشَّى بِالذَّهَبِ الهَيكَلَ كُلَّهُ حَتَّى
اكتَمَلَ، وَكَذَلِكَ غَشَّى المَذبَحَ القائِمَ أَمامَ المَقدِسِ
الدّاخِلِيِّ.
٢٣وَصَنَعَ تِمثالَينِ لِمَلاكَينِ كَرُوبَينِ مِنْ خَشَبِ
الزَّيتُونِ ارتِفاعُ كُلٍّ مِنْهُما عَشَرُ أَذرُعٍ. ٢٤كانَ طُولُ
كُلِّ جَناحٍ مِنْ أَجنِحَةِ الكَرُوبِ خَمسَ أَذْرُعٍ، فَالمَسافَةُ
بَينَ طَرَفَيِ الجَناحَينِ المُتَقابِلَينِ عَشْرُ أَذْرُعٍ. ٢٥وَكَذَلِكَ
كانَ الكَرُوبُ الثّانِي. فَالمَسافَةُ بَينَ طَرَفَيِ الجَناحَينِ
المُتَقابِلَينِ لِلكَرُوبِ الثّانِي عَشَرُ أَذْرُعٍ أَيضاً. فَقَدْ كانَ
لِلتِّمثالَينِ أَبعادٌ واحِدَةٌ وَشَكلٌ واحِدٌ. ٢٦فَارتِفاعُ الأَوَّلِ
عَشْرُ أَذرُعٍ، وَارتِفاعُ الثّانِي عَشَرُ أَذرُعٍ. ٢٧وَضِعَ هَذانِ
الكَرُوبانِ فِي قُدسِ الأَقداسِ جَنباً إِلَى جَنبٍ، بِحَيْثُ
يَتَلامَسُ جَناحاهُما فِي وَسَطِ الحُجرَةِ، بَينَما يُلامِسُ
الجَناحانِ الآخَرانِ جِدارَي الحُجرَةِ. ٢٨وَقَدْ غُشِّيَ
المَلاكانِ الكَرُوبانِ بِالذَّهَبِ.
٢٩وَنُقِشَتِ الجُدرانُ حَولَ الحُجرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ
وَالحُجرَةِ الدّاخِلِيَّةِ عَلَى شَكلِ مَلائِكَةِ الكَرُوبِيمَ،[أ]
وَأَشجارِ النَّخِيلِ، وَبَراعِمِ الزُّهُورِ. ٣٠وَغُشِّيَتْ أَرْضِيَّةُ
كِلْتا الحُجرَتَينِ بِالذَّهَبِ.
٣١وَصَنَعَ العُمّالُ مِصراعَينِ مِنْ خَشَبِ الزَّيتُونِ.
وَوَضَعُوهُما فِي مَدخَلِ قُدْسِ الأَقداسِ. وَكانَتِ القَوائِمُ
حَولَ المِصراعَينِ خُماسِيَّةَ الشَّكلِ وَالوُجُوهِ. ٣٢وَعَمِلُوا
المِصراعَينِ مِنْ خَشَبِ الزَّيتُونِ وَنَقَشُوا عَلَيها صُوَرَ
مَلائِكَةِ الكَرُوبِيمَ، وَأَشجارِ النَّخِيلِ وَبَراعِمِ الزُّهُورِ. ثُمَّ
غَشُّوهُما بِالذَّهَبِ.
٣٣وَعَمِلُوا أَيضاً بابَينِ لِمَدخَلِ الحُجرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ.
وَاستَخدَمُوا خَشَبَ الزَّيتُونِ فِي صُنْعِ قَوائِمَ مُرَبَّعَةٍ
لِلبابَينِ. ٣٤ثُمَّ استَخدَمُوا خَشَبَ السَّروِ لِصُنْعِ قُضْبانٍ
لِلبابَينِ، وَتَأَلَّفَ كُلُّ بابٍ مِنْ دَفَّتَينِ قابِلَتَينِ لِلطَّيِّ.
٣٥وَنَقَشُوا صُوَرَ مَلائِكَةِ الكَرُوبِيمَ وَأَشجارِ النَّخِيلِ
وَبَراعِمِ الزُّهُورِ عَلَى البابَينِ. ثُمَّ غَشُّوهُما بِالذَّهَبِ.
٣٦ثُمَّ بَنَوْا جُدرانَ السّاحَةِ الدّاخِلِيَّةِ مِنْ ثَلاثَةِ
صُفُوفٍ مِنَ الحِجارَةِ المَنحُوتَةِ وَصَفٍّ مِنْ أَخشابِ
الأَرْزِ.
٣٧وَقَدْ بَدَأَ العَمَلُ فِي وَضعِ أَساسِ بَيتِ اللهِ فِي
الشَّهْرِ الثّانِي – شَهرِ زِيُو – مِنَ السَّنَةِ الرّابِعَةِ مِنْ حُكمِ
سُلَيْمانَ. ٣٨وانتَهَى العَمَلُ فِي بِناءِ الهَيكَلِ وَجَمِيعِ
أَجزائِهِ وَتَفاصِيلِهِ فِي الشَّهْرِ الثّامِنِ – شَهرِ بُولَ – مِنَ
السَّنَةِ الحادِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكمِ سُلَيْمانَ لِإِسْرائِيلَ.
فَاسْتَغرَقَ بِناؤُهُ سبعَ سَنَواتٍ.

[أ] ٦:٢٩ **ملائكة الكَرُوبيم**. مخلوقاتٌ مُجنّحةٌ تخدم الله في الأغلبِ كحُرّاسٍ حول عرش الله وَالأماكن المقدّسة. وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثّل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠–٢٢. (أيضاً في العددين ٣٢، ٣٥)

قَصْرُ سُلَيْمان

٧ وَبَنَى المَلِكُ سُلَيْمانُ أيضاً قَصْراً له اسْتَغرَقَ بِناؤُهُ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢وَبَنَى أيضاً بِنايَةً سَمّاها «بَيْتَ غابَةِ لُبْنانَ.» وَكانَ طُولُها مِئَةَ ذِراعٍ،[أ] وَعَرْضُها خَمسِينَ ذِراعاً، وَارتِفاعُها ثَلاثِينَ ذِراعاً. وَكانَ لَها أربَعَةُ صُفُوفٍ مِنْ أعمِدَةِ الأَرْزِ. وَكانَ عَلَى كُلِّ عَمُودٍ تاجٌ مِنَ الأَرْزِ. ٣وَوَضَعُوا خَمسَةً وَأربَعِينَ لَوحاً مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ عَلَى هَذِهِ العَوارِضِ لِلسَّقفِ. خَمسَةَ عَشَرَ لَوحاً فَوقَ كُلِّ صَفٍّ مِنَ الأَعمِدَةِ. ٤وَكانَتْ هُناكَ ثَلاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ النَّوافِذِ المُتَقابِلَةِ عَلَى كُلِّ جانِبٍ مِنْ جَوانِبِ الجُدرانِ. ٥وَكانَ هُناكَ ثَلاثَةُ أبوابٍ فِي كُلِّ طَرَفٍ. وَكانَتْ كُلُّ فُتُحاتِ الأبوابِ وَالقَوائِمِ مُرَبَّعَةَ الشَّكلِ.

٦وَبَنَى سُلَيْمانُ أيضاً «قاعَةَ الأَعْمِدَةِ» فَكانَ طُولُها خَمسِينَ ذِراعاً وَعَرضُها ثَلاثِينَ ذراعاً. وَعَلَى طُولِ المِنطَقَةِ الأَمامِيَّةِ مِنَ القّاعَةِ، كانَ هُناكَ سَقفٌ مَدعُومٌ بِأعمِدَةٍ.

٧وَبَنَى سُلَيْمانُ أيضاً قاعَةَ عَرشٍ يَقضِي فِيها بَينَ النّاسِ، سَمّاها «قاعَةَ القَضاءِ.» وَكانَتْ هَذِهِ القاعَةُ مُغَطّاةً بِخَشَبِ الأَرْزِ مِنَ الأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقفِ، ٨وَخَلْفَ قاعَةِ القَضاءِ كانَتْ تَقَعُ ساحَةٌ بُنِيَ حَولَها مَسكِنُ سُلَيْمانَ الَّذِي شابَهَ بِناؤُهُ بِناءَ «قاعَةِ القَضاءِ.» وَبَنَى سُلَيْمانُ أيضاً بَيتاً مُماثِلاً مِنْ أجلِ زَوجَتِهِ، ابْنَةِ مَلِكِ مِصْرَ.

٩بُنِيَتْ كُلُّ هَذِهِ الأبنِيَةِ بِحِجارةٍ ثَمِينَةٍ قُطِعَتِ بِمَناشِيرَ، وَنُحِتَتْ مِنَ الأمامِ وَمِنَ الخَلفِ، وَفْقَ مَقاييسَ مُحَدَّدَةٍ. وَامتَدَّتْ الحِجارَةُ مِنَ الأساسِ إِلَى أعلَى طَبَقَةٍ فِي الجِدارِ. وَمِنَ الخارِجِ حَتَّى السّاحَةِ الكَبِيرَةِ. ١٠بُنِيَ الأساسُ بِحِجارَةٍ ثَمِينَةٍ ضَخمَةٍ وَصَلَتْ أبعادُها إِلَى ثَماني أذرُعٍ وَعَشْرِ أذرُعٍ. ١١وَانتَصَبَتْ فَوقَ هَذِهِ الطَّوابِقِ حِجارَةٌ ثَمِينَةٌ وَأعمِدَةٌ مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ. ١٢وَأحاطَتْ أسوارٌ بِساحَةِ القَصْرِ، وَالسّاحَةِ الدّاخِلِيَّةِ لِبَيتِ اللهِ، وَدِهلِيزِ الهَيكَلِ. بُنِيَتِ الأَسْوارُ مِنْ ثَلاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الحِجارَةِ، وَصَفٍّ واحِدٍ مِنْ عَوارِضِ الأَرْزِ.

١٣وَاسْتَدْعَى المَلِكُ سُلَيْمانُ رَجُلاً اسْمُهُ حُورامُ مِنْ صُورَ، وَاسْتَقبَلَهُ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ. ١٤وَهُوَ ابْنُ أرمَلَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتالِي. وَكانَ أبُوهُ مِنْ صُورَ. وَكانَ حُورامُ ماهِراً جِدّاً وَمُتَمَرِّساً فِي العَمَلِ بِالبُرونْزِ. لِهَذا طَلَبَ مِنْهُ المَلِكُ سُلَيْمانُ أنْ يَأْتِيَ، فَقَبِلَ. فَعَيَّنَهُ سُلَيْمانُ مَسؤُولاً عَنْ كُلِّ الأَعْمالِ البُرونْزِيَّةِ. فَصَنَعَ حُورامُ كُلَّ ما هُوَ مَصنُوعٌ مِنْ بُرونْزٍ.

١٥وَصَنَعَ حُورامُ عَمُودَينِ نُحاسِيَّينِ، ارتِفاعُ كُلٍّ مِنْهُما ثَمانِيَةَ عَشَرَ ذِراعاً وَمُحِيطُهُ اثنَتا عَشْرَةَ ذِراعاً. وَكانَ العَمُودانِ مُفرَغَينِ مِنَ الدّاخِلِ، وَسُمْكُ جِدارِهِما شِبرٌ واحِدٌ. ١٦وَصَنَعَ حُورامُ أيضاً تاجَينِ نُحاسِيَّينِ ارتِفاعُ الواحِدِ مِنْهُما خَمْسُ أذرُعٍ. وَوَضَعَ التّاجَينِ عَلَى العَمُودَينِ. ١٧ثُمَّ صَنَعَ شَبَكَتَينِ مِنَ السَّلاسِلِ بِتَعارِيشَ مَجَدَّلَةٍ وَمُتَقاطِعَةٍ لِلتّاجَينِ اللَّذَينِ عَلَى العَمُودَينِ، شَبَكَةً واحِدَةً لِكُلِّ عَمُودٍ. ١٨ثُمَّ صَنَعَ صَفَّينِ مِنَ البُرونْزِ عَلَى شَكلِ رُمّاناتٍ حَولَ كُلِّ تَعْرِيشَةٍ لِتَزيِينِ التّاجَينِ اللَّذَينِ فَوقَ الرُّماناتِ. ١٩فَكانَ التّاجانِ عَلَى رَأْسِ العَمُودَينِ اللَّذَينِ ارتِفاعُهُما أربَعُ أذرُعٍ يُشْبِهانِ باقَتَينِ مِنَ الزُّهُورِ. ٢٠وَقَفَ التّاجانِ عَلَى العَمُودَينِ وَفَوْقَ البُرُوزِ المُنحَنِي إِلَى جانِبِ التَّعرِيشَةِ. وَاصطَفَّتْ هُناكَ مِئَتَي رُمّانَةٍ فِي صُفُوفٍ حَولَ كُلِّ تاجٍ. ٢١ثُمَّ نَصَبَ العَمُودَينِ فِي القاعَةِ أمامَ الهَيكَلِ. فَكانَ أحَدُهُما عَلَى الجانِبِ الأيمَنِ، وَالآخَرُ عَلَى الجانِبِ الأيسَرِ. وَسَمَّى العَمُودَ الأيْمَنَ «ياكِينَ،»[ب] وَالأيسَرَ «بُوعَزَ.»[ج] ٢٢وَوَضَعَ التّاجَينِ المَصْنُوعَينِ عَلَى شَكلِ الزُّهُورِ عَلَى العَمُودَينِ. فانتَهَى بِذَلِكَ العَمَلُ عَلَى العَمُودَينِ.

٢٣ثُمَّ صَنَعَ حُورامُ خَزّاناً نُحاسِيّاً مُستَدِيراً سُمِّيَ «البَحْرَ.» فَكانَ مُحِيطُهُ ثَلاثِينَ ذِراعاً، وَقُطْرُهُ عَشَرَ

[أ] **٧:٢ ذراع.** وحدةٌ لقياسِ الطُولِ تعادلُ أربَعةً وَأربَعينَ سنتِمتراً وَنِصفاً (وَهِيَ الذِّراعُ القصيرةُ). أو تعادلُ اثنين وَخَمْسِينَ سنتِمتراً (وَهِيَ الذِّراعُ الطّويلةُ – الرّسميةُ). وَالأغلَبُ أنَّ القياسَ هنا، وَفِي بقيّةِ أبعادِ المَسكِنِ المُقَدَّسِ ثُمَّ الهيكَلِ وَأثاثِهما وَقصرِ سُلَيْمانَ، هُوَ بالذِّراعِ الطويلة.

[ب] **٧:٢١ ياكين.** وَمعناه يُقِيمُ أوْ يُؤَسِّسُ.

[ج] **٧:٢١ بُوعَز.** ومعناه بِقُوَّة – أي بِقُوَّةِ اللهِ.

أذرُعٍ وَعُمْقُهُ خَمْسَ أذرُعٍ. ٢٤وَكانَ هُناكَ إطارٌ حَولَ حافَّةِ الخَزّانِ. وَتَحتَ الإطارِ صَفّانِ مِنْ نَباتاتِ القَرْعِ البُرونْزِيَّةِ مُحيطانِ بِالخَزّانِ، وَمَسبُوكَانِ قِطْعَةً واحِدَةً مَعَ الخَزّانِ. ٢٥وَكانَ الخَزّانُ قائِماً عَلَى ظُهُورِ اثنَي عَشَرَ ثَوْراً تَنْظُرُ بَعِيداً عَنِ الخَزّانِ: ثَلاثَةٌ تَنْظُرُ شِمالاً، وَثَلاثَةٌ جَنُوباً، وَثَلاثَةٌ غَرباً، وَثَلاثَةٌ شَرقاً. ٢٦أمّا سُمْكُ الخَزّانِ فَكانَ شِبْراً واحِداً. وَكانَتِ القَناةُ المُحِيطَةُ بِالخَزّانِ أشبَهَ بِحافَّةِ كَأْسٍ، أوْ وُرَيقاتِ زَهْرَةٍ. وَيَتَّسِعُ الخَزّانُ لِنَحْوِ أَلفَي صَفِيحَةٍ.[أ]

٢٧ثُمَّ صَنَعَ حُورامُ عَشَرَ عَرَباتٍ برُونزِيَّةٍ طُولُ الواحِدَةِ أربَعُ أذرُعٍ، وَعَرْضُها أربَعُ أذرُعٍ، وَارتِفاعُها أربَعُ أذرُعٍ. ٢٨وَقَدْ صُنِعَتِ العَرَباتُ مِنْ أَلواحٍ مُرَبَّعَةٍ مَرصُوفَةٍ فِي أُطُرٍ. ٢٩وَعَلَى الألواحِ وَالأُطُرِ نُقِشَتْ أُسُودٌ وَثِيرانٌ وَمَلائِكَةُ كَرُوبِيمَ مِنْ بُرونْزٍ. وَفَوْقَ الأُسُودِ وَالثِّيرانِ وَتَحتَها رُسُومٌ لِزُهُورٍ مَطرُوقَةٍ فِي البُرونْزِ. ٣٠وَكانَتْ لِكُلِّ عَرَبَةٍ أربَعُ عَجَلاتٍ نُحاسِيَّةٍ لَها مَحاوِرُ نُحاسِيَّةٌ. وَعَلَى الزَّوايا دُعاماتٌ لِطاسَةٍ كَبِيرَةٍ. وَعَلَى الدُّعاماتِ رُسُوماً لِزُهُورٍ مَطرُوقَةٍ فِي البُرونْزِ. ٣١وَكانَ هُناكَ إطارٌ مِنْ فَوقِ الطّاسَةِ. وَعَلا الإطارُ الطّاساتِ بِذِراعٍ واحِدَةٍ. وَكانَتْ فُتْحَةُ الطّاسَةِ مُستَدِيرَةً قُطْرُها ذِراعٌ وَنِصْفٌ. وَنُقِشَتْ رُسُومٌ فِي الإطارِ البُرونْزِيِّ الَّذِي كانَ مُرَبَّعاً لا مُستَدِيراً. ٣٢وَتَحتَ الإطارِ وَقَفَتْ أربَعُ عَجَلاتٍ قُطْرُ كُلِّ عَجَلَةٍ ذِراعٌ وَنِصْفٌ. صُنِعَتِ المَحاوِرُ بَينَ العَجَلاتِ كَقِطْعَةٍ واحِدَةٍ تُشَكِّلُ جُزءاً مِنَ العَرَبَةِ. ٣٣كانَتِ العَجَلاتُ أشبَهَ بِعَرَباتِ مَرْكَبَةٍ حَقِيقِيَّةٍ. وَقَدْ صُنِعَ المَحاوِرُ وَالحَوافُّ وَعِصِيُّ الدَّوالِيبِ وَالمَراوِحُ مِنَ البُرونْزِ.

٣٤كانَتِ الدُّعاماتُ الأربَعُ عَلَى الزَّوايا الأربَعِ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَكانَتِ الدعامات وَالعَرَبَةُ قِطعَةً واحِدَةً. ٣٥وَدارَ شَرِيطٌ نُحاسِيٌّ ضَيِّقٌ حَولَ القِسْمِ العُلوِيِّ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَقَدْ كانَ كَقِطْعَةٍ واحِدَةٍ مَعَ العَرَبَةِ. ٣٦وَقَدْ نُقِشَتْ جَوانِبُ العَرَبَةِ وَالأُطُرُ بِصُوَرِ مَلائِكَةِ الكَرُوبِيمِ[ب] وَأُسُودٍ وَأشجارِ نَخِيلٍ أينما وُجِدَ مَكانٌ. وَنُقِشَتْ زُهُورٌ عَلَى الإطارِ. ٣٧وَصَنَعَ حُورامُ عَشْرَ عَرَباتٍ نُحاسِيَّةٍ مُتَطابِقَةٌ فِي قالِبٍ واحِدٍ. فَكانَ لَها نَفْسُ الحَجمِ وَالشَّكلِ. ٣٨وَصَنَعَ حُورامُ أيضاً عَشْرَةَ أحواضٍ: حَوضاً لِكُلِّ واحِدَةٍ مِنَ العَرَباتِ العَشْرِ. وَكانَ قُطْرُ كُلُّ حَوْضٍ أربَعَ أذرُعٍ، وَيَتَّسِعُ لأربَعِينَ صَفِيحَةً. ٣٩وَوَضَعَ حُورامُ خَمْسَ عَرَباتٍ عَلَى الجانِبِ الجَنُوبِيِّ مِنَ الهَيكَلِ وَخَمْساً عَلَى الجانِبِ الشِّمالِيِّ. وَوَضَعَ الحَوضَ الكَبِيرَ فِي الزّاوِيَةِ الجَنُوبِيَّةِ الشَّرقِيَّةِ مِنَ الهَيكَلِ. ٤٠وَصَنَعَ حُورامُ قُدُوراً وَمَجارِفَ وَطاساتٍ صَغِيرَةً. فَأنهَى صُنْعَ كُلِّ ما طَلَبَ المَلِكُ سُلَيْمانُ مِنْهُ. وَفِي ما يَلِي قائِمَةٌ بِالأشياءِ الَّتِي صَنَعَها حُورامُ لِبَيتِ اللهِ:

٤١عَمُودان، تاجانِ مُنحَنِيانِ عَلَى قِمَّةِ العَمُودَينِ، تَعرِيشَتانِ مُشَبَّكَتانِ حَولَ التّاجَينِ اللَّذَينِ عَلَى العَمُودَينِ. ٤٢أربَعُ مِئَةِ رُمّانَةٍ لِلتَعرِيشَتَينِ، فِي صَفَّينِ مِنَ الرُّمّاناتِ لِكُلِّ تَعرِيشَةٍ حَولَ التّاجَينِ اللَّذَينِ عَلَى العَمُودَينِ. ٤٣عَشْرُ عَرَباتٍ وَعَلَى كُلٍّ مِنها حَوْضٌ. ٤٤خَزّانٌ كَبِيرٌ قائِمٌ عَلَى تَماثِيلِ اثنَي عَشَرَ ثَوْراً. ٤٥قُدُورٌ، مَجارِفُ صَّغِيرَةٌ، طاساتٌ صَّغِيرَةٌ، صُّحُونٌ وَأطباقٌ لِبَيتِ اللهِ.

صَنَعَ حُورامُ كُلَّ ما أرادَهُ المَلِكُ سُلَيْمانُ مِنْ بُرونْزٍ مَصقُولٍ. ٤٦وَأمَرَ المَلِكُ بِأنْ تُصْنَعَ هَذِهِ الأشْياءُ فِي غَوْرِ الأُرْدُنِّ بَينَ سُكُّوتَ وَصَرْتانَ. فَسُبِكَتْ فِي قَوالِبَ فِي الأرْضِ. ٤٧وَلَمْ يَزِنْ سُلَيْمانُ كَمِّيَّةَ البُرونْزِ المُستَخدَمَةِ فِي صُنعِ هَذِهِ الأشياءِ لِكَثْرَتِها. فَلَمْ يُعْرَفْ وَزنُ البُرونْزِ المُسْتَخدَمِ.

٤٨وَأمَرَ سُلَيْمانُ بِسَبكِ جَميعِ آنِيَةِ بَيتِ اللهِ مِنَ الذَّهَبِ، وَهِيَ:

المَذبَحُ الذَّهَبِيُّ،
المائِدَةُ الذَّهَبِيَّةُ حَيْثُ يُوضَعُ خُبزُ

[أ] **٧:٢٦ صفيحة**. حرفياً «بَث.» وَهِيَ وحدةُ قياسٍ للمَكاييلِ السائِلةِ تعادلُ نَحوَ ثَلاثَةٍ وَعشرِينَ لِتراً. (أيضاً في العدد ٣٨)

[ب] **٧:٣٦ ملائكة الكَرُوبيم**. مخلوقاتٌ مُجنّحةٌ تخدم الله في الأغلبِ كحُرّاسٍ حول عرش الله وَالأماكن المقدّسة. وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثّل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠–٢٢.

حَضرَةِ اللهِ،
٤٩ المنائِرُ المَسبُوكَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَقِيِّ: خَمْسٌ
مَنائِرَ إِلَى الجانِبِ الجَنُوبِيِّ مِنَ الهَيكَلِ
وَخَمْسٌ إِلَى الجانِبِ الشِّماليِّ أَمامَ قُدْسِ
الأَقداسِ،
الزُّهُورُ، وَالمَصابِيحُ، وَالمَلاقِطُ الذَّهَبِيَّةُ،
٥٠ الطُّسُوسُ، وَأَدَواتُ تَشذِيبِ الفَتائِلِ،
وَالطُّسُوسُ الصَّغِيرَةُ، وَالمَقالِي،
وَالمَجامِرُ المَصنُوعَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَقِيِّ.
مَفاصِلُ الأَبوابِ الذَّهَبِيَّةُ المُؤَدِّيَةِ إِلَى الغُرْفَةِ
الدّاخِلِيَّةِ – أَي قُدْسِ الأَقداسِ، وَمَفاصِلُ
الأَبوابِ المُؤَدِّيَةِ إِلَى الغُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ فِي
الهَيكَلِ.

٥١ وهَكَذا أَنهَى المَلِكُ سُلَيْمانُ كُلَّ ما خَطَّطَ
لِعَمَلِهِ لِبَيتِ اللهِ. ثُمَّ أَحْضَرَ سُلَيْمانُ كُلَّ ما كانَ أَبُوهُ
داوُدُ قَدْ خَزَنَهُ لِهَذا الهَدَفِ إِلَى الهَيكَلِ. وَوَضَعَ الفِضَّةَ
وَالذَّهَبَ فِي خَزائِنَ فِي بَيتِ اللهِ.

إِدْخالُ صُنْدُوقِ العَهْدِ إِلَى الهَيكَل

٨ ثُمَّ اسْتَدْعَى المَلِكُ سُلَيْمانُ كُلَّ شُيُوخِ إِسْرائِيلَ
وَرُؤَساءِ العَشائِرِ، وَقادَةِ عائِلاتِ إِسْرائِيلَ فِي
مَدِينَةِ القُدْسِ. أَرادَهُمْ سُلَيْمانُ أَنْ يَنضَمُّوا إِلَيهِ فِي
إِحضارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللهِ مِنْ مَدِينَةِ داوُدَ[أ] إِلَى الهَيكَلِ.
٢ فَجاءَ جَمِيعُ رِجالِ إِسْرائِيلَ مَعاً إِلَى المَلِكِ سُلَيْمانَ.
كانَ هَذا أَثناءَ عِيدِ السَّقائِفِ[ب] فِي شَهْرِ إِيثانِيمَ: الشَّهْرِ
السّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.
٣ وَلَمّا وَصَلَ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرائِيلَ إِلَى ذَلِكَ المَكانِ.
وَأَخَذَ الكَهَنَةُ صُنْدُوقَ العَهْدِ. ٤ وَحَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ
اللهِ مَعَ خَيمَةِ الاجْتِماعِ وَالأَشياءِ المُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيها.
حَمَلَها الكَهَنَةُ وَاللّاوِيُّونَ. ٥ وَاجتَمَعَ المَلِكُ سُلَيْمانُ
وَكُلُّ بَنِي إِسْرائِيلَ مَعاً أَمامَ صُنْدُوقِ العَهْدِ. وَذَبَحُوا
خِرافاً وَبَقَراً بِأَعدادٍ لا تُحصَى مِنْ كَثْرَتِها. ٦ ثُمَّ وَضَعَ
الكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهدِ اللهِ فِي مَكانِهِ الصَّحِيحِ داخِلَ
قُدْسِ الأَقداسِ فِي الهَيكَلِ تَحتَ أَجنِحَةِ المَلاكَينِ
الكَرُوبَينِ. ٧ فَظَلَّلَتْ أَجْنِحَةُ المَلاكَينِ الكَرُوبَينِ
الصُّنْدُوقَ، فَصارَ الكَروبانِ كَغِطاءٍ لِلصُّنْدُوقِ وَلِلقَضِيبَينِ
اللَّذَينِ يُحمَلُ بِهِما.
٨ وَكانَ القُضيبانِ طَوِيلانِ حَتَّى كانَ بِمَقدُورِ الواقِفِ
فِي القُدْسِ أَمامَ قُدْسِ الأَقداسِ أَنْ يَرَى طَرَفَيهِما. لَكِنْ
لَمْ يَكُنْ فِي مَقدُورِ مَنْ يَقِفُ خارِجاً أَنْ يَراهُما. وَمازالَ
القضِيبانَ هُناكَ حَتَّى هَذا اليَومِ.
٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ العَهْدِ إِلّا اللَّوْحانِ
الحَجَرِيّانِ اللَّذانِ وَضَعَهُما مُوسَى فِيهِ فِي حُورِيبَ.
فَفِي ذَلِكَ المَكانِ قَطَعَ اللهُ عَهْداً مَعَ بَنِي إِسْرائِيلَ بَعْدَ
خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.
١٠ وَلَمّا خَرَجَ الكَهَنَةُ مِنَ المَكانِ المُقَدَّسِ، مَلأَتْ
سَحابَةٌ بَيتَ اللهِ. ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الكَهَنَةُ مُواصَلَةَ
خِدمَتِهِمْ بِسَبَبِ السَّحابَةِ، لِأَنَّ بَيْتَ اللهِ امتَلأَ مِنْ
مَجْدِ اللهِ. ١٢ حِينَئِذٍ، قالَ سُلَيْمانُ:

«اخْتارَ اللهُ أَنْ يَسْكُنَ فِي السَّحابَةِ الكَثِيفَةِ.
١٣ ها قَدْ بَنَيتُ هَيكَلاً بَدِيعاً لَكَ يا اللهُ،
مَكاناً لِتَسكُنَ إِلَى الأَبَدِ فِيهِ.»

١٤ وَكانَ كُلُّ بَنِي إِسْرائِيلَ واقِفِينَ هُناكَ. فَالتَفَتَ
المَلِكُ سُلَيْمانُ وَطَلَبَ لَهُمُ البَرَكَةَ. ١٥ ثُمَّ صَلَّى
فَقالَ:

«اللهُ إِلَهُ إِسْرائِيلَ عَظِيمٌ.
فَقَدْ صَنَعَ بِيَدِهِ ما قالَهُ لِداوُدَ أَبِي.
إِذْ قالَ لِأَبِي:
١٦ ‹أَخرَجْتُ شَعبِي إِسْرائِيلَ مِنْ مِصْرَ.
لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ قَدِ اختَرْتُ مَدِينَةً
مِنْ بَينِ قَبائِلِ إِسْرائِيلَ

أ ٨:١ **مدينة داوُد.** هِيَ مدينةُ القدسِ، خاصّةً الجزء الجنوبي مِنَ المدينة.

ب ٨:٢ **عيدُ السقائف.** أسبوعٌ خاصٌّ من خريفِ كلِّ سنة يصنع اليَهودُ فيه سقائِفَ خَشَبِيّةً ويعيشون فيها مُتذكِّرينَ كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنةً في البرِّيَّة أيّام موسَى. (انظر لاويِّين ٢٣:٣٤)

لِبِناءِ بَيْتٍ إِكْراماً لاسْمِي.
وَلَمْ أَكُنْ قَدِ اخْتَرْتُ رَجُلاً
لِيَرأَسَ شَعبِي إِسْرائِيلَ.
أمّا الآنَ فَقَدِ اخْتَرْتُ داوُدَ
لِيَرأَسَ شَعبِي إِسْرائِيلَ.›

١٧«أرادَ داوُدُ أَبِي أَنْ يَبنِيَ بَيْتاً مِنْ أجلِ اسْمِ اللهِ، إِلَهِ إِسْرائِيلَ. ١٨لَكِنَّ اللهَ قالَ لَهُ: ‹أَنْتَ تَرغَبُ حَقّاً فِي أَنْ تَبنِيَ بَيتاً مِنْ أجلِ اسْمِي. وَهَذا حَسَنٌ. ١٩لَكِنَّكَ لَسْتَ مَنْ سَيَبْنِي البَيْتَ، بَلِ ابنُكَ الَّذِي سَيُولَدُ لَكَ هُوَ مَنْ سَيَبْنِي البَيْتَ مِنْ أجلِ اسْمِي.›

٢٠«وَهَكَذا حَقَّقَ اللهُ الوَعدَ الَّذِي قَطَعَهُ. فَها أنا خَلَفْتُ أَبِي عَلَى العَرْشِ، وَأَحكُمُ بَنِي إِسْرائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللهِ. وَها قَدْ بَنَيْتُ البَيْتَ إِكْراماً لاسْمِ اللهِ، إِلَهِ إِسْرائِيلَ. ٢١وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكاناً فِي الهَيكَلِ لِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللهِ، ذَلِكَ العَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللهُ مَعَ آبائِنا عِندَما أخرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»

٢٢ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمانُ أمامَ مَذبَحِ اللهِ مُقابِلَ كُلِّ الشَّعبِ. وَبَسَطَ يَدَيهِ ناظِراً نَحْوَ السَّماءِ. ٢٣وَقالَ:

«يا اللهُ، يا إِلَهَ إِسْرائِيلَ، لَيْسَ إِلَهٌ مِثلَكَ فِي السَّماءِ أَوْ عَلَى الأَرْضِ، يُحِبُّ شَعبَهُ الأَوفِياءَ وَيَحفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ٢٤فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْداً لِعَبْدِكَ داوُدَ، أَبِي، وَوَفَيتَ بِهِ. بِفَمِكَ أنتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ العَهْدَ. وَبِقُوَّتِكَ العَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ اليَوْمَ. ٢٥وَالآنَ يا اللهُ، يا إِلَهَ إِسْرائِيلَ، احفَظْ وُعُودَكَ الأُخرَى الَّتِي قَطَعْتَها لِعَبدِكَ داوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتَ لَهُ: ‹يَنْبَغِي أَنْ يَحرِصَ أبناؤُكَ دائِماً عَلَى طاعَتِي، كَما فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا، سَأَضمَنُ أَنْ يَكُونَ واحِدٌ مِنْ نَسلِكَ مَلِكاً عَلَى إِسْرائِيلَ دائِماً.› ٢٦وَها أنا أَطلُبُ إِلَيكَ مَرَّةً أُخْرَى، يا إِلَهَ إِسْرائِيلَ، أَنْ تَحْفَظَ وَعدِكَ هَذا دائِماً لِأَبِي، خادِمِكَ.

٢٧«لَكِنْ، أَحَقّاً سَتَسْكُنُ مَعَنا عَلَى الأَرْضِ، بَينَما الكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّماواتُ لا تَتَّسِعُ لَكَ؟ فَكَيفَ يَتَّسِعُ لَكَ هَذا البَيتُ الَّذِي بَنَيتُهُ؟ ٢٨فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلاتِي، أنا عَبْدَكَ، يا **إِلَهِي**، وَاسْتَمِعْ إِلَى طِلْبَتِي الَّتِي أَرفَعُها اليَوْمَ إِلَيكَ. ٢٩أُصَلِّي أَنْ تَبقَى عَيناكَ عَلَى هَذا الهَيكَلِ نَهاراً وَلَيلاً. فَأنتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لِيَتَكَ تَسمَعُ صَلَواتِيَ الآنَ بَينَما أنظُرُ إِلَى هَيكَلِكَ. ٣٠سَنَأْتِي أنا وَشَعبُكَ إِسْرائِيلَ إِلَى هَذا المَكانِ لِكَي نُصَلِّي لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَواتِنا مِنْ مَكانِ سُكْناكَ فِي السَّماءِ. وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَواتِنا، فَإِنَّنا نَسأَلُكَ أَنْ تَغفِرَ لَنا.

٣١«إِذا اتُّهِمَ شَخصٌ بِالإِساءَةِ إِلَى آخَرَ، سَيُؤْتَى بِالطَّرَفَينِ هُنا إِلَى المَذبَحِ. فَإِذا أنكَرَ المُتَّهَمُ أَنَّهُ أساءَ، سَيُحلَّفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ، ٣٢فَاسْمَعْ مِنَ السَّماءِ وَاستَجِبْ، وَاقضِ بَينَ خادِمَيكَ. احكُمْ عَلَى المُذنِبِ وَعاقِبْهُ عَلَى عَمَلِهِ، وَأنصِفِ البَرِيءَ وَكافِئْهُ بِحَسَبِ صَلاحِهِ.

٣٣«رُبَّما يُحطِئُ شَعبُكَ إِسْرائِيلُ أحياناً، فَتَسمَحُ لِأعدائِهِمْ بِأَنْ يَنتَصِرُوا عَلَيهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَرجِعُونَ إِلَيكَ وَيَعتَرِفُونَ بِخَطِيَّتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيكَ، وَيَتَضَرَّعُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيكَ فِي هَذا الهَيكَلِ. ٣٤فَاسْمَعْهُمْ مِنْ سَمائِكَ. وَاغفِرْ لِشَعبِكَ إِسْرائِيلَ، وَأعِدْ لَهُمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أَعْطَيتَها لآبائِهِمْ.

٣٥«رُبَّما يُخطِئُونَ إِلَيكَ، فَتُعاقِبُهُمْ بِحَبْسِ المَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوَجِّهِينَ أنظارَهُمْ إِلَى هَذا المَكانِ، وَيَعتَرِفُونَ بِخَطِيَّتِهِمْ. وَيَعُودُونَ إِلَيكَ أَنْتَ إِلَهَهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ ضايَقْتَهُمْ. ٣٦فاسمَعْهُمْ مِنْ سَمائِكَ، وَاغفِرْ لَهُمْ خَطاياهُمْ، وَعَلِّمْ شَعبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضاتِكَ، وَأَرسِلْ مَطَراً لِلأَرْضِ الَّتِي أعطَيتَها لَهُمْ.

٣٧«رُبَّما تَحدُثُ مَجاعَةٌ، أَوْ رُبَّما يَنتَشِرُ وَباءٌ، أَوْ رُبَّما تَقْضِي حَشَراتٌ عَلَى المَحاصِيلِ، وَرُبَّما يُحاصِرُ شَعبُكَ مِنْ أعدائِهِمْ فِي بَعضِ مُدُنِهِمْ، فَتَتَفَشَّى الأَمراضُ بَينَهُمْ. ٣٨فَإِنْ لَجَأَ إِلَيكَ شَعبُكَ إِسرائِيلُ أَوْ أَحَدُ أفرادِهِ بِالصَّلاةِ وَالتَّضَرُّعِ، مُعتَرِفِينَ بِمَعاصِيَ قُلُوبِهِمْ، باسِطِينَ أيدِيَهُمْ نَحوَ هَذا البَيتِ، ٣٩فاسْمَعْ صَلاتَهُمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمائِكَ، وَاغفِرْ لَهُمْ وَأَعِنْهُمْ. وَاحكُمْ عَلَى كُلِّ شَخصٍ حَسَبَ أعمالِهِ وَنَواياهُ، فَأنتَ وَحدَكَ تَعرِفُ خَفايا قُلُوبِ البَشَرِ. ٤٠حِينَئِذٍ، سَيَهابُونَكَ طَوالَ فَتْرَةِ بَقائِهِمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي أعطَيتَها لآبائِنا.

٤١«قَدْ يَأْتِي أجنَبِيٌّ لَيسَ مِنْ شَعبِكَ إِسْرائِيلَ، بَلْ بَلَدٍ بَعِيدٍ مِنْ أجلِ اسْمِكَ. ٤٢فَالنَّاسُ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ وَقُوَّتِكَ الجَبّارَةِ وَمَقدِرَتِكَ عَلَى عَمَلِ أُمُورٍ

عَظِيمَةٍ. عِندَما يَأْتِي مِثلُ هَذا الشَّخصِ وَيُصَلِّي ناظِراً
إِلَى هَذا الهَيكَلِ، ٤٣فاسمَعْ صَلَواتِهِمْ مِنْ مَسكِنِكَ فِي
سَمائِكَ. وَاستَجِبْ لِكُلِّ ما يَطلُبُهُ مِنْكَ هؤُلاءِ. حِينَئِذٍ،
سَيَهابُونَكَ مَهابَةَ شَعبِكَ إِسْرائِيلَ لَكَ، وَثُمَّ سَيَعرِفُ كُلُّ
البَشَرِ أَنِّي بَنَيتُ هَذا الهَيكَلَ لاسْمِكَ وَإِكْراماً لَكَ.
٤٤«وَإِذا أَمرْتَ شَعبَكَ بِالخُرُوجِ لِمُحارَبَةِ أَعدائِهِمْ
فِي مَكانٍ ما، وَصَلُّوا إِلَى اللهِ ناظِرِينَ نَحوَ المَدِينَةِ
الَّتِي اختَرْتَها، وَالهَيكَلِ الَّذِي بَنَيتُهُ إِكراماً لاسْمِكَ،
٤٥فاسْمَعْ صَلَواتِهِمْ وَتَضَرُّعاتِهِمْ مِنْ مَسْكَنِكَ فِي
السَّماءِ وَأَعِنْهُمْ.
٤٦«سَيُخطِئُ شَعبُكَ إِلَيكَ أَحياناً، لأَنَّهُ ما مِنْ إِنسانٍ
مَعصُومٍ عَنْ ذَلِكَ، فَتَغْضَبُ عَلَيهِمْ وَتَسْمَحُ لأَعدائِهِمْ
بِأَنْ يَهزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
٤٧فَيَعُودُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الأَرْضِ البَعِيدَةِ،
وَيُصَلُّونَ إِلَيكَ نادِمِينَ عَلَى خَطاياهُمْ فَيَقُولُونَ: ‹قَدْ
أَخطَأْنا وَأَسأْنا،› ٤٨فَيَرجِعُونَ إِلَيكَ فِي أَرْضِ أَعدائِهِمْ
بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ، نادِمِينَ عَلَى خَطاياهُمْ. وَيُصَلُّونَ
ناظِرِينَ إِلَى المَدِينَةِ الَّتِي اختَرْتَها أَنتَ وَالهَيْكَلِ الَّذِي
بَنَيتُهُ أَنا لاسمِكَ، ٤٩فاسْمَعْ صَلاتَهُمْ وَتَضَرُّعاتِهِمْ مِنْ
مَسْكَنِكَ فِي سَمائِكَ، وَأَنصِفهِم. ٥٠وَاغْفِرْ لِشَعبِكَ
خَطاياهُمْ ضِدَّكَ وَتَمَرُّدَهُمْ عَلَيكَ، وَارأَفْ بِهِمْ أَمامَ
أَعدائِهِمُ الَّذِينَ أَسَرُوهُمْ، لَعَلَّهُمْ هُمْ أَيضاً يَرْأَفُونَ بِهِمْ.
٥١اذكُرْ أَنَّهُمْ شَعبُكَ الَّذِينَ أَخرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ كَما
مِنْ فُرْنٍ مُشتَعِلٍ!
٥٢«انْظُرْ إِلَى صَلاتِي وَإِلَى صَلَواتِ شَعبِكَ
إِسْرائِيلَ، وَأَصغِ إِلَيهِمْ كُلَّما استَنجَدُوا بِكَ. ٥٣فَأَنْتَ
اختَرْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الأَرْضِ لِيَكُونُوا مُلْكاً
لَكَ. فَهَذا هُوَ ما وَعَدْتَهُمْ بِهِ يا اللهُ عَلَى لِسانِ عَبْدِكَ
مُوسَى عِنْدَما أَخرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»
٥٤رَفَعَ سُلَيْمانُ هَذِهِ الصَّلاةَ إِلَى اللهِ راكِعاً أَمامَ
مَذبَحِ اللهِ، باسِطاً ذِراعَيهِ نَحوَ السَّماءِ. وَلَمَّا أَنهَى
صَلاتَهُ وَقَفَ. ٥٥وَقَفَ وَطَلَبَ البَرَكَةَ عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ
فَقالَ:
٥٦«تَبارَكَ اللهُ الَّذِي وَعَدَ شَعبَهُ إِسْرائِيلَ بِراحَةٍ
فَأَعطاها! قَطَعَ لَهُمْ وُعُوداً كَثِيرَةً عَلَى فَمِ عَبْدِهِ مُوسَى.
فَتَحَقَّقَتْ كُلُّها! ٥٧فَلْيَتِ **إِلَهَنا** يَكُونُ مَعَنا كَما كانَ
مَعَ آبائِنا، فَلا يَترُكَنا أَبداً. ٥٨لِيَتَهُ يَجذِبُ قُلُوبَنا إِلَيهِ.
فَحِينَئِذٍ، سَنُطِيعُ شَرائِعَهُ وَأَحكامَهُ وَوَصاياهُ الَّتِي أَعطاها
لآبائِنا. ٥٩لِيَتِ كَلِماتِ صَلاتِي هَذِهِ إِلَى اللهِ، تَكُونُ
أَمامَ **إِلَهَنا** لَيلَ نَهارٍ. لِيَتَهُ يَسُدُّ حاجَةَ عَبْدِهِ المَلِكِ،
وَشَعبِهِ إِسْرائِيلَ يَوماً بِيَومٍ. ٦٠إِذْ حِينَئِذٍ، سَتَعرِفُ
الشُّعُوبُ أَنَّ يهوه هُوَ اللهُ الحَقِيقِيُّ. ٦١فَكَرِّسُوا أَنْفُسَكُمْ
تَماماً **لإِلَهِنا**، وَاتبَعُوا كُلَّ شَرائِعِهِ وَوَصاياهُ دائِماً، كَما
تَفعَلُونَ حَتَّى هَذا اليَومِ.»
٦٢بَعدَ ذَلِكَ، قَدَّمَ المَلِكُ سُلَيْمانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرائِيلَ
مَعَهُ ذَبائِحَ لِلهِ. ٦٣فَقَدَّمَ سُلَيْمانُ اثْنَينِ وَعِشْرِينَ أَلْفاً
مِنَ البَقَرِ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفاً مِنَ الغَنَمِ كَذَبائِحِ شَرِكَةٍ.
وَهَكَذا كَرَّسَ المَلِكُ وَكُلُّ الشَّعبِ بَيتَ اللهِ.
٦٤وَكَرَّسَ سُلَيْمانُ أَيضاً السّاحَةَ الَّتِي أَمامَ بَيتِ
اللهِ. وَقَدَّمَ ذَبائِحَ صاعِدَةً،[أ] وَتَقدِماتِ دَقِيقٍ، وَشُحُوماً
مِنْ ذَبائِحِ الشَّرِكَةِ. قَدَّمَ سُلَيْمانُ هَذِهِ الذَّبائِحَ هُناكَ فِي
السّاحَةِ لأَنَّ مَذبَحَ البُرونزِ القائِمَ فِي حَضرَةِ اللهِ كانَ
صَغِيراً لا يَتَّسِعُ لِهَذِهِ التَّقدِماتِ جَمِيعِها.
٦٥وَاحتَفَلَ سُلَيْمانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرائِيلَ فِي ذَلِكَ
الهَيْكَلِ بِالعِيدِ. كانَ كُلُّ بَنِي إِسْرائِيلَ هُناكَ، مِنْ مَعْبَرِ
حَماةَ شِمالاً إِلَى حُدُودِ مِصْرَ جَنُوباً. فَكانُوا جُمْهُوراً
كَبِيراً، عَيَّدُوا فِي حَضْرَةِ اللهِ سَبْعَةَ أَيّامٍ. ٦٦وَفِي اليَوْمِ
التّالِي صَرَفَ المَلِكُ النّاسَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. فَبارَكُوا المَلِكَ
وَعادُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ فَرِحِينَ جِدّاً، بِسَبَبِ كُلِّ إِحساناتِ
اللهِ لِداوُدَ عَبْدِهِ وَلِبَنِي إِسْرائِيلَ.

اللهُ يَظْهَرُ لِسُلَيْمانَ ثانِيَةً

٩ وَبَعْدَ أَنْ أَكمَلَ سُلَيْمانُ بِناءَ بَيتِ اللهِ وَقَصْرِهِ
المَلَكِيِّ. وَعَمِلَ فِيهِما كُلَّ ما شاءَ، ٢ظَهَرَ اللهُ
لِسُلَيْمانَ مَرَّةً أُخْرَى كَما سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ فِي جِبْعُونَ.
٣وَقالَ لَهُ اللهُ: «سَمِعْتُ صَلاتَكَ وَطِلْباتِكَ. أَنتَ

[أ] ٦٤:٨ **ذَبائِح صاعِدَة**. من الذّبائِحِ الَّتِي كانَتْ تُقَدَّمُ لاسترضاء
الله في العهد القديم، ومُعظمها كانَ يُحرَقُ بالنّارِ على المذبح،
لذلك سمّيت أيضاً مُحرقات.

بَنَيتَ لِي هَذا الهَيكَلَ، وَأنا قَدَّسْتُهُ لأجلِ اسْمِي وَلِكَي أُكَرَّمَ فِيهِ إِلَى الأَبَدِ. سَأحرُسُهُ وَأضَعُهُ فِي قَلْبِي عَلَى الدَّوامِ. ٤وَأنْتَ يا سُلَيْمانُ، عَلَيكَ أنْ تَخدِمَنِي كَداوُدَ أبِيكَ بِقَلبٍ مُخلِصٍ مُستَقِيمٍ، وَتُطِيعَ ما أوصَيتُكَ بِهِ، وَتَحفَظَ شَرائِعِي وَأحكامِي. ٥فَإنْ فَعَلْتَ، فَإنَّ مَلِكَ إسْرائِيلَ سَيَكُونَ مِنْ نَسلِكَ دائِماً كَما وَعَدْتُ أباكَ داوُدَ وَقُلْتُ لَهُ، سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ نَسلِهِ دائِماً مَلِكاً عَلَى إسْرائِيلَ.»

٦«لَكِنْ إذا تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أنتُمْ وَأبناؤُكُمْ، وَلَمْ تَعُودُوا تَحفَظُونَ شَرائِعِي وَوَصايايَ الَّتِي أوصِيكُمْ بِها، وَإذا خَدَمْتُمْ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى، ٧فَإنِّي سَأنفِي بَنِي إسْرائِيلَ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي أعطَيتُها لَهُمْ. سَأجعَلُ إسْرائِيلَ عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ، وَسَتَصِيرُ أُضحُوكَةً لِلآخَرِينَ. أمّا الهَيكَلُ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لِكَي أُكَرَّمَ فِيهِ، فَسَأهْدِمُهُ، ٨فَيَصِيرُ هَذا البَيتُ أيضاً عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ مَنْ يَراهُ سَيَصْفُرُ دَهشَةً وَيَقُولُ: ‹لِماذا فَعَلَ اللهُ هَذا الأمرَ الفَظِيعَ بِهَذِهِ الأَرْضِ وَبِهَذا الشَّعبِ؟› ٩فَيُقالُ: ‹لِأنَّهُمْ تَرَكُوا **إلَهَهُمْ**. أخرَجَ آباءَهُمْ مِنْ مِصْرَ، لَكِنَّهُمْ تَنَكَّرُوا لَهُ وَتَبِعُوا آلِهَةً أُخْرَى. فَعَبَدُوها وَخَدَمُوها. وَلِهَذا جَلَبَ اللهُ عَلَيهِمْ كُلَّ هَذا.›»

١٠استَغرَقَ بِناءُ سُلَيْمانَ لِبَيتِ اللهِ وَبَيتِهِ الخاصِّ بِهِ عشرِينَ سَنَةً. ١١وَبَعْدَ تِلْكَ السَّنَواتِ العِشْرِينَ أعطَى سُلَيْمانُ لِحِيرامَ مَلِكِ صُورَ عِشْرِينَ بَلْدَةً فِي الجَلِيلِ، لأنَّهُ ساعَدَهُ فِي بِناءِ الهَيكَلِ وَالقَصْرِ. فَقَدْ زَوَّدَ حِيرامُ سُلَيْمانَ بِكُلِّ الأَرْزِ وَالنَّخِيلِ وَالذَّهَبِ اللّازِمِ لِذَلِكَ. ١٢فَذَهَبَ حِيرامُ مِنْ صُورَ إلَى البَلْداتِ الَّتِي أعطاها سُلَيْمانُ لَهُ، فَلَمّا رَآها، لَمْ تُعجِبْهُ. ١٣فَقالَ: «ما هَذِهِ البَلداتُ الَّتِي أعطَيتَنِي إيّاها، يا أخِي؟» فَسَمَّى المَلِكُ حِيرامُ تِلْكَ الأَرْضَ كابُولَ[أ] حَتَّى هَذا اليَومِ. ١٤وَكانَ حِيرامُ قَدْ أرسَلَ لِلمَلِكِ سُلَيْمانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قِنْطاراً[ب] مِنَ الذَّهَبِ.

١٥وَكانَ سُلَيْمانُ قَدْ جَنَّدَ العُمّالَ لِبِناءِ بَيتِ اللهِ وَقَصْرِهِ. ثُمَّ اسْتَخدَمَ المَلِكُ هَؤُلاءِ العُمّالَ لِبِناءِ مِلُّو[ج] وَالسُّورِ المُحِيطِ بِمَدِينَةِ القُدْسِ، وَفِي إعادَةِ بِناءِ مُدُنِ حاصُورَ وَمَجِدُّو وَجازَرَ.

١٦وَفِي ماضِي الزَّمانِ هاجَمَ فِرعَوْنُ مِصْرَ مَدِينَةَ جازَرَ وَأحرَقَها، وَقَتَلَ أهلَها الكَنعانِيِّينَ. وَعِندَما تَزَوَّجَ سُلَيْمانُ مِنَ ابْنَةِ فِرعَوْنَ، أعطَى تِلْكَ المَدِينَةَ هَدِيَّةَ زَواجٍ لِسُلَيْمانَ. ١٧فَأعادَ سُلَيْمانُ بِناءَ جازَرَ. وَبَنَى أيضاً بَيتَ حُورُونَ السُّفلِيِّ. ١٨ثُمَّ بَنَى سُلَيْمانُ مَدِينَتَي بَعلَةَ وَتامارَ فِي بَرِّيَّةِ اليَهُودِيَّةِ. ١٩كَما بَنَى مُدُناً حَيثُما أمكَنَهُ ذَلِكَ مِنْ أجلِ خَزْنِ الحُبُوبِ وَغَيرِها. وَبَنَى أماكِنَ مُخَصَّصَةً لِمَرْكَباتِهِ وَأُخرَى لِخَيلِهِ. وَبَنَى سُلَيْمانُ كُلَّ ما رَغِبَ فِي بِنائِهِ فِي القُدْسِ وَفِي لُبْنانَ وَفِي كُلِّ الأَراضِي الخاضِعَةِ لِحُكْمِهِ.

٢٠وَكانَ فِي الأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيرِ بَنِي إسْرائِيلَ، ٢١مِمَّنْ لَمْ يَستَطِيعُوا القَضاءَ عَلَيْهِمْ. فَكانَ هُناكَ أُمُّورِيُّونَ، وَحِتِّيُّونَ، وَفِرِزِّيُّونَ، وَحَوِيُّونَ، وَيَبُوسِيُّونَ. ٢٢لَمْ يَكُنْ بَنُو إسْرائِيلَ قَدْ قَدِرُوا عَلَى القَضاءِ عَلَى هَؤُلاءِ. لَكِنَّ سُلَيْمانَ أجْبَرَهُمْ عَلَى أنْ يَكُونوا عَبِيداً لَدَيهِ. وَما زالُوا عَبِيداً إلَى هَذا اليَومِ. ٢٣وَلَمْ يُجْبِرْ سُلَيْمانُ أيّاً مِنْ بَنِي إسْرائِيلَ عَلَى أنْ يَكُونوا عَبِيداً لَدَيهِ. بَلْ كانُوا جُنُوداً، وَمَسْؤُولِينَ إدارِيِّينَ، وَضُبّاطاً، وَمَسْؤُولِينَ كِباراً، وَقادَةَ مَرْكَباتِهِ، وفرساناً.

٢٣وَأشْرَفَ عَلَى مَشارِيعِ سُلَيْمانَ خَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلاً. فَكانُوا يُوَجِّهُونَ العُمّالَ فِي عَمَلِهِمْ. ٢٤وَانتَقَلَتِ ابْنَةُ فِرعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ داوُدَ[د] إلَى البَيتِ الكَبِيرِ الَّذِي بَناهُ سُلَيْمانُ لَها، ثُمَّ بَنَى مِلُّو.

٢٥وَاعتادَ سُلَيْمانُ أنْ يُقَدِّمَ ذَبائِحَ صاعِدَةً[ه] وَذَبائِحَ سَلامٍ عَلَى المَذبَحِ الَّذِي بَناهُ لِلهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ فِي

[أ] **٩:١٣ كابُول**. أي «أرْضٌ تافِهة.»

[ب] **٩:١٤ قِنطار**. حرفياً «كيكار.» عُملةٌ قديمةٌ، وَوِحدةُ قياسٍ للوَزنِ تعادلُ نَحوَ أربَعَةٍ وَثَلاثِينَ كيلُوغراماً. (أيضاً في العدد ٢٨)

[ج] **٩:١٥ مِلُّو**. مُنشأةٌ مُحَصّنةٌ: رُبّما قلعةٌ أوْ قِسمٌ مِنَ المدينةِ أوْ مِنْطَقَةُ القصر. (أيضاً في العدد ٢٤)

[د] **٩:٢٤ مدينة داوُد**. هي مدينة القدس، خاصّةً الجزء الجنوبي من المدينة.

[ه] **٩:٢٥ ذَبيحَة صاعِدَة**. من الذّبائِحِ الَّتِي كانَتْ تُقَدَّمُ لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كانَ يُحرَقُ بالنّارِ على المذبح، لذلك سمّيت أيضاً مُحرَقات.

السَّنَةِ. وَكانَ يَحرِقُ بَخُوراً لله، وَيُزَوِّدُ الهَيكَلَ بِكُلِّ ما يَحتاجُهُ.

٢٦وَصَنَعَ سُلَيْمانُ أَيضاً سُفُناً فِي عِصْيُونِ جابِرَ، وَهِيَ بَلْدَةٌ قُرْبَ أيلَةَ عَلَى شاطِئِ البَحرِ الأَحمَرِ في أَرْضِ أدومَ. ٢٧فَأَرسَلَ المَلِكُ حِيرامُ بَعضاً مِنْ رِجالِهِ الخَبِيرِينَ بِالمِلاحَةِ وَبِالسُّفُنِ لِمُساعَدَةِ رِجالِ سُلَيْمانَ فِي العملِ. ٢٨وَأبحَرَتْ سُفُنُ سُلَيْمانَ إِلَى مَدينَةِ أُوفِيرَ، وَجَلَبَتْ أَربَعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ قِنْطاراً مِنَ الذَّهَبِ مِنْ هُناكَ إِلَى المَلِكِ سُلَيْمانَ.

مَلِكَةُ سَبَأَ تَزُورُ سُلَيْمان

١٠ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِسُلَيْمانَ وَبِما فَعَلَهُ مِنْ أجلِ مَجدِ اللهِ. فَجاءَتْ لِتَمتَحِنَهُ بِأَسئِلَةٍ صَعْبَةٍ. ٢فَسافَرَتْ إِلَى مَدينَةِ القُدْسِ مع حاشِيَةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَوْكِبٍ ضَخمٍ بَهِيٍّ. فَكانَ مَعَها جِمالٌ كَثِيرَةٌ تَحمِلُ تَوابِلَ وَجَواهِرَ وَذَهَباً كَثِيراً. فَقابَلَتْ سُلَيْمانَ وَطَرَحَتْ عَلَيهِ كُلَّ ما خَطَرَ بِبالِها مِنْ أَسئِلَةٍ. ٣فَأَجابَ سُلَيْمانُ عَنْ أَسئِلَتِها، وَلَمْ يَصعُبْ عَلَيهِ أَيُّ سُؤالٍ مِنْها. ٤فَأَدرَكَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ عَظَمَةَ حِكْمَةِ سُلَيْمانَ. رَأَتْ القَصْرَ الَّذِي بَناهُ، ٥والطَّعامَ عَلَى مائِدَتِهِ، وَمَجلِسَ كِبارِ مَسْؤُولِيهِ، وَحاشِيَةَ خَدَمِهِ وَثِيابَهُمُ وَالذَّبائِحَ الَّتِي قَدَّمَها فِي بَيتِ اللهِ. فانحَبَسَتْ أنفاسُها دَهشَةً!

٦فَقالَتِ المَلِكَةُ لِلمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَلَدِي الكَثِيرَ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأعمالِكَ. وَكُلُّ ما سَمِعْتُهُ صَحِيحٌ! ٧لَمْ أُصَدِّقْ ما سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيتُهُ بِأُمِّ عَينِي. وَالآنَ أُدرِكُ أَنَّ ما أراهُ أعظَمُ بِكَثِيرٍ مِمّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَراؤُكَ وَحِكمَتُكَ تَفُوقُ ما أُخبِرْتُ بِهِ. ٨فَهَنِيئاً لِزَوجاتِكَ وَمُوَظَّفِيكَ! إِذْ يُمكِنُهُمْ أَنْ يَخدِمُوكَ وَيَسمَعُوا حِكمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ. ٩تَبارَكَ **إِلَهُكَ** الَّذِي سُرَّ بِأَنْ يُنَصِّبَكَ مَلِكاً عَلَى إِسْرائِيلَ. فَقَدْ أَحَبَّ اللهُ بَنِي إِسْرائِيلَ بِلا حُدُودٍ، فَجَعَلَكَ مَلِكاً لِتُقِيمَ العَدلَ وَالاسْتِقامَةَ.»

١٠ثُمَّ أعطَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ المَلِكَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قِنْطاراً[أ] مِنَ الذَّهَبِ، وَكَمِّيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوابِلِ وَالحِجارَةِ الكَرِيمَةِ. وَلَمْ يُقَدِّمْ إِنسانٌ تَوابِلَ فاخِرَةً لِلمَلِكِ سُلَيْمانَ كَتِلكَ الَّتِي قَدَّمَتْها لَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ.

١١وَكانَتْ سُفُنُ حِيرامَ أيضاً تُحضِرُ مِنْ مَدينَةِ أُوفِيرَ ذَهَباً وَخَشَبَ صَنْدَلٍ فاخِراً وَجَواهِرَ كَثِيرَةً. ١٢فَاسْتَخدَمَ سُلَيْمانُ هَذا الخَشَبَ فِي بِناءِ دَعاماتٍ فِي الهَيكَلِ وَفِي القَصْرِ، وَفِي صُنْعِ الأَعوادِ وَالقَياثِيرَ لِلمُوسِيقِيِّينَ. فَلَمْ يُحضِرْ أَحَدٌ أَوْ يَرَ ذَلِكَ النَّوعَ مِنَ الخَشَبِ في إِسْرائِيلَ مُنذُ ذَلِكَ الوَقتِ.

١٣ثُمَّ أعطَى المَلِكُ سُلَيْمانُ مَلِكَةَ سَبَأَ هَدايا كَثِيرَةً حَسَبَ كَرَمِهِ المَلَكِيِّ. وَأعطاها فَوقَ ذَلِكَ كُلَّ ما طَلَبَتْهُ، حَتَّى أَنَّهُ أَعْطاها أَكْثَرَ مِمّا جاءَتْ بِهِ. وَبَعدَ ذَلِكَ رَجِعَتِ المَلِكَةُ وَحاشِيَتُها إِلَى مَوطِنِها.

ثروةُ سُلَيمان

١٤وَجَمَعَ سُلَيْمانُ في سَنَةٍ واحِدَةٍ سِتَّ مِئَةٍ وَسِتَّةً وَسِتِّينَ قِنْطاراً مِنَ الذَّهَبِ. ١٥وَفَضلاً عَنْ شُحناتِ الذَّهَبِ الكَبِيرَةِ، كانَ يَحْصُلُ عَلى ذَهَبٍ مِنَ التُّجّارِ الكِبارِ وَالصِّغارِ، وَمِنْ مُلُوكِ العَرَبِ وَوُلاةِ الأَرْضِ.

١٦فَصَنَعَ المَلِكُ سُلَيْمانُ مِئَتَي تُرسٍ مِنَ الذَّهَبِ المَطرُوقِ. في كُلِّ تُرسٍ سِتُّ مِئَةِ مِثْقالٍ[ب] مِنَ الذَّهَبِ. ١٧وَصَنَعَ سُلَيْمانُ أيضاً ثَلاثَ مِئَةِ تُرسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ المَطرُوقِ. في كُلِّ تُرسٍ ثَلاثَةُ أَرْطالٍ[ج] مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَها فِي المَبنَى المُسَمَّى «بَيْتَ غابَةِ لُبْنانَ.»

١٨وَبَنَى سُلَيْمانُ أيضاً عَرشاً عاجِيّاً ضَخْماً، وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ١٩وَكانَتْ لِلعَرشِ سِتُّ دَرَجاتٍ، وَكانَ مُسْتَدِيراً مِنْ فَوقُ. وَلَهُ عَلَى جانِبَيهِ يَدانِ. وَكانَ عَلَى جانِبَيِّ العَرشِ، تَحتَ اليَدَينِ تَماماً، نَحْتاً عَلَى شَكلِ أَسَدينِ. ٢٠كَما كانَ هُناكَ تِمثالانِ لِأَسَدَينِ عَلَى كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجاتِ العَرشِ السِّتِّ، واحِدٌ عِندَ كُلِّ طَرَفٍ. وَلَمْ يَكُنْ في أَيَّةِ مَملَكَةٍ أُخْرَى مِثلُ هَذا العَرشِ.

[أ] **١٠:١٠ قِنطار.** حرفياً «كيكار.» عُملةٌ قديمةٌ، وَوِحدةُ قياسٍ للوَزنِ تعادلُ نَحوَ أربَعَةٍ وَثَلاثِينَ كيلُوغراماً. (أيضاً في العدد ١٤)

[ب] **١٦:١٠ مِثقال.** حرفياً «شاقل.» وَهُوَ عُملةٌ قديمةٌ، وَوِحدةُ قياسٍ للوَزنِ تعادلُ نَحوَ أَحَدَ عَشَرَ غراماً وَنِصفٍ. (أيضاً في العدد ٢٩)

[ج] **١٧:١٠ أرطال.** حرفيّاً «أمناء.» وَالمِنا هِي وِحدَةٌ لِقِياسِ الوزنِ تُعادِلُ هُنا نَحوَ سِتِّ مِئَةٍ وَتِسعِينَ غراماً.

٢١وَقَدْ صُنِعَتْ أقداحُ سُلَيْمانَ مِنَ الذَّهَبِ. وَكانَتِ الأطباقُ فِي المَبنَى المُسَمَّى «بَيْتَ غابَةِ لُبنانَ.» مَصنُوعَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي القَصْرِ شيءٌ مَصنُوعٌ مِنَ الفِضَّةِ. فَقَدْ كانَ الذَّهَبُ وَفِيراً فِي زَمَنِ سُلَيْمانَ، حَتَّى إنَّ الفِضَّةَ لَمْ يَكُنْ لَها اعْتِبارٌ!

٢٢وَامتَلَكَ المَلِكُ أُسطُولاً مِنَ السُّفُنِ كانَ يُرسِلُها إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ مَعَ سُفُنِ حِيرامَ. وَكانَتِ السُّفُنُ تعُودُ كُلَّ ثَلاثِ سَنَواتٍ مُحَمَّلَةً بِحُمُولَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالعاجِ وَالقُرودِ وَالطَّواوِيسِ.

٢٣وَفاقَ سُلَيْمانُ كُلَّ مُلُوكِ الأَرْضِ غِنَى وَحِكمَةً. ٢٤وَتَلَهَّفَ كُلُّ النّاسِ عَلَى رُؤْيَةِ سُلَيْمانَ وَالاسْتِماعِ إِلَى أقوالِهِ الحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَها اللهُ فِي قَلبِهِ. ٢٥فَكانَ يَتَوافَدُ عَلَيهِ النّاسُ كُلَّ سَنَةٍ حامِلِينَ هَدايا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأسلِحَةً وَتَوابِلَ وَخُيُولاً وَبِغالاً.

٢٦وَاقتَنَى سُلَيْمانُ عَدَداً هائِلاً مِنَ المَركَباتِ وَالخُيُولِ. فَكانَ لَدَيهِ ألفٌ وَأربَعُ مِئَةِ مَركَبَةٍ وَاثنا عَشَرَ ألفَ حِصانٍ. وَبَنَى سُلَيْمانُ مُدُناً خاصَّةً لِحِفظِ المَركَباتِ. وَأبقَى بَعضاً مِنَ المَركَباتِ مَعَهُ فِي القُدْسِ. ٢٧وَأثْرَى المَلِكُ إسْرائِيلَ كَثِيراً. فَكانَتِ الفِضَّةُ فِي القُدسِ بِكَثْرَةِ الحِجارَةِ، وَخَشَبُ الأَرْزِ بِكَثْرَةِ أشجارِ الجُمَيزِ النّامِيَةِ عَلَى التِّلالِ الغَربِيَّةِ. ٢٨وَجَلَبَ سُلَيْمانُ خُيُولاً مِنْ مِصْرَ وَمِنْ قُوي، حَيثُ اشتَراها لَهُ تُجّارُهُ. ٢٩وَكانَ ثَمَنُ المَركَبَةِ مِنْ مِصْرَ سِتَّ مِئَةِ مِثْقالٍ مِنَ الفِضَّةِ، بَينَما كانَ ثَمَنُ الحِصانِ مِئَةً وَخَمْسِينَ مِثْقالاً مِنَ الفِضَّةِ. وَكانَ سُلَيْمانُ بِدَورِهِ يَبِيعُ خُيُولاً وَمَركَباتٍ لِمُلُوكِ الحِثِّيِّينَ وَالأَرامِيِّينَ.

خطايا سُلَيْمان

١١ وَأحَبَّ المَلِكُ سُلَيْمانُ الكَثِيرَ مِنَ النِّساءِ الغَرِيباتِ غَيرَ ابْنَةِ فِرعَوْنَ. فَمِنْهُنَّ حِثِّيّاتٌ وَمُوآبِيّاتٌ وَعَمُّونِيّاتٌ وَأدُومِيّاتٌ وَصَيدُونِيّاتٌ. ٢وَكانَ اللهُ قَدْ حَذَّرَ بَنِي إسْرائِيلَ فِي الماضِي وَقالَ: «لا تَتَزَوَّجُوا مِنْ بَناتِ الشُّعُوبِ الأُخرَى لِئَلّا يُغرِينَكُمْ وَيَجْعَلْنَكُمْ تتبَعون آلِهَتِهِنَّ.» غَيرَ أنَّ سُلَيْمانَ تَعَلَّقَ بِحُبِّهِنَّ! ٣فَتَزَوَّجَ مِنْ سَبْعِ مِئَةِ امْرأةٍ مِنْ بَناتِ مُلُوكٍ شُعُوبٍ أُخْرَى. وَكانَتْ لَهُ ثَلاثُ مِئَةٍ جارِيَةٍ. وَقَدْ نَجَحَتْ زَوجاتُهُ فِي إبعادِ قَلبِهِ عَنِ اللهِ.

٤وَلَمّا شاخَ سُلَيْمانُ أغوَتْهُ زَوجاتُهُ فَتَبِعَ آلِهَةً أُخْرَى. فَلَمْ يَتَّبِعِ **إِلَهَهُ** بِطاعَةٍ كامِلَةٍ كَما فَعَلَ أبُوهُ داوُدُ. ٥فَعَبَدَ سُلَيْمانُ عَشْتَرُوتَ[أ] آلِهَةَ الصَّيدُونِيِّينَ، وَمَلْكُومَ إلَهَ العَمُّونِيِّينَ البَغِيضَ. ٦وَهَكَذا فَعَلَ سُلَيْمانُ الشَّرَّ أمامَ اللهِ. وَلَمْ يُطِعِ اللهَ طاعَةً كامِلَةً كَما فَعَلَ أبُوهُ داوُدُ.

٧وَبَنَى سُلَيْمانُ مَكاناً لِعِبادَةِ كَمُوشَ، إلَهِ المُوآبِيِّينَ البَغِيضِ، عَلَى تَلَّةٍ قُرْبَ القُدْسِ. وَعَلَى تِلكَ التَّلَّةِ نَفسِها، بَنَى سُلَيْمانُ مَكاناً آخَرَ لِعِبادَةِ مُولَكَ، إلَهِ العَمُّونِيِّينَ البَغِيضِ. ٨وَعَمِلَ سُلَيْمانُ الأَمْرَ ذاتَهُ مَعَ كُلِّ زَوجاتِهِ الأجنَبِيّاتِ اللّواتِي يُحرِقْنَ البَخُورَ وَيُقَدِّمْنَ الذَّبائِحَ لِآلِهَتِهِنَّ.

٩وَغضِبَ اللهُ عَلَى سُلَيْمانَ لأنَّهُ ابتَعَدَ عَنِ اللهِ إلَهِ إسْرائِيلَ، الَّذِي سَبَقَ أنْ ظَهَرَ لَهُ مَرَّتَينِ، ١٠وَأمَرَهُ عَلَى نَحوٍ مُحَدَّدٍ بِأنْ لا يَتَّبِعَ آلِهَةً أُخْرَى. لَكِنَّ سُلَيْمانَ لَمْ يُطِعْ أمْرَ اللهِ. ١١فَقالَ اللهُ لِسُلَيْمانَ: «اختَرْتَ أنْ تَخلِفَ عَهْدَكَ مَعِي، فَلَمْ تُطِعْ وَصايايَ. لِهَذا ثِقْ أنِّي سَأنتَزِعُ مَملَكَتَكَ مِنْكَ وَسَأُعطِيها لِواحِدٍ مِنْ خُدّامِكَ. ١٢لَكِنِّي مِنْ أجلِ خاطِرِ أبِيكَ داوُدَ، لَنْ أنتَزِعَ المَملَكَةَ مِنْكَ أثناءَ حَياتِكَ. بَلْ سَأنتَظِرُ حَتَّى يَخلِفَكَ ابْنُكَ فِي الحُكمِ. حِينَئِذٍ سَآخُذُها مِنْهُ. ١٣وَلَنْ أنتَزِعَ مَملَكَتَكَ كُلَّها مِنَ ابْنِكَ، بَلْ سَأتْرُكُ لَهُ عَشِيرَةً واحِدَةً لِيَحكُمَها. سَأفعَلُ هَذا مِنْ أجلِ خاطِرِ داوُدَ عَبْدِيَ الصّالِحِ، وَمِنْ أجلِ القُدْسِ، المَدِينَةِ الَّتِي أحبَبْتُها.»

خُصُومُ سُلَيْمان

١٤فِي ذَلِكَ اليَومِ، أقامَ اللهُ عَدُوّاً[ب] لِسُلَيْمانَ هُوَ هَدَدَ الأدُومِيَّ. وَكانَ هَدَدُ هَذا مِنَ العائِلَةِ المَلَكِيَّةِ فِي أدُومَ. ١٥حَدَثَ الأمرُ عَلَى النَّحوِ التّالِي: هَزَمَ جَيشُ

[أ] **٥:١١ عَشْتَرُوت**. مِنَ الآلِهَةِ المُهِمَّةِ عِندَ الكنعانِيِّين. زوجةُ البعلِ! وَإلَهةُ التَّناسُلِ وَالإخصابِ. لِذا كانَتْ تُقامُ أعمدةٌ طويلةٌ مِنْ سيقانِ الأشجارِ لِعِبادَتِها. (أيضاً فِي العدد ٣٣)

[ب] **١٤:١١ عدوّاً**. حرفياً: «شيطانٌ . . .» بدون أل التعريف. (أيضاً في العدد ٢٣)

داوُدَ بِقِيادَةِ يُوآبَ أَدُومَ. وَذَهَبَ يُوآبُ إِلَى أَدُومَ لِيَدفِنَ
القَتلَى بَعدَ أَنْ قَتَلَ كُلَّ الرِّجالِ الأَحياءِ هُناكَ. ١٦وَبَقِيَ
يُوآبُ وَجَيشُ إِسْرائِيلَ فِي أَدُومَ سِتَّةَ أَشهُرٍ تَمَكَّنَ خِلالَها
مِنَ القَضاءِ عَلَى كُلِّ رِجالِ أَدُومَ. ١٧وَكانَ هَدَدُ فِي
ذَلِكَ الوَقتِ، صَبِيّاً صغيراً. فَهَرَبَ هَدَدُ إِلَى مِصْرَ مَعَ
بَعضٍ مِنْ رِجالِ أَبِيهِ. ١٨غادَرُوا مِدْيانَ وَذَهَبُوا إِلَى
فارانَ. وَهُناكَ انضَمَّ إِلَيْهِمْ آخَرُونَ. وَمِنْ هُناكَ ذَهَبَتِ
الجَماعَةُ كُلُّها إِلَى مِصْرَ وَلَجَأُوا إِلَى فِرعَوْنَ. فَأَعطَى
فِرعَوْنُ هَدَدَ بَيتاً وَأَرْضاً. وَخَصَّصَ لَهُ أَيضاً طَعاماً.
١٩وَأَحَبَّ فِرعَوْنُ هَدَدَ كَثِيراً. وَزَوَّجَهُ مِنْ أُختِ
زَوجَتِهِ، المَلِكَةِ تَحْفَنِيسَ. ٢٠فَأَنجَبَتْ أُختُ المَلِكَةِ
لِهَدَدَ ابْناً أَسْماهُ جَنُوبَثَ. وَنَشَّأَتْهُ تَحفَنِيسُ فِي قَصْرِ
فِرعَوْنَ مَعَ أَبنائِهِ.
٢١فَوَصَلَ إِلَى هَدَدَ فِي مِصْرَ خَبَرُ مَوْتِ داوُدَ.
وَسَمِعَ أَيضاً أَنَّ يُوآبَ آمِرَ الجَيشِ ماتَ أَيضاً. فَقالَ
هَدَدُ لِفِرْعَوْنَ: «ائذَنْ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوطِنِي.»
٢٢فَأَجابَهُ فِرعَوْنُ: «ما الَّذِي يَنقُصُكَ هُنا حَتَّى
إِنَّكَ تَرغَبُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَوطِنِكَ؟» فَأَجابَهُ هَدَدُ:
«لا شَيءَ، وَإِنَّما اسْمَحْ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوطِنِي.»
٢٣وَأَقامَ اللهُ عَدُوّاً لِسُلَيْمانَ هُوَ رَزُونُ بْنُ أَلِيداعَ.
وَكانَ رَزُونُ هَذا قَدْ هَرَبَ مِنْ سَيِّدِهِ هَدَدَ عَزَرَ، مَلِكِ
صُوبَةَ. ٢٤فَبَعدَ أَنْ هَزَمَ داوُدُ جَيشَ صُوبَةَ، حَشَدَ رَزُونُ
رِجالاً حَولَهُ وَشَكَّلَ عِصابَةً. وَذَهَبَ إِلَى دِمَشْقَ وَبَقِيَ
هُناكَ. وَصارَ مَلِكاً عَلَى دِمَشْقَ. ٢٥فَحَكَمَ رَزُونُ أَرامَ.
وَأَبغَضَ إِسْرائِيلَ، وَلِهَذا ظَلَّ عَدُوّاً لإِسْرائِيلَ طَوالَ حَياةِ
سُلَيْمانَ. فَكانَ مَصدَرَ مَتاعِبٍ لإِسْرائِيلَ كَالمَلِكِ هَدَدَ.
٢٦كانَ يَرُبْعامُ بْنُ ناباطَ أَحَدَ خُدّامِ سُلَيْمانَ. وَهُوَ
مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرايِمَ مِنْ صَرَدَةَ. وَكانَ اسْمُ أُمِّهِ صِروعَةَ.
أَمّا أَبُوهُ فَكانَ مَيِّتاً. تَمَرَّدَ يَرُبْعامُ هَذا عَلَى هَذا المَلِكِ.
٢٧وَهَذا سَبَبُ تَمَرُّدِهِ عَلَى المَلِكِ: كانَ سُلَيْمانُ يَبنِي
مِلُّوَ[أ] وَيُرَمِّمُ سُورَ مَدِينَةِ داوُدَ، [ب] أَبِيهِ. ٢٨وَرَأَى سُلَيْمانُ
أَنَّ يَرُبْعامَ هَذا عامِلٌ شابٌّ قَوِيٌّ. فَعَيَّنَهُ رَئِيساً عَلَى
كُلِّ العُمّالِ مِنْ عَشِيرَةِ يُوسُفَ. ٢٩وَحَدَثَ أَنَّ يَرُبْعامَ
كانَ خارِجاً مِنَ القُدْسِ ذاتَ يَومٍ. فَلاقاهُ النَّبِيُّ أَخِيّا
الشِّيلُونِيُّ وَهُوَ يَرتَدِي مِعطَفاً جَدِيداً. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُما
أَحَدٌ آخَرُ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٠فَأَخَذَ أَخِيّا مِعطَفَهُ الجَدِيدَ
وَمَزَّقَهُ اثْنَتَي عَشْرَةَ قِطعَةً.
٣١ثُمَّ قالَ أَخِيّا لِيَرُبْعامَ: «خُذْ عَشَرَ قِطَعٍ مِنْ هَذا
المِعطَفِ لَكَ. إِذْ يَقُولُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ: ‹سَأَنتَزِعُ
المَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمانَ. وَسَأُعطِيكَ عَشْراً مِنْ عَشائِرِها.
٣٢وَلَنْ أَترُكَ لِعَشِيرَةِ داوُدَ إِلّا قَبِيلَةً واحِدَةً لِيَحْكُمُوها.
سَأَفعَلُ هَذا مِنْ أَجلِ عَبْدِي داوُدَ وَمِنْ أَجلِ القُدْسِ،
المَدِينَةِ الَّتِي اختَرْتُها مِنْ بَينِ جَمِيعِ قَبائِلِ إِسْرائِيلَ.
٣٣سَآخُذُ المَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمانَ لِأَنَّهُ ابتَعَدَ عَنِّي. فَهُوَ
يَعبُدُ عَشْتارُوثَ، [ج] إِلَهَةَ الصَّيْدُونِيِّينَ الزّائِفَةَ، وَيَعبُدُ
كَمُوشَ، إِلَهَ مُوآبَ الزّائِفَ، وَيَعبُدُ أَيضاً مَلْكُومَ، إِلَهَ
العَمُّونِيِّينَ الزّائِفَ. لَمْ يَعْدُ يَعمَلُ ما هُوَ صَوابٌ وَخَيِّرٌ.
وَلَمْ يَعُدْ يُطِيعُ شَرائِعِي وَوَصايايَ كَما كانَ أَبُوهُ داوُدُ
يَفعَلُ. ٣٤لِهَذا سَأَنتَزِعُ المَمْلَكَةَ مِنْ عائِلَةِ سُلَيْمانَ.
لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لِسُلَيْمانَ بِأَنْ يَكُونَ رَئِيساً عَلَيهِمْ بَقِيَّةَ
حَياتِهِ. سَأَفعَلُ هَذا مِنْ أَجلِ عَبْدِيَ داوُدَ الَّذِي أَطاعَ
كُلَّ وَصايايَ وَشَرائِعِي. ٣٥لَكِنِّي سَأَنتَزِعُ المَمْلَكَةَ
مِنَ ابْنِهِ. أَمّا أَنتَ يا يَرُبْعامُ، فَسَأَدَعُكَ تَحكُمُ العَشائِرَ
العَشْرَ. ٣٦سَأُعطِي ابْنَ سُلَيْمانَ عَشِيرَةً واحِدَةً. سَأَفعَلُ
هَذا لِكَي يَكُونَ لِداوُدَ دائِماً واحِدٌ مِنْ نَسلِهِ يَحكُمُ
أَمامِيَ فِي القُدْسِ الَّتِي اختَرْتُها مَدِينَةً لِي. ٣٧لَكِنِّي
سَأَجعَلُكَ تَحكُمُ أَيَّ مَكانٍ آخَرَ تُرِيدُهُ، بِالإِضافَةِ إِلَى
كَونِكَ مَلِكاً عَلَى إِسْرائِيلَ. ٣٨سَأَفعَلُ هَذا مِنْ أَجلِكَ
إِذا عِشْتَ حَياةً مُسْتَقِيمَةً وَأَطَعْتَ وَصايايَ. فَإِنْ
أَطَعْتَ شَرائِعِي وَوَصايايَ، كَما فَعَلَ داوُدُ، حِينَئِذٍ،
أَكُونُ مَعَكَ، وَسَأَجعَلُ عائِلَتَكَ عائِلَةَ مُلُوكٍ. كَما فَعَلْتُ
مَعَ داوُدَ. وَسَأُثَبِّتُ إِسْرائِيلَ مَملَكَةً لَكَ. ٣٩وَسَأُعاقِبُ
نَسلَ داوُدَ بِسَبَبِ ما فَعَلَهُ سُلَيْمانُ. لَكِنَّ عِقابِي لَهُمْ
لَنْ يَستَمِرَّ إِلَى الأَبَدِ.›»

[أ] ٢٧:١١ **مِلُّو.** مُنشأةٌ مُحَصّنةٌ: رُبّما قلعةٌ أَوْ قِسمٌ مِنَ المدينةِ أَوْ مِنطَقَةُ القصر.

[ب] ٢٧:١١ **مدينة داوُد.** هي مدينة القدس، خاصّةً الجزء الجنوبي من المدينة.

[ج] ٣٣:١١ **عَشْتارُوث.** إلهةٌ كنعانيةٌ مُزيّفةٌ. زوجةُ الإلَهِ المُزَيَّفِ إيلَ. دُعيت أيضاً ملكة السّماء، وهي إلهة الحبّ وَالحرب.

مَوْتُ سُلَيْمان

٤٠حاوَلَ سُلَيْمانُ أنْ يَقتُلَ يَرُبْعامَ، لَكِنَّهُ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ. لَجَأَ يَرُبْعامُ إِلَى شِيشَقَّ مَلِكِ مِصْرَ. وَبَقِيَ هُناكَ إِلَى أنْ ماتَ سُلَيْمانُ.

٤١أمّا بَقِيَةُ أعْمالِ سُلَيْمانَ وَحَكْمَتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتابِ تارِيخِ سُلَيْمانَ.

٤٢وَقَدْ حَكَمَ سُلَيْمانُ مِنْ عاصِمَتِهِ القُدْسِ، جَمِيعَ إِسْرائِيلَ أرْبَعِينَ عاماً. ٤٣ثُمَّ رَقَدَ وَدُفِنَ إِلَى جِوارِ آبائِهِ فِي مَدِينَةِ داوُدَ[أ] أبِيهِ. وَخَلَفَهُ فِي الحُكمِ ابْنُهُ رَحُبْعامُ.

رَحُبْعامُ يَتَصَرَّفُ بِحَماقَة

١٢ وَذَهَبَ رَحُبْعامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ[ب] لأنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُناكَ لِكَي يُبايِعُوهُ مَلِكاً. ٢وَسَمِعَ يَرُبْعامُ أنَّ رَحُبْعامَ سَيَكُونُ المَلِكَ الجَدِيدَ. وَكانَ يَرُبْعامُ بنُ نَباطَ فِي مِصْرَ لِأنَّهُ فَرَّ مِنْ وَجهِ المَلِكِ سُلَيْمانَ، وَأقامَ فِي مِصرَ. ٣فاسْتَدعُوهُ فَرَجِعَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرائِيلَ إِلَى رَحُبْعامَ. وَقالُوا لَهُ: ٤«لَقَدْ صَعَّبَ أبُوكَ حَياتَنا. فَكانَ ذَلِكَ عِبئاً ثَقِيلاً عَلَينا. وَالآنَ خَفِّفْ حِملَنا فَنَخْدِمَكَ.»

٥فَقالَ لَهُمْ رَحُبْعامُ: «اذهَبُوا وَعُودُوا إِلَيَّ بَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ.» فَانصَرَفَ الشَّعبُ.

٦فَاسْتَشارَ المَلِكُ رَحُبْعامُ بَعضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمِلُوا مُسْتَشارِينَ لِأبِيهِ سُلَيْمانَ فِي حَياتِهِ وَسَألَهُمْ: «بِماذا أرُدُّ عَلَى الشَّعبِ؟»

٧فَقالَ الشُّيُوخُ لِرَحُبْعامَ: «إذا خَدَمْتَ هَذا الشَّعبَ وَاستَجَبْتَ لَهُمْ وَأرْضَيتَهُمْ بِكَلامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ، سَيَخدمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوْعَ أمْرِكَ إِلَى الأبَدِ.»

٨لَكِنَّ رَحُبْعامَ لَمْ يَستَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَألَ شُبّاناً صِغاراً نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُستَشارِيهِ. ٩قالَ لَهُمْ رَحُبْعامُ: «قالَ الشَّعبُ لِي: ‹خَفِّفِ الحِملَ الَّذِي وَضَعَهُ أبُوكَ عَلَى أكتافِنا›. فَبِماذا أرُدُّ عَلَيهِمْ؟»

١٠فَقالَ لَهُ أصحابُهُ الشُّبّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قالَ لَكَ هَؤُلاءِ النّاسُ: ‹فَرَضَ عَلَينا أبُوكَ أشغالاً شاقَّةً. فَالآنَ خَفِّفِ الحِملَ عَنّا.› فَقُلْ لَهُمْ: ‹خِنصَرِي أغلَظُ مِنْ جِسْمِ أبِي! ١١فَرَضَ أبِي عَلَيكُمْ حِملاً ثَقِيلاً، أمّا أنا فَسَأزِيدُ عَلَيهِ. أدَّبَكُمْ أبِي بِسِياطٍ مِنْ جِلدٍ، أمّا أنا فَسأؤدِّبُكُمْ بِسِياطٍ ذاتِ أطرافٍ حَدِيدِيَّةٍ!›»

١٢وَبَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ، رَجَعَ يَرُبْعامُ وَكُلُّ الشَّعبِ إِلَى رَحُبْعامَ إِذْ قالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ.» ١٣فَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قاسِيَةٍ، تارِكاً نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ. ١٤فَقالَ لَهُمْ ما نَصَحَهُ الشُّبّانُ بِهِ: «فَرَضَ أبِي عَلَيكُمْ حِملاً ثَقِيلاً، أمّا أنا فَسَأزِيدُ عَلَيهِ. أدَّبَكُمْ أبِي بِسِياطٍ مِنْ جِلدٍ، أمّا أنا فَسأؤدِّبُكُمْ بِسِياطٍ ذاتِ أطرافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥فَلَمْ يَسْتَجِبِ المَلِكُ لِطَلَبِ الشَّعبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللهُ فِي حُدُوثِ هَذا الأمْرِ لِكَي يُؤكِّدَ اللهُ الكَلامَ الَّذِي قالَهُ لِيَرُبْعامَ بْنِ نَباطَ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أخِيّا الشِّيلُونِيِّ.

١٦وَرَأى كُلُّ بَنِي إِسْرائِيلَ أنَّ المَلِكَ الجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقالُوا لِلمَلِكِ: «ما لَنا وَلِعائِلَةِ داوُدَ؟ أَلَنا أيُّ مِيراثٍ فِي أرْضِ يَسَّى؟ فَلْنَذْهَبْ، نَحنُ بَنِي إِسْرائِيلَ، كُلُّ واحِدٍ إِلَى بَيتِهِ. وَلْنَدَعِ ابْنَ داوُدَ يَحْكُمُ جَماعَتَهُ!»

فَذَهَبَ بَنُو إِسْرائِيلَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. ١٧فَلَمْ يَعُدْ رَحُبْعامُ يَحْكُمُ إلّا بَنِي إِسْرائِيلَ السّاكِنِينَ فِي مُدُنِ يَهُوذا.

١٨وَكانَ أدُورامُ أحَدَ المُشرِفِينَ عَلَى العُمّالِ. فَأرْسَلَهُ رَحُبْعامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعبِ. لَكِنَّهُمْ رَجَمُوهُ حَتَّى المَوتِ. فَأسْرَعَ المَلِكُ رَحُبْعامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ. ١٩فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرائِيلَ عَلَى عائِلَةِ داوُدَ، وَمازالُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذا اليَومِ. ٢٠وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرائِيلَ أنَّ يَرُبْعامَ قَدْ رَجِعَ. فَدَعُوهُ إِلَى اجتِماعٍ وَنَصَّبُوهُ مَلِكاً عَلَى كُلِّ إِسْرائِيلَ. أمّا عَشِيرَةُ يَهُوذا، فَكانَتِ الوَحِيدَةَ الَّتِي ظَلَّتْ عَلَى وَلائِها لِعائِلَةِ داوُدَ.

٢١وَرَجِعَ رَحُبْعامُ إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ. وَجَمَعَ عَشائِرَ يَهُوذا وَقَبِيلَةَ بَنْيامِيْنَ. فَكانُوا جَيشاً وَصَلَ عَدَدُهُ إِلَى مِئَةٍ وَثَمانِينَ ألفَ رَجُلٍ. حَشَدَهُمْ رَحُبْعامُ لِيُحارِبَ بَنِي إِسْرائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مُلْكَهُ.

[أ] **١١:٤٣ مدينة داوُد.** هي مدينة القدس، خاصّةً الجزء الجنوبي من المدينة.

[ب] **١٢:١ شكيم.** وَهِيَ مَدِينَةُ نابُلُسَ اليَوم.

٢٢لَكِنَّ اللهَ تَكَلَّمَ إِلَى شِمْعِيا، رَجُلِ اللهِ فَقالَ لَهُ:
٢٣«تَكَلَّمْ إِلَى رَحْبْعامَ بْنِ سُلَيْمانَ، مَلِكِ يَهُوذا، وَإِلَى
كُلِّ شَعبِ يَهُوذا وَبَنْيامِيْنَ. ٢٤وَقُلْ لَهُمْ: ‹يَقُولُ اللهُ
لا تَذهَبُوا لِتُحارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُمْ
إِلَى بَيتِهِ. فَهَذا الَّذِي حَدَثَ مِنِّي أنا!›» فَأَطاعَ جَمِيعُ
الرِّجالِ فِي جَيشِ رَحُبْعامَ أَمْرَ اللهِ، وَعادُوا جَمِيعاً إِلَى
بُيُوتِهِمْ.
٢٥وَحَصَّنَ يَرُبْعامُ مَدِينَةِ شَكِيمَ الَّتِي فِي مِنْطَقَةِ
أَفْرايِمَ الجَبَلِيَّةِ، وَجَعَلَها مَقَرّاً لَهُ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ
فَنُوئِيلَ وَحَصَّنَها.
٢٦وَقالَ يَرُبْعامُ فِي نَفسِهِ: «قَدْ يَحِنُّ الشَّعبُ إِلَى
حُكْمِ عائِلَةِ داوُدَ، ٢٧إِنِ اسْتَمَرُّوا فِي الذَّهابِ إِلَى بَيتِ
اللهِ فِي القُدْسِ. فَيَعُودُ وَلاؤُهُمْ إِلَى رَحُبْعامَ، مَلِكِ
يَهُوذا. حِينَئِذٍ، سَيَقتُلُونَنِي، وَيَعُودُونَ إِلَى رَحُبْعامَ.»
٢٨فَاسْتَشارَ المَلِكُ رِجالَهُ، وَصَنَعَ عِجلَينِ ذَهَبِيَّينِ
بِناءً عَلَى نَصِيحَتِهِمْ. وَقالَ لِلشَّعبِ: «صَعْبٌ عَلَيكُمْ
أَنْ تَذهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ لِلعِبادَةِ، هَذِهِ هِيَ آلِهَتُكَ
الَّتِي أَخرَجَتْكَ مِنْ أَرْضِ مِصرَ يا إِسْرائِيلُ.»[أ] ٢٩فَوَضَعَ
أَحَدَ العِجلَينِ فِي بَيتِ إِيلَ، وَالآخَرَ فِي مَدِينَةِ دانَ.
٣٠فَكانَ بَنُو إِسْرائِيلَ يذهبون إِلَى مَدِينَتَي بَيتِ إِيلَ وَدانَ
لِيَعبُدُوا العِجلَينِ. فَكانَتْ هَذِهِ خَطِيَّةً عَظِيمَةً جِدّاً.
٣١وَبَنَى يَرُبْعامُ أَيضاً هَياكِلَ فِي المُرْتَفَعاتِ. وَاختارَ
كَهَنَةً مِنْ مُختَلَفِ قَبائِلِ إِسْرائِيلَ، فَلَمْ يَقتَصِرْ عَلَى
قَبِيلَةِ لاوِي. ٣٢وَابتَدَعَ المَلِكُ يَرُبْعامُ عِيداً جَدِيداً
شَبِيهاً بِالعِيدِ الَّذِي كانَ يُقامُ فِي يَهُوذا. لَكِنَّ هَذا
العِيدَ كانَ فِي الخامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثّامِنِ. وَأَثناءَ
ذَلِكَ الوَقتِ، قَدَّمَ المَلِكُ ذَبائِحَ عَلَى المَذبَحِ فِي مَدِينَةِ
بَيتِ إِيلَ لِلعِجلَينِ اللَّذَينِ صَنَعَهُما. وَاختارَ يَرُبْعامُ أَيضاً
كَهَنَةً مِنْ بَيتِ إِيلَ لِيَخدِمُوا فِي المُرْتَفَعاتِ الَّتِي بَناها.
٣٣وَهَكَذا ابتَدَعَ يَرُبْعامُ وَقتاً يُعَيِّدُ فِيهِ بَنُو إِسْرائِيلَ، وَهُوَ
اليَومُ الخامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثّامِنِ. وَأَثناءَ ذَلِكَ
العِيدِ، قَدَّمَ ذَبائِحَ وَأَحرَقَ بَخُوراً عَلَى المَذبَحِ الَّذِي
بَناهُ فِي مَدِينَةِ بَيتِ إِيلَ.

نبيّ اللّٰهُ يَتَنَبَّأُ بِخَرابِ بَيتِ إِيل

١٣ وَأَمَرَ اللهُ نَبِيّاً مِنْ يَهُوذا أَنْ يَذهَبَ إِلَى
مَدِينَةِ بَيتِ إِيلَ. وَكانَ يَرُبْعامُ واقِفاً عِندَ
المَذبَحِ يُقَدِّمُ البَخُورَ عِندَما وَصَلَ رَجُلُ اللهِ.
٢وَكانَ اللهُ قَدْ أَمَرَهُ أَنْ يَتَنَبَّأَ ضِدَّ المَذبَحِ. فَقالَ:
«يا مَذبَحُ، هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ لَكَ: ‹سَتُرزَقُ عائِلَةُ
داوُدَ بِصَبِيٍّ اسْمُهُ يُوشِيّا. سَيَذبَحُ يُوشِيّا هَذا عَلَيكَ
كَهَنَةَ المُرتَفَعاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيكَ. وَسَيَحرِقُ عَلَيكَ
عِظامَ النّاسِ الَّذِينَ يَحرِقُونَ البَخُورَ عَلَيكَ. حِينَئِذٍ، لا
تَعُودُ تَصلُحُ لِشَيءٍ!›»
٣وَأَعطَى نَبِيُّ اللهِ عَلامَةً عَلَى أَنَّ هَذِهِ النُّبُوَّةَ
سَتَتَحَقَّقُ. فَقالَ: «هَذِهِ هِيَ العَلامَةُ الَّتِي أَخبَرَنِي اللهُ
بِها. إِذْ قالَ: ‹سَيَنشَقُّ المَذبَحُ، وَسَيَتَطايَرُ الرَّمادُ الَّذِي
عَلَيهِ.›»
٤فَسَمِعَ يَرُبْعامُ الرِّسالَةَ الَّتِي نَقَلَها رَجُلُ اللهِ عَنِ
المَذبَحِ فِي بَيتِ إِيلَ. فَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ المَذبَحِ وَأَشارَ
إِلَى الرَّجُلِ وَقالَ: «أَلقُوا القَبْضَ عَلَى هَذا الرَّجُلِ!»
وَإِذْ تَفَوَّهَ بِهَذا، شُلَّتْ يَدُهُ. فَلَمْ يَستَطِعْ أَنْ يُحَرِّكَها.
٥وَانْشَقَّ المَذبَحُ، وَتَطايَرَ الرَّمادُ الَّذِي كانَ عَلَيهِ. كانَتْ
هَذِهِ هِيَ العَلامَةُ الَّتِي أعطاها اللهُ لِرَجُلِ اللهِ. ٦حِينَئِذٍ،
قالَ يَرُبْعامُ لِرَجُلِ اللهِ: «أَرجُو أَنْ تُصَلِّيَ **لِإِلَهِكَ** مِنْ
أَجلِي، وَاطلُبْ إِلَيهِ أَنْ يُشفِيَ ذِراعِيَ.»
فَتَضَرَّعَ رَجُلُ اللهِ إِلى اللهِ، فَشُفِيَتْ يَدُ المَلِكِ،
وَعادَتْ كَما كانَتْ. ٧ثُمَّ قالَ المَلِكُ لِرَجُلِ اللهِ:
«تَفَضَّلْ مَعِي إِلَى بَيتِي. وَكُلْ مَعِي. وَسَأُعطِيكَ
هَدِيَّةً.»
٨لَكِنَّ رَجُلَ اللهِ قالَ لِلمَلِكِ: «لَنْ أَدخُلَ بَيتَكَ
مَعَكَ، حَتَّى لَوْ أَعطَيتَنِي نِصفَ مَملَكَتِكَ! وَلَنْ آكُلَ أَوْ
أَشرَبَ شَيئاً فِي هَذا المَكانِ. ٩فَقَدْ أَمَرَنِي اللهُ فَقالَ:
‹لا تَأْكُلْ وَلا تَشْرَبْ، وَلا تَرجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي
تَذهَبُ فِيهِ.›» ١٠فَرَجَعَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، وَلَيسَ مِنَ
الطَّرِيقِ الَّذِي جاءَ مِنْهُ إِلَى بَيتَ إِيلَ.
١١وَكانَ يَسكُنُ فِي بَيتَ إِيلَ نَبِيٌّ شَيخٌ. فَجاءَ
إِلَيهِ أولادُهُ وَأَخبَرُوهُ بِما فَعَلَهُ رَجُلُ اللهِ فِي بَيتِ إِيلَ،
وَأَعلَمُوهُ أيضاً بِما قالَهُ لِلمَلِكِ يَرُبْعامَ. ١٢فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ

[أ] ٢٨:١٢ **هَذِهِ ... إِسْرائِيل**. هَذا تماماً ما قالَهُ هارُونُ عندما صَنَعَ العجلَ الذَّهَبِيَّ لِبَنِي إسرائيل. (انظر كتاب الخروج ٣٢:٤)

الشَّيخُ: «فِبأيِّ طَرِيقٍ سارَ عِندَما انصَرَفَ؟» فَأخبَرَهُ أولادُهُ أيَّ طَرِيقٍ سَلَكَ رَجُلُ اللهِ. ١٣فَطَلَبَ النَّبِيُّ الشَّيخُ إلَى أبْنائِهِ أنْ يُسرِجُوا لَهُ حِمارَهُ، فَأسرَجُوهُ لَهُ. فَرَكِبَهُ وَانطَلَقَ.

١٤فَلَحِقَ النَّبِيُّ الشَّيخُ بِرَجُلِ اللهِ. فَوَجَدَهُ جالِساً تَحتَ شَجَرَةِ بَلُّوطٍ. فَسَألَهُ: «هَلْ أنتَ رَجُلُ اللهِ الَّذِي جاءَ مِنْ يَهُوذا؟» فَأجابَهُ نَبِيُّ اللهِ: «نَعَمْ، أنا هُوَ.»

١٥فَقالَ النَّبِيُّ الشَّيخُ: «تَفَضَّلْ إلَى البَيتِ وَكُلْ مَعِي.»

١٦فَأجابَ: «لا أقدِرُ أنْ أرجِعَ مَعَكَ، وَلا أنْ أدخُلَ بَيتَكَ، وَلا أن آكُلَ وَأشْرَبَ مَعَكَ فِي هَذا المَكانِ. ١٧فَقَدْ قالَ اللهُ لِي: ‹لا تَأْكُلْ وَلا تَشْرَبْ شَيئاً فِي هَذا المَكانِ. وَلا تَرجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذهَبُ فِيهِ.›»

١٨فَقالَ النَّبِيُّ الشَّيخُ: «وَأنا أيضاً نَبِيٌّ مِثلُكَ.» وَكَذَبَ عَلَيهِ فَقالَ: «ظَهَرَ لِي مَلاكٌ مِنَ اللهِ، وَأمَرَنِي بِأنْ آتِيَ بِكَ إلَى بَيتِي لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعِي.»

١٩فَذَهَبَ رَجُلُ اللهِ مَعَ النَّبِيِّ الشَّيخِ إلَى بَيتِهِ، وَأكَلَ وَشَرِبَ مَعَهُ. ٢٠وَأثناءَ جُلُوسِهِما عَلَى المائِدَةِ، كَلَّمَ اللهُ النَّبِيَّ الشَّيخَ. ٢١فَكَلَّمَ النَّبِيُّ الشَّيخُ رَجُلَ اللهِ الَّذِي مِنْ يَهُوذا، فَقالَ: «يَقُولُ اللهُ إنَّكَ لَمْ تُطِعِ كَلِمَةَ اللهِ، وَلَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّتَهُ لَكَ، ٢٢بَلْ رَجِعْتَ وَأكَلْتَ وَشَرِبْتَ فِي المَكانِ الَّذِي أمَرَكَ بِأنْ لا تَأْكُلَ أوْ تَشرَبَ. لِهَذا لَنْ تُدفَنَ جُثَّتُكَ فِي مَقبَرَةِ عائِلَتِكَ.»

٢٣وَأنهَى رَجُلُ اللهِ طَعامَهُ وَشَرابَهُ. ثُمَّ أسرَجَ النَّبِيُّ الشَّيخُ حِمارَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ يَهُوذا، فَرَكِبَهُ وَانْطَلَقَ. ٢٤وفِي طَرِيقِ عَودَتِهِ، هاجَمَهُ أسَدٌ وَقَتَلَهُ. فَكانَتْ جُثَّةُ النَّبِيِّ مُلقاةً عَلَى الطَّرِيقِ بَينَما كانَ الحِمارُ وَالأسَدُ واقِفَينِ قُرْبَها. ٢٥فَرَأى بَعضُ المارِّينَ مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيقِ الجُثَّةَ وَالأسَدَ إلَى جانِبِها. فَجاءُوا إلَى المَدِينَةِ الَّتِي كانَ يَسكُنُها النَّبِيُّ الشَّيخُ. وَقَصُّوا ما رَأَوْهُ فِي الطَّرِيقِ.

٢٦فَلَمّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أرجَعَهُ مِنْ طَرِيقِهِ بِما حَدَثَ، قالَ: «ذَلِكَ رَجُلُ اللهِ الَّذِي لَمْ يُطِعْ وَصِيَّةَ اللهِ. فَأرسَلَ اللهُ أسَداً مَزَّقَهُ وَقَتَلَهُ حَسَبَ قَولِ اللهِ.» ٢٧ثُمَّ قالَ النَّبِيُّ لِأولادِهِ: «أسْرِجُوا حِمارِيَ.» فَأسرَجُوا لَهُ حِمارَهُ. ٢٨فَذَهَبَ النَّبِيُّ الشَّيخُ فَوَجَدَ الجُثَّةَ مُلقاةً عَلَى الطَّرِيقِ. وَكانَ الحِمارُ وَالأسَدُ ما يَزالانِ واقِفَينِ قُرْبَها. وَلَمْ يَلْتَهِمِ الأسَدُ الجُثَّةَ وَلا آذَى الحِمارَ.

٢٩فَرَفَعَ النَّبِيُّ الشَّيخُ جُثَّةَ رَجُلِ اللهِ، وَوَضَعَها عَلَى حِمارِهِ وَرَجِعَ بِها إلَى المدينةِ لكي يبكي عَلَى النبي ثُمَّ يَدفِنَ جُثَّتَهُ. ٣٠فَدَفَنَ الجُثَّةَ فِي مِقْبَرَةِ عائِلَتِهِ. وَبَكَى عَلَيهِ: «آهٍ يا أخِي. كَمْ أنا حَزِينٌ عَلَيكَ.» ٣١وَبَعدَ أنْ دَفَنَهُ، قالَ لِأولادِهِ: «عِندَما أمُوتُ، ادفِنُونِي فِي هَذا القَبْرِ مَعَ رَجُلِ اللهِ. وَضَعُوا عِظامِي بِجانِبِ عِظامِهِ. ٣٢فَمِنَ المُؤَكَّدِ أنْ يَتَحَقَّقَ ما تَكَلَّمَ بِهِ اللهُ عَلَى لِسانِهِ عَنْ بَيتِ إيلَ وَعَنِ المُرتَفَعاتِ فِي المُدُنِ الأُخرَى مِنَ السّامِرَةِ.»

٣٣لَكِنَّ ما حَدَثَ لَمْ يُغَيِّرْ يَرُبْعامَ. فَاسْتَمَرَّ فِي السَّيرِ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ. وَاسْتَمَرَّ فِي اختِيارِ كَهَنَةٍ مِنْ عَشائِرَ مُختَلِفَةٍ لِيَخدِمُوا فِي المُرتَفَعاتِ. فَكانَ كُلُّ مَنْ أرادَ يَصِيرُ كاهِناً. ٣٤كانَتْ تِلْكَ خَطِيَّةَ عائِلَةِ يَرُبْعامَ الَّتِي جَلَبَتِ الدَّمارَ عَلَى عائلتِهِ ومَملكَتِهِ.

مَوتُ ابْنِ يَرُبْعام

١٤ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، مَرِضَ أبِيّا بْنُ يَرُبْعامَ مَرَضاً شَدِيداً. ٢فَقالَ يَرُبْعامُ لِزَوجَتِهِ: «اذهَبِي إلَى شِيلُوهَ إلَى النَّبِيِّ أخِيّا. فَهُوَ الَّذِي تَنَبَّأ بِأنِّي سَأُصبِحُ مَلِكاً عَلَى إسْرائِيلَ. تَنَكَّرِي فِي هَيئَةٍ أُخْرَى لِئَلّا يَعرِفَ النّاسُ أنَّكِ زَوجَتِي. ٣وَأعطِ النَّبِيَّ عَشْرَةَ أرغِفَةٍ مِنَ الخُبْزِ، وَبَعضَ الكَعكِ، وَجَرَّةَ عَسَلٍ. ثُمَّ اسألِيهِ عَمّا سَيَحدُثُ لابنِنا، وَهُوَ سَيُخبِرُكِ بِما سَيَحدُثُ لَهُ.»

٤ففَعَلَتْ زَوجَةُ يَرُبْعامَ كَما قالَ لَها زَوجُها. فَذَهَبَتْ إلَى شِيلُوهَ، إلَى بَيتِ النَّبِيِّ أخِيّا. وَكانَ أخِيّا قَدْ شاخَ وَفَقَدَ بَصَرَهُ. ٥لَكِنَّ اللهَ قالَ لَهُ: «زَوجَةُ يَرُبْعامَ قادِمَةٌ مُتَنَكِّرَةً لِرُؤيَتِكَ لِكَي تَسألَكَ عَنْ ابنِها المَرِيضِ.» وَأخبَرَ اللهُ أخِيّا بِما يَنبَغِي لَهُ أنْ يَقُولَ لَها.

٦فَسَمِعَها أخِيّا وَهِيَ تَدخُلُ البابَ. فَقالَ لَهُا: «ادْخُلِي يا زَوجَةَ يَرُبْعامَ. لِماذا تَتَنَكَّرِينَ؟ لَدَيَّ خَبَرٌ سَيِّئٌ لَكِ. ٧اذهَبِي وَقُولِي لِيَرُبْعامَ إنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ، إلَهُ إسْرائِيلَ: ‹قَدِ اخترْتُكَ، يا يَرُبْعامُ، مِنْ بَينِ كُلِّ بَنِي إسْرائِيلَ. وَجَعَلْتُكَ رَئِيساً عَلَى شَعبِي. ٨انتَزَعْتُ

المَملكَةَ مِنْ عائِلَةِ داوُدَ وَأعطَيتُها لَكَ. لَكِنَّكَ لَمْ تَكُنْ كَعَبْدِيَ داوُدَ الَّذِي كانَ يُحِبُّ طاعَةَ وَصايايَ. فَتَبِعَنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ. وَلَمْ يَفعَلْ غَيرَ ما هُوَ مَقبولٌ عِندِي. ٩أمّا أنتَ، فَخَطاياكَ عَظِيمَةٌ. بَلْ هِيَ أعظَمُ مِنْ خَطايا أيِّ مَلِكٍ قَبلَكَ. فَقَد تَرَكْتَنِي، وَصَنَعْتَ لِنَفسِكَ أوثاناً وَآلِهَةً أُخْرَى، مَعَ أنَّكَ تَعرِفُ أنَّ هَذا يُغِيظُنِي كُلَّ الغَيظِ. ١٠لِهَذا سَأجلِبُ المَصائِبَ عَلَى عائِلَةِ يَرُبْعامَ. وَسَأقْضِي عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ مِنهُمْ – كِباراً وَصِغاراً. سأفنِي بَيتَ يَرُبْعامَ كَما تَلتَهِمُ النّارُ الرَّوثَ. ١١كُلُّ مَنْ يَمُوتُ فِي المَدِينَةِ مِنْ عائِلَتِكَ، سَتَأْكُلُهُ الكِلابُ. وَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ عائِلَتِكَ فِي الحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ. سَيَتِمُّ هَذا لِأنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ.»

١٢ثُمَّ قالَ لَها: «وَالآنَ اذهَبِي إلَى بَيتِكِ. وَما إنْ تَدخُلِي مَدِينَتَكِ حَتَّى يَمُوتَ ابْنُكِ. ١٣وَسَتَنُوحُ عَلَيهِ كُلُّ إسْرائِيلَ وَتَدفِنُهُ. وَلَنْ يُدفَنَ مِنْ كُلِّ عائِلَةِ يَرُبْعامَ غَيرُ ابْنِكِ. فَهُوَ الوَحِيدُ فِي كُلِّ عائلةِ يَرُبْعامَ الذي وجدَ فيه اللهُ، إلهُ إسْرائِيل، ما يُرضيه. ١٤سَيُقِيمُ اللهُ مَلِكاً جَدِيداً عَلَى إسْرائِيلَ. وَسَيَقضِي ذَلِكَ المَلِكُ عَلَى عائِلَةِ يَرُبْعامَ. لَكِنَّ الأمْرَ لَنْ يَقِفَ عِنْدَ هَذا. ١٥إذْ سَيُعاقِبُ اللهُ إسْرائِيلَ. وَسَيَخافُ بَنُو إسْرائِيلَ. بَلْ إنَّهُمْ سَيَرْتَجِفُونَ خَوْفاً كَالقَصَبِ فِي الماءِ. وَسَيَنزِعُهُمُ اللهُ مِنْ هَذِهِ الأرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أعطاها لآبائِهِمْ. سَيَنفِيهِمْ إلَى ما وَراءَ نَهْرِ الفُراتِ، لِأنَّهُ غاضِبٌ عَلَى الشَّعبِ الَّذِينَ أقامُوا أعمِدَةً لِعِبادَةِ عَشْتَرُوتَ. أ ١٦سَيُعاقِبُ شَعبَهُ بِسَبَبِ خَطايا يَرُبْعامَ الَّذِي أخطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إسْرائِيلَ يُخطِئُونَ.»

١٧فَرَجِعَتْ زَوجَةُ يَرُبْعامُ إلَى تِرْصَةَ. وَما إنْ دَخَلَتْ بَيْتَها حَتَّى ماتَ ابْنُها. ١٨فَشارَكَ كُلُّ بَنِي إسْرائِيلَ فِي دَفْنِهِ. وَناحُوا عَلَيهِ. تَمَّ هَذا كُلُّهُ حَسَبَ كَلامِ اللهِ الذي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسانِ النَّبِيِّ أخِيّا.

١٩أمّا بَقِيَّةُ أعْمالِ يَرُبْعامَ، حُرُوبِهِ وَعَهْدِ حُكْمِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتابِ تارِيخِ مُلُوكِ إسْرائِيلَ.

٢٠حَكَمَ يَرُبْعامُ اثْنَتَينِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ثُمَّ ماتَ وَدُفِنَ مَعَ آبائِهِ. فَخَلَفَهُ فِي الحُكمِ ناداب ابْنُهُ.

رَحُبْعامُ ملكُ يهوذا

٢١أمّا رَحُبْعامُ، فَكانَ مَلِكاً عَلَى يَهُوذا. وَقَدِ اعتَلَى العَرشَ فِي الواحِدَةِ وَالأربَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَمَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مَدِينَةِ القُدْسِ، المَدِينَةِ الوَحِيدَةِ الَّتِي اختارَ اللهُ أنْ يُكَرَّمَ فِيها مِنْ بَينِ جَمِيعِ مُدُنِ إسْرائِيلَ. وَكانَ اسْمُ أُمِّ رَحُبْعامَ نِعمَةَ العَمُّونِيَّةَ.

٢٢وَأخطَأَ أيضاً شَعبُ يَهُوذا وَفَعَلُوا الشَّرَّ أمامَ اللهِ. فَفاقَتْ شُرُورُهُمُ الَّتِي أغضَبَتِ اللهَ شُرُورَ كُلِّ آبائِهِمِ الَّذِينَ سَبَقُوهُمْ. ٢٣إذْ بَنُوْا مُرتَفَعاتٍ، وَأنْصاباً تَذْكارِيَّةً، وَأعمِدَةً مُقَدَّسَةً لِعَشْتَرُوتَ. بَنُوها عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْراءَ. ٢٤وَكانَ هُناكَ رِجالٌ يُبِيحُونَ أجسادَهُمْ فِي الهَيكَلِ. فَقَدِ اقتَرَفَ شَعبُ يَهُوذا جَمِيعَ رَجاساتِ الشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَها اللهُ أمامَ بَنِي إسْرائِيلَ.

٢٥وَفِي السَّنَةِ الخامِسَةِ مِنْ حُكْمِ المَلِكِ رَحُبْعامَ، شَنَّ شِيشَقُ مَلِكُ مِصْرَ هُجوماً عَلَى القُدْسِ. ٢٦وَاستَولَى عَلَى كُنُوزِ بَيتِ اللهِ وَقَصْرِ المَلِكِ. حَتَّى إنَّهُ أخَذَ التُّرُوسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي أخَذَها داوُدُ مِنْ رِجالِ هَدَدَ عَزَرَ، مَلِكِ أرامَ. وَكانَ داوُدُ قَدْ أخَذَ هَذِهِ التُّرُوسَ إلَى مَدِينَةِ القُدْسِ. فَأخَذَها شِيشَقُ كُلَّها. ٢٧فَصَنَعَ رَحُبْعامُ تُرُوساً أُخْرَى مَكانَها، لَكِنَّهُ صَنَعَها مِنَ البُرونْزِ. وَوَضَعَها فِي حِراسَةِ الرِّجالِ المَسؤُولِينَ عَنْ بَوّابَةِ القَصْرِ. ٢٨فَكانَ كُلَّما ذَهَبَ المَلِكُ إلَى بَيتِ اللهِ، يَذهَبُ الحُرّاسُ مَعَهُ وَهُمْ يَحمِلُونَها، ثُمَّ يُعِيدُونَها إلَى غُرْفَةِ الحُرّاسِ.

٢٩أمّا بَقِيَّةُ أعْمالِ رَحُبْعامَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتابِ تارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذا.

٣٠وَكانَ يَرُبْعامُ وَرَحُبْعامُ في حَربٍ دائِمَةٍ.

٣١وَرَقَدَ رَحُبْعامُ وَدُفِنَ مَعَ آبائِهِ فِي مَدِينَةِ داوُدَ. ب وَكانَ اسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةَ العَمُّونِيَّةَ. وَخَلَفَهُ فِي الحُكمِ ابْنُهُ أبِيّا.

أ **١٥:١٤ عَشْتَرُوت.** مِنَ الآلِهَةِ المُهِمّةِ عِندَ الكنعانِيّين. زوجةُ البعلِ! وَإلَهةُ التّناسُلِ وَالإخصابِ. لِذا كانَتْ تُقامُ أعمدةٌ طويلةٌ مِنْ سيقانِ الأشجارِ لِعبادَتِها. (أيضاً فِي العَددِ ٢٣)

ب **٣١:١٤ مدينة داوُد.** هي مدينة القدس، خاصّةً الجزء الجنوبي من المدينة.

أبيّا مَلِكُ يَهُوذا

١٥ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يَرُبْعامَ بْنِ ناباطَ عَلَى إسْرائِيلَ، صارَ أبيّا مَلِكاً عَلَى يَهُوذا.
٢وَقَدْ حَكَمَ أبيّا فِي القُدسِ ثَلاثَ سَنَواتٍ. وَكانَتْ أُمُّهُ مَعْكَةَ بِنتَ أبشالُومَ.
٣ارتَكَبَ أبيّا الخَطايا نَفْسَها الَّتِي سَبَقَ أنْ ارتَكَبَها أبُوهُ. فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ وَفِيّاً **لِإلَهِهِ** كَما كانَ قَلْبُ جَدِّهِ داوُدَ. ٤لَكِن، مِنْ أجلِ خاطِرِ داوُدَ، أعطاهُ **إلَهُهُ** مَملَكَةً فِي القُدْسِ. وَأعطاهُ ابْناً، وَجَعَلَ القُدْسَ مَدِينَةً آمِنَةً.
٥فَقَدْ أرْضَى داوُدُ اللهَ، وَلَمْ يَحِدْ عَنْ وَصاياهُ طَوالَ حَياتِهِ، إلّا فِي مَسأَلَةِ أُوريّا الحِتِّيِّ.
٦وَقَدْ شَهِدَ أبيّا قَبلَ اعتِلائِهِ العَرشَ الحُرُوبَ المُتَواصِلَةَ بَينَ رَحُبْعامَ وَيَرُبْعامَ. ٧أمّا بَقِيَّةُ أعْمالِ أبيّا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتابِ تارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذا.
وَظَلَّ أبيّا وَيَرُبْعامُ يَتَحارَبانِ طَوالَ مُدَّةِ حُكْمِ أبيّا.
٨وَلَمّا ماتَ أبيّا، دُفِنَ فِي مَدِينَةِ داوُدَ. أ فَخَلَفَهُ فِي الحُكْمِ ابْنُهُ آسا.

آسا مَلِكُ يَهُوذا

٩وَفِي السَّنَةِ العِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرُبْعامَ لإسْرائِيلَ، صارَ آسا مَلِكاً عَلَى يَهُوذا. ١٠وَحَكَمَ آسا فِي القُدْسِ واحِدَةً وَأرْبَعِينَ سَنَةً. وَكانَ اسْمُ أُمِّهِ مَعْكَةَ، وَهِيَ بِنتُ أبشالُومَ.
١١فَعَلَ آسا ما يُرضِي اللهَ، كَما فَعَلَ داوُدُ أبُوهُ.
١٢وَفِي ذَلِكَ الوَقتِ، كانَ هُناكَ رِجالٌ يُبِيحُونَ أجْسادَهُمْ فِي عِبادَةِ آلِهَتِهِمْ، فَنَفاهُمْ آسا مِنْ يَهُوذا. وَنَزَعَ الأوثانَ الَّتِي سَبَقَ أنْ صَنَعَها آباؤُهُ. ١٣وَعَزَلَ أُمَّهُ مَعْكَةَ أيضاً عَنِ الحُكمِ كَمَلِكَةٍ، لأنَّها أقامَتْ عَمُوداً لِعِبادَةِ عَشْتَرُوتَ ب. فَقَطَّعَ آسا العَمُودَ وَأحرَقَهُ فِي وادِي قَدْرُونَ. ١٤وَلَمْ يَنزِعْ آسا المُرتَفَعاتِ، لَكِنَّ قَلبَهُ ظَلَّ أميناً لِلهِ طَوالَ حَياتِهِ. ١٥وَوَضَعَ آسا كُلَّ ما خَصَّصَهُ هُوَ وَأبُوهُ مِنْ أشْياءَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فِي بَيْتِ اللهِ.
١٦وَظَلَّ آسا طَوالَ مُدَّةِ حُكْمِهِ لِيَهُوذا فِي حَرْبٍ مُستَمِرَّةٍ مَعَ بَعْشا، مَلِكِ إسْرائِيلَ. ١٧وَهاجَمَ بَعْشا، ملكُ إسْرائِيلَ، يَهُوذا، وحصَّنَ مدينةَ الرامةِ وَاستَخْدَمَها كَنُقْطَةٍ لِيَمْنَعَ آسا مِنْ شَنِّ الحَربِ عَلَيهِ مِنْ يَهُوذا.
١٨فَأخَذَ آسا ما تَبَقَّى مِنَ الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ مِنْ خَزْنَةِ بَيتِ اللهِ وَقَصْرِ المَلِكِ، وَأرسَلَها إلَى دِمَشْقَ مَعَ خُدّامِهِ إلَى بِنْهَدَدَ بْنِ طَبْرِيمُونَ بْنِ حَزْيُونَ مَلِكِ أرامَ. ١٩وَأرسَلَ آسا هَذِهِ الرِّسالَةَ إلَيهِ:

«يَرْبِطُنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إلَى زَمانِ أبِي وَأبِيكَ. وَها أنا أُرسِلُ إلَيكَ فِضَّةً وَذَهَباً. فَانقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشا مَلِكِ إسْرائِيلَ، لكَي يَترُكَنِي وَشَأنِي.»

٢٠فَاسْتَجابَ المَلِكُ بِنْهَدَدُ لِطَلَبِ آسا. فَأرسَلَ جَيشَهُ لِمُهاجَمَةِ مُدُنِ إسْرائِيلَ، فَهاجَمَ عُيُونَ وَدانَ وَآبَلَ بَيتِ مَعْكَةَ وَالمُدُنَ القَرِيبَةِ مِنْ بُحَيرَةِ الجَلِيلِ وَمِنطَقَةِ نَفتالِي. ٢١فَلَمّا سَمِعَ بَعْشا بِهَذِهِ الهَجَماتِ، أوقَفَ تَحصِينَ الرّامَةِ. وَغادَرَها عائِداً إلَى تِرْصَةَ. ٢٢ثُمَّ أصدَرَ آسا أمراً لِجَمِيعِ سُكّانِ يَهُوذا دُونَ استِثناءٍ، لِيُحضِرُوا الحِجارَةَ وَالخَشَبَ الَّتِي كانَ بَعشا يَستَخدِمُها فِي تَحصِينِ مَدِينَةِ الرّامَةِ. فَنَقَلُوها وَبَنَوْا مَعَ المَلِكِ آسا مَدِينَةَ جِبْعَةَ فِي أرْضِ بَنْيامِينَ وَمَدِينَةَ المِصفاةِ.
٢٣وَكُلُّ الأُمُورِ الأُخرَى المُتَعَلِّقَةِ بِآسا، وَإنجازاتِهِ العَظِيمَةِ وَالمُدُنِ الَّتِي بَناها، مُدَوَّنَةٌ فِي كِتابِ تارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذا.
وَلَمّا شاخَ آسا، أُصِيبَ بِمَرَضٍ فِي قَدَمَيهِ. ٢٤وَماتَ آسا وَدُفِنَ مَعَ جَماعَتِهِ فِي مَدِينَةِ داوُدَ جَدِّهِ. فَخَلَفَهُ فِي الحُكمِ ابنُهُ يَهُوشافاطُ.

نادابُ مَلِكُ إسْرائِيل

٢٥فِي السَّنَةِ الثّانِيَةِ مِنْ حُكمِ آسا لِيَهُوذا، اعتَلَى نادابُ بْنُ يَرُبْعامَ عَرشَ إسْرائِيلَ. فَحَكَمَ إسْرائِيلَ سَنَتَينِ.

أ ٨:١٥ **مدينة داوُد.** هِيَ مدينةُ القدسِ، خاصّةً الجزءُ الجنوبيُّ مِنَ المدينة. (أيضاً فِي العَدد ٢٤)

ب ١٣:١٥ **عَشْتَرُوت.** مِنَ الآلِهَةِ المُهِمّةِ عِندَ الكنعانِيِّين. زوجةُ البعل! وَإلَهةُ التّناسُلِ وَالإخصابِ. لِذا كانَتْ تُقامُ أعمدةٌ طويلةٌ مِنْ سيقانِ الأشجارِ لِعبادَتِها.

٢٦وَفَعَلَ نادابُ الشَّرَّ أمامَ اللهِ. وَارتَكَبَ نَفسَ خَطايا
أبِيهِ يَرُبْعامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إسْرائِيلَ أيضاً يُخطِئُونَ.
٢٧وحاكَ بَعشا بْنُ أخِيّا اليَسّاكَرِيِّ مُؤامَرَةً لِقَتلِ
المَلِكِ نادابَ. حَدَثَ هَذا فِي الوَقتِ الَّذِي كانَ فِيهِ
نادابُ وَكُلُّ إسْرائِيلَ يُهاجِمُونَ جِبَثُونَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ
فِلَسطِيَّةٌ. فَتَمَكَّنَ بَعشا مِنْ قَتلِ نادابَ هُناكَ. ٢٨حَدَثَ
هَذا فِي السَّنَةِ الثّالِثَةِ مِنْ حُكمِ آسا لِيَهُوذا، وَخَلَفَهُ بَعشا
مَلِكاً عَلَى إسْرائِيلَ.

بَعْشا مَلِكُ إسْرائِيل

٢٩وَلَمّا اعتَلَى بَعْشا عَرْشَ إسْرائِيلَ، أبادَ كُلَّ عائِلَةِ
يَرُبْعامَ. فَلَمْ يُبقِ عَلَى أيِّ أحَدٍ مِنْهُمْ حَيّاً. حَدَثَ هَذا
تَحقِيقاً لِما قالَهُ اللهُ فِي شِيلُوهَ لِعَبْدِهِ أخِيّا. ٣٠هَذا
كُلُّهُ كانَ بِسَبَبِ خَطايا يَرُبْعامَ الكَثِيرَةَ، وَدَفعِهِ بَنِي
إسْرائِيلَ إلَى ارتِكابِ خَطايا كَثِيرَةً، ممّا أغضَبَ اللهَ،
إلَهَ إسْرائِيلَ، غَضَباً شَدِيداً.
٣١أمّا بَقِيَّةُ أعْمالِ نادابَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتابِ
تارِيخِ مُلُوكِ إسْرائِيلَ.
٣٢وَكانَ بَعْشا طَوالَ حُكمِهِ لإسْرائِيلَ في حَربٍ
مُستَمِرَّةٍ مع آسا مَلِكُ يَهُوذا.
٣٣اعتَلَى بَعْشا بْنُ أخِيّا عَرشَ إسْرائِيلَ فِي السَّنَةِ
الثّالِثَةِ مِنْ حُكمِ آسا لِيَهُوذا. وَقَدْ حَكَمَ بَعشا مِنْ مَدِينَةِ
تِرْصَةَ مُدَّةَ أرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٤لَكِنَّهُ فَعَلَ الشَّرَّ أمامَ
اللهِ. إذِ ارتَكَبَ نَفسَ الخَطايا الَّتِي ارتَكَبَها يَرُبْعامُ.
وَجَعَلَ بَنِي إسْرائِيلَ يُخطِئُونَ.

١٦ ١ثُمَّ كَلَّمَ اللهُ ياهُو بْنَ حَنانِي وَتَنَبَّأَ ضِدَّ المَلِكِ
بَعشا فَقالَ: ٢«رَفَعْتُكَ مِنَ الحَضِيضِ.
وَجَعَلْتُكَ رَئِيساً عَلَى شَعبِي إسْرائِيلَ. لَكِنَّكَ سِرْتَ
فِي طُرُقِ يَرُبْعامَ. وَجَعَلْتَ شَعبِي إسْرائِيلَ يُخطِئُونَ.
فَأغضَبُونِي بِخَطاياهُمْ. ٣لِهَذا سَأقضِي عَلَيكَ وَعَلَى
عائِلَتِكَ مَعَكَ. سَأفعَلُ بِكَ نَفسَ ما فَعَلْتُهُ بِيَرُبْعامَ بْنِ
ناباطَ. ٤فَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عائِلَتِكَ فِي المَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ
الكِلابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عائِلَتِكَ فِي الحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ
الطُّيُورُ الكاسِرَةُ.»
٥أمّا بَقِيَّةُ أعْمالِ بَعْشا وَجَبَرُوتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي
كِتابِ تارِيخِ مُلُوكِ إسْرائِيلَ.
٦وَماتَ بَعْشا وَدُفِنَ فِي تِرْصَةَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أيلَةُ
مَلِكاً عَلَى إسْرائِيلَ.
٧وَهَكَذا تَحَقَّقَ كَلامُ اللهِ ضِدَّ بَعْشا الذي تَكَلَّمَ
به عَلَى لِسانِ النَّبِيِّ ياهُو. فَعَلَ اللهُ هَذا لِأنَّ بَعشا
عَمِلَ ما لا يُرضِيهِ. فَأغضَبَ اللهَ إغضاباً شَدِيداً. إذِ
ارْتَكَبَ بَعْشا الخَطايا نَفْسَها الَّتِي ارتَكَبَتْها عائِلَةُ
يَرُبْعامَ. وَغَضِبَ اللهُ عَلَيهِ أيضاً لِأنَّهُ أبادَ كُلَّ عائِلَةِ
يَرُبْعامَ.

أيلَةُ مَلِكُ إسْرائِيل

٨اعتَلَى أيلَةُ بْنُ بَعشا عَرشَ إسْرائِيلَ فِي السَّنَةِ
السّادِسَةِ وَالعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسا عَلَى يَهُوذا. وَحَكَمَ
فِي تِرْصَةَ مُدَّةَ سَنَتَينِ. ٩وَكانَ زِمْرِي أحَدَ قادَةِ المَلِكِ
أيلَةَ. إذْ كانَ مَسؤُولاً عَنْ نِصْفِ مَركِباتِ أيلَةَ. لَكِنَّ
زِمْرِي هَذا حاكَ مُؤامَرَةً ضِدَّ أيلَةَ.
كانَ أيلَةُ فِي تِرْصَةَ يَأْكُلُ وَيَسكَرُ فِي بَيتِ أرصا
المَسؤُولِ عَنْ قَصْرِ المَلِكِ فِي تِرْصَةَ. ١٠فَدَخَلَ زِمْرِي
وَضَرَبَ المَلِكَ فَقَتَلَهُ وَحَكَمَ مَكانَهُ. حَدَثَ هَذا فِي
السَّنَةِ السّابِعَةِ وَالعِشْرِينَ مِنْ حُكمِ آسا عَلَى يَهُوذا.

زِمْرِي مَلِكُ إسْرائِيل

١١بَعْدَ أنْ اعتَلَى زِمْرِي العَرْشَ، أبادَ كُلَّ عائِلَةِ
بَعْشا، فَلَمْ يَبقَ مِنْهُمْ أحَدٌ حَيّاً. حَتَّى إنَّهُ قَتَلَ أصحابَهُ
وَالمُوالِينَ لَهُ. ١٢فَجاءَ قَضاءُ زِمْرِي عَلَى بَيتِ بَعْشا
تَحقِيقاً لِكَلامِ اللهِ الذي تَكَلَّمَ به عَلَى لِسانِ النَّبِيِّ
ياهُو ضِدَّ بَعْشا. ١٣هَذا كُلُّهُ كانَ بِسَبَبِ خَطايا بَعْشا
وَخَطايا ابْنِهِ أيلَةَ. فَقَدْ أخطآ وَجَعَلا بَنِي إسْرائِيلَ
يُخطِئُونَ. وَصَنَعا أوثاناً فأغْضَبا اللهُ، إلَهَ إسْرائِيلَ.
١٤أمّا بَقِيَّةُ أعْمالِ أيلَةَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتابِ
تارِيخِ مُلُوكِ إسْرائِيلَ.
١٥وَاعتَلَى زِمْرِي العَرشَ فِي السَّنَةِ السّابِعَةِ وَالعِشْرِينَ
مِنْ حُكمِ آسا لِيَهُوذا. وَلَمْ يحكُم فِي تِرْصَةَ سِوى
سَبعةِ أيّامٍ. فَقَدْ حَدَثَ أنَّ جَيشَ إسْرائِيلَ كانَ فِي
مَدِينَةِ جِبَّثُونَ الفِلِسْطِيَّةِ. ١٦فَسَمِعُوا أنَّ زِمْرِي تآمَرَ عَلَى

المَلِكِ وَقَتَلَهُ. فَنَصَّبَ كُلُّ الجُنُودِ الَّذِينَ فِي المُخَيَّمِ عُمْرِي، قائِدَ الجَيشِ، مَلِكاً. ١٧ثُمَّ غادَرَ عُمْرِي وَكُلُّ جُنُودِ إِسْرائِيلَ جِبَّثُونَ وَتَوَجَّهُوا إِلَى تِرْصَةَ. وَحاصَرُوا المَدِينَةَ ثُمَّ هاجَمُوها. ١٨فَلَمّا رَأى زِمْرِي أَنَّ عُمْرِي استَولَى عَلَى المَدِينَةِ، هَرَبَ إِلَى القَصْرِ، وَأَحرَقَ القَصرَ وهو فِيهِ، فَماتَ ١٩زِمْرِي لِأَنَّهُ أَخطَأَ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمامَ اللهِ. فَقَدْ سارَ فِي طَرِيقِ يَرُبْعامَ الَّذِي أَخطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرائِيلَ يُخطِئُونَ.

٢٠أَمّا بَقِيَّةُ أَعْمالِ زِمْرِي وَمُؤامَراتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتابِ تارِيخِ مُلُوكِ إِسْرائِيلَ.

عُمْرِي مَلِكُ إِسْرائِيل

٢١وَانقَسَمَ بَنُو إِسْرائِيلَ إِلَى قِسْمَينِ. فَكانَ القِسْمُ الأَوَّلُ يُوالِي تِبْنِي بْنَ جِينَةَ، وَأَرادَ أَنْ يُنَصِّبَهُ مَلِكاً. أَمّا القِسْمُ الثّانِي، فَكانَ يُوالِي عُمْرِي. ٢٢لَكِنَّ أَتباعَ عُمْرِي كانُوا أَقوَى مِنْ أَتباعِ تِبْنِي. فَدارَتْ مَعرَكَةٌ بَينَهُما، قُتِلَ فِيها تِبْنِي، فَتَوَلَّى عُمْرِي الحُكمَ.

٢٣فَاعتَلَى عُمْرِي عَرشَ إِسْرائِيلَ فِي السَّنَةِ الحادِيَةِ وَالثَّلاثِينَ مِنْ حُكمِ آسا لِيَهُوذا. وَقَدْ حَكَمَ عُمْرِي إِسْرائِيلَ اثنَتَي عَشْرَةَ سَنَةً، سِتّاً مِنْها فِي مَدِينَةِ تِرْصَةَ. ٢٤وَاشتَرَى عُمْرِي جَبَلَ السّامِرَةِ مِنْ سامِرَ بِقِنْطارَينِ[أ] مِنَ الفِضَّةِ. وَبَنَى مَدِينَةً عَلَى ذَلِكَ الجَبَلِ، وَأَطلَقَ عَلَيها اسْمَ «السّامِرَةِ» بَحَسَبِ اسْمِ المالِكِ السّابِقِ، سامِرَ.

٢٥وَفَعَلَ عُمْرِي الشَّرَّ أَمامَ اللهِ. بَلْ كانَ أَسوَأَ مِنْ كُلِّ المُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ. ٢٦وَارتَكَبَ الخَطايا نَفْسَها التي ارْتَكَبَها يَرُبْعامُ بْنُ ناباطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرائِيلَ يُخطِئُونَ أَيضاً. فَأَغضَبُوا اللهَ، إِلَهَ إِسْرائِيلَ، غَضَباً شَدِيداً، بِسَبَبِ أَوْثانِهِمْ.

٢٧أَمّا بَقِيَّةُ أَعْمالِ عُمْرِي وَجَبَرُوتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتابِ تارِيخِ مُلُوكِ إِسْرائِيلَ.

٢٨وَماتَ عُمْرِي وَدُفِنَ فِي السّامِرَةِ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخآبُ.

أَخآبُ مَلِكُ إِسْرائِيل

٢٩وَاعتَلَى أَخآبُ بْنُ عُمْرِي عَرْشَ إِسْرائِيلَ فِي السَّنَةِ الثّامِنَةِ وَالثَّلاثِينَ مِنْ حُكمِ آسا لِيَهُوذا. فَحَكَمَ أَخآبُ فِي مَدِينَةِ السّامِرَةِ اثْنَينِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٠وَفَعَلَ أَخآبُ الشَّرَّ أَمامَ اللهِ. بَلْ إِنَّهُ كانَ أَسوأَ مِنْ كُلِّ المُلُوكِ الَّذِينَ قَبلَهُ. ٣١فَلَمْ يَكتَفِ بارتِكابِ خَطايا يَرُبْعامَ بْنِ ناباطَ وَكَأَنَّها قَلِيلَةٌ! بَلْ تَزَوَّجَ أَيضاً إِيزابَلَ بِنتَ أَثْبَعَلَ مَلِكِ الصَّيدُونِيِّينَ. وَصارَ يَعْبُدُ البَعلَ كَزَوجَتِهِ.

٣٢وَبَنَى أَخآبُ فِي السّامِرَةِ هَيكَلاً لِعِبادَةِ البَعلِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَذبَحاً. ٣٣وَأَقامَ أَخآبُ عَمُوداً لِعِبادَةِ عَشْتَرُوتَ[ب]. وَفَعَلَ أُمُوراً تُغضِبُ اللهَ، إِلَهَ إِسْرائِيلَ، أَكثَرَ مِنْ جَمِيعِ المُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.

٣٤وَفِي فَتْرَةِ حُكمِهِ، أَعادَ حِيئِيلُ البَيتِيلِيُّ بِناءَ مَدِينَةَ أَرِيحا. وَعِندَما باشَرَ العَمَلَ فِي وَضْعِ أَساساتِ المدينةِ، ماتَ ابنُهُ البِكْرُ أَبِيرامُ. وَعِندَما وَضَعَ حِيئِيلُ أَبواباً لِلمَدِينَةِ، ماتَ ابنُهُ الأَصغَرُ، سَجُوبُ. حَدَثَ هَذا تَحقِيقاً لِما قالَهُ اللهُ عَلَى فَمِ يَشُوعَ بْنِ نُونَ.

إِيلِيّا وَزَمَنُ الجَفافِ

١٧ كانَ إِيلِيّا نَبِيّاً مِنْ بَلْدَةِ تِشْبِي فِي جِلْعادَ. فَذَهَبَ إِيلِيّا إِلَى أَخآبَ وَقالَ لَهُ: «أُقْسِمُ بِاللهِ الحَيِّ، إِلَهِ إِسْرائِيلَ، الَّذِي أَقِفُ فِي حَضْرَتِهِ، لَنْ يَنزِلَ مَطَرٌ وَلا نَدَىً فِي السَّنَواتِ القادِمَةِ، إِلّا عِندَما آمُرُهُ بِالنُّزُولِ.»

٢وَكَلَّمَ اللهُ إِيلِيّا وَقالَ لَهُ: ٣«اتْرُكْ هَذا المَكانَ وَاذْهَبْ شَرْقاً، وَاختَبِئْ قُرْبَ جَدْوَلِ كَرِيتَ شَرْقَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ. ٤اشرَبْ مِنْ ذَلِكَ الجَدوَلِ، وَقَدْ أَمَرتُ غِرْباناً بِأَنْ تَجلِبَ لَكَ الطَّعامَ إِلَى ذَلِكَ المَكانِ.» ٥فانصَرَفَ إِيلِيّا وَفَعَلَ كَما أَمَرَهُ اللهُ. فَذَهَبَ لِيُقِيمَ قُرْبَ جَدوَلِ كَرِيتَ، شرقَ نَهرِ الأُرْدُنِّ. ٦فَكانَتِ الغِرْبانُ تَجلِبُ لَهُ الطَّعامَ كُلَّ صَباحٍ وَكُلَّ مَساءٍ، وَكانَ يَشرَبُ مِنْ ذَلِكَ الجَدوَلِ.

[أ] ٢٤:١٦ **قِنطارين**. واحِدُهما «قِنطار.» وَحرفياً «كيكار.» عُملةٌ قديمةٌ، وَوِحدةُ قياسٍ للوَزنِ تعادلُ نَحوَ أربَعَةٍ وَثَلاثِينَ كيلُوغراماً.

[ب] ٣٣:١٦ **عَشْتَرُوت**. مِنَ الآلِهةِ المُهِمّةِ عِندَ الكنعانِيّين. زوجةُ البعلِ! وَإِلَهةُ النَّاسِلِ وَالإِخصابِ. لِذا كانَتْ تُقامُ أعمدةٌ طويلةٌ مِنْ سيقانِ الأَشجارِ لِعِبادَتِها.

٧وَبَعدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ جَفَّ النَّهْرُ، إِذْ لَمْ يَنزِلْ أَيُّ مَطَرٍ. ٨فَجاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِيلِيّا: ٩«اذْهَبْ إِلَى صِرْفَةِ صَيدُونَ، وَامكُثْ هُناكَ. فَقَدْ أَمَرْتُ أَرْمَلَةً هُناكَ أَنْ تُطْعِمَكَ.»

١٠فَذَهَبَ إِيلِيّا إِلَى صِرْفَةَ صَيدُونَ. وَعِندَما وَصَلَ إِلَى بابِ المَدِينَةِ، رَأَى الأَرمَلَةَ تَجمَعُ عِيداناً لِلنّارِ. فَقالَ لَها إِيلِيّا: «أَحْضِرِي لِيَ مِنْ فَضلِكِ بَعْضَ الماءِ فِي كُوبٍ لِأَشْرَبَ؟» ١١وَبَينَما كانَتِ المَرأَةُ ذاهِبَةً لِتُحضِرَ لَهُ ما طَلَبَهُ، قالَ لَها إِيلِيّا: «أَحضِرِي لِي مِنْ فَضلِكِ قِطعَةَ خُبزٍ أَيضاً.»

١٢فَأَجابَتِ المَرأَةُ: «أُقْسِمُ **بِإِلَهِكَ** الحَيِّ، لا خُبزَ لَدَيَّ. لا أَملِكُ إِلّا قَلِيلاً مِنَ الطَّحِينِ فِي جَرَّةٍ، وَقَلِيلاً مِنْ زَيتِ الزَّيتُونِ فِي إِبْرِيقٍ. وَقَدْ جِئتُ لِأَجْمَعَ عُودَينِ أَوْ ثَلاثَةً لِأُشْعِلَ ناراً وَاخْبِزَ لِي وَلابْنِي وَجبَتَنا الأَخِيرَةَ. سَنَأْكُلُها ثُمَّ نَمُوتُ جُوعاً.»

١٣فَقالَ إِيلِيّا لِلمَرأَةِ: «لا تَقلَقِي! اذهَبِي إِلَى بَيتِكِ وَاطبُخِي طَعامَكِ كَما كُنتِ تَنوِينَ. لَكِنْ اصنَعِي لِي أَوَّلاً رَغِيفَ خُبْزٍ صَغِيراً مِنَ الطَّحِينِ الَّذِي عِندَكِ. وَأَحضِرِي الرَّغِيفَ لِي، ثُمَّ اطبُخِي لَكِ وَلابْنِكِ. ١٤فَقَدْ قالَ اللهُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ: ‹لَنْ تَفرَغَ جَرَّةُ الطَّحِينِ، ولن يَقِلَّ الزَّيتُ فِي الإِبرِيقِ، إِلَى أَنْ يُرسِلَ اللهُ مَطَراً عَلَى الأَرْضِ.›»

١٥فَذَهَبَتِ المَرأَةُ إِلَى بَيتِها. وَفَعَلَتْ كَما طَلَبَ إِيلِيّا. فَأَكَلَ إِيلِيّا وَالمَرأَةُ وَابْنُها كِفايَتَهُمْ لِأَيّامٍ كَثِيرَةٍ. ١٦وَلَمْ تَفرُغْ جَرَّةُ الطَّحِينِ وَلَمْ يَنقُصِ الزَّيتُ مِنَ الإِبْرِيقِ. فَكانَ هَذا تَحقِيقاً لِما تَكَلَّمَ بِهِ اللهُ عَلَى لِسانِ إِيلِيّا.

١٧وَبَعدَ فَترَةٍ مَرِضَ ابْنُ الأَرمَلَةِ. وَاشتَدَّ بِهِ المَرَضُ. وَأَخِيراً، لَمْ يَعُدْ يَتَنَفَّسُ.

١٨فَقالَتِ الأَرمَلَةُ لِإِيلِيّا: «مالِي وَلَكَ يا رَجُلَ اللهِ؟ أَمْ إِنَّكَ لَمْ تَجِئْ إِلَى هُنا إِلّا لِتَجعَلَنِي أَتَذَكَّرُ خَطايايَ السّابِقَةَ، فَأَدْفَعُ ثَمَنَ تلكَ الخَطايا بِمَوتِ ابْنِي؟»

١٩فَقالَ لَها إِيلِيّا: «أَحْضِرِي ابْنَكِ.» فَأَخَذَ إِيلِيّا الوَلَدَ مِنْها وَحَمَلَهُ إِلَى الطّابِقِ العُلوِيِّ حَيثُ كانَ يُقِيمُ. ٢٠ثُمَّ صَرَخَ إِلَى اللهِ وَقالَ: «يا **إِلَهِي**، هَلْ وَصَلَتِ المُصِيبَةُ حَتَّى إِلَى هَذِهِ الأَرْمَلَةِ الَّتِي أُقِيمُ فِي بَيتِها، فَأَمَتَّ ابْنَها؟» ٢١ثُمَّ تَمَدَّدَ إِيلِيّا فَوقَ الوَلَدِ ثَلاثَ مَرّاتٍ وَصَلَّى: «يا **إِلَهِي**، أَعِدْ رُوحَ هَذا الوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ لِيَحيا!»

٢٢فَاسْتَجابَ اللهُ صَلاةَ إِيلِيّا. فَرَجِعَتْ رُوحُ الوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ فَعاشَ! ٢٣فَنَزَلَ إِيلِيّا وَهُوَ يَحمِلُ الوَلَدَ إِلَى الطّابِقِ السُّفلِيِّ. وَأَعطَى الوَلَدَ لِأُمِّهِ وَقالَ: «ها إِنَّ ابنَكِ حَيٌّ!» ٢٤فَأَجابَتِ المَرأَةُ: «الآنَ تَأَكَّدْتُ أَنَّكَ رَجُلُ اللهِ. وَأَنا مُتَيَقِّنَةٌ أَنَّ ما يَقُولُهُ اللهُ عَلَى فَمِكَ لا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ!»

إِيلِيّا وَأَنبِياءُ البَعل

١٨ وَفِي سَنَةِ الجَفافِ الثّالِثَةِ، قالَ اللهُ لِإِيلِيّا: «اذْهَبْ وَقابِلِ أَخآبَ. وَسَأُرسِلُ مَطَراً سَرِيعاً.» ٢فَذَهَبَ إِيلِيّا لِلِقاءِ أَخآبَ.

فِي ذَلِكَ الوَقتِ، كانَتِ المجاعةُ شديدةً فِي السّامِرَةِ. ٣فَاسْتَدْعَى أَخآبُ عُوبَدْيا، المُشرِفَ عَلَى قَصْرِ المَلِكِ. وَكانَ عُوبَدْيا يَهابُ اللهَ كَثِيراً. ٤فَحِينَ بَدَأَتْ إِيزابَلُ بِقَتلِ أَنبِياءِ اللهِ، خَبَّأَ مِئَةَ نَبِيٍّ مِنهُمْ فِي مَغارَتَينِ. فَوَضَعَ فِي كُلِّ مَغارَةٍ خَمْسِينَ رَجُلاً. وَكانَ يَأْتِي إِلَيْهِمْ بِالطَّعامِ وَالماءِ. ٥فَقالَ أَخآبُ لِعُوبَدْيا: «تَعالَ مَعِي، وَلْنَتَفَحَّصْ كُلَّ جَدْوَلٍ وَنَبْعٍ فِي بَلَدِنا. سَنَرَى إِنْ كانَ هُناكَ عُشبٌ يَكفِي لِلإِبقاءِ عَلَى حَياةِ بَعضِ الخُيُولِ وَالبِغالِ. فَنَحنُ لا نُرِيدُ أَنْ تَمُوتَ الحَيواناتُ كُلُّها.» ٦فاختارَ كُلٌّ مِنْهُما ذَلِكَ الجُزءَ مِنَ البَلَدِ الَّذِي يَنوِي أَنْ يُفَتِّشَ فِيهِ عَنْ ماءٍ. وَذَلِكَ لِيُغَطِّيا البَلَدَ كُلَّهُ. فَذَهَبَ أَخآبُ فِي اتِّجاهٍ وَحدَهُ، بَينَما ذَهَبَ عُوبَدْيا فِي اتِّجاهٍ آخَرَ وَحدَهُ. ٧وَبَينَما كانَ عُوبَدْيا فِي الطَّرِيقِ، رَأَى إِيلِيّا فَعَرَفَهُ. فانحَنَى أَمامَهُ وَقالَ: «إِيلِيّا؟ أَأَنْتَ حَقّاً إِيلِيّا، يا سَيِّدِي؟»

٨فَأَجابَ إِيلِيّا: «نَعَمْ، أنا إِيلِيّا! فاذْهَبْ وَأَخْبِرْ سَيِّدَكَ المَلِكَ بِأَنِّي هُنا.»

٩فَقالَ عُوبَدْيا: «بِماذا أَسأَتُ إِلَيكَ لِتَطلُبَ مِنِّي هَذا. فَإِنْ أَخبَرْتُ أَخآبَ أَنِّي أَعرِفُ مَكانَكَ، سَيَقتُلُنِي فَوراً! ١٠أُقْسِمُ **بِإِلَهِكَ** الحَيِّ، إِنَّ المَلِكَ بَحَثَ عَنْكَ فِي كُلِّ مَكانٍ! لَمْ يَترُكْ شَعْباً أَوْ بلداً إلا وَأرسلَ إليه أُناساً

يَبحَثُونَ عَنْكَ. وَعِندَما كانَ حاكِمٌ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَجِدْكَ، كانَ يَطلُبُ إِلَيهِ أَنْ يُقسِمَ عَلَى انَّهُ صادِقٌ فِي ما قالَهُ. ١١وَالآنَ أَنتَ تَقُولُ لِي: «اذْهَبْ إِلَى سَيِّدِكَ وَأَخبِرْهُ عن مَكانِي.» ١٢أَخشَى أَنْ يَحمِلَكَ رُوحُ اللهِ إِلَى مَكانٍ آخَرَ حِينَ أَذهَبُ وَأُخبِرُ المَلِكَ أَنَّكَ هُنا. وَعِندَما يَأْتِي أَخآبُ هُنا، لَنْ يَجِدَكَ. حِينَئِذٍ، سَأَدفَعُ حَياتِي ثَمَناً لِذَلِكَ. أَرِيدُ أَنْ تَعرِفَ أَنِّي أَتَّبِعُ اللهَ مُنذُ صِبايَ. ١٣أَلَمْ يَصِلْكَ خَبَرُ ما فَعَلْتُهُ عِندَما أَخَذَتْ إِيزابَلُ تَقتُلُ أَنبِياءَ اللهِ. خَبَّأْتُ مِئَةً مِنْهُمْ فِي مَغارَتَينِ. فَوَضَعْتُ خَمسِينَ فِي مَغارَةٍ، وَخَمْسِينَ فِي مَغارَةٍ أُخْرَى. وَجَلَبْتُ لَهُمُ الطَّعامَ وَالشَّرابَ. ١٤وَالآنَ أَنْتَ تُرِيدُنِي أَنْ أَذهَبَ وَأَقُولُ لِلمَلِكِ إِنَّكَ هُنا. مِنَ المُؤَكَّدِ أَنَّهُ سَيَقتُلُنِي!»

١٥فَأَجابَ إِيلِيّا: «أُقْسِمُ بِاللهِ الحَيِّ القَدِيرِ، إِنِّي سأُقابِلُ أَخآبَ اليَوْمَ.»

١٦فَذَهَبَ عُوبَدْيا إِلَى أَخآبَ. وَأَخبَرَهُ عَنْ مَكانِ وُجُودِهِ. فَذَهَبَ أَخآبُ لِلِقاءِ إِيلِيّا. ١٧فَلَمّا رَأَى أَخآبُ إِيلِيّا قالَ: «أَهُوَ أَنْتَ يا مَصْدَرَ المَتاعِبِ فِي إِسْرائِيلَ؟»

١٨فَأَجابَ إِيلِيّا: «لَسْتُ أنا مَصْدَرَ المَتاعِبِ فِي إِسْرائِيلَ، بَلْ أَنتَ وَعائِلَةُ أَبِيكَ! فَقَدْ تَرَكْتُمْ وَصايا اللهِ وَتَبِعْتُمْ آلِهَةً زائِفَةً. ١٩وَالآنَ قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرائِيلَ أَنْ يُقابِلُونِي عِندَ جَبَلِ الكَرْمَلِ. وَأَحْضِرْ مَعَكَ أَيضاً أَنْبِياءَ البَعلِ الأَربَعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ، وَأَحْضِرْ أَنبِياءَ الإِلَهَةِ الزّائِفَةِ عَشْتَرُوتَ[أ] الأَرْبَعَ مِئَةٍ الَّذِينَ تَعُولُهُمُ المَلِكَةُ إِيزابَلْ.»

٢٠فَدَعا أَخآبُ كُلَّ بَنِي إِسْرائِيلَ وَهَؤُلاءِ الأَنْبِياءَ إِلَى جَبَلِ الكَرْمَلِ. ٢١فَخاطَبَ إِيلِيّا كُلَّ الشَّعبِ وَقالَ: «حَتَّى مَتَى تَتَرَدَّدُونَ كَالعُرْجِ بَيْنَ طَرِيقَينِ؟ إِنْ كانَ يهوه[ب] هُوَ الإِلَهَ الحَقِيقِيَّ، فَاتْبَعُوهُ! وَإِنْ كانَ البَعلُ هُوَ الإِلَهَ الحَقِيقِيَّ، فَاتْبَعُوهُ!»

فَلَمْ يَقُلِ الشَّعبُ شَيئاً. ٢٢فَقالَ إِيلِيّا: «أنا النَّبِيُّ الوَحِيدُ لِيهوه هُنا. أَمّا أَنْبِياءُ البَعلِ فَهُمْ كُثْرٌ، أَربَعُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ. ٢٣فَهاتُوا ثَوْرَينِ. وَلْيَخْتَرْ أَنبِياءُ البَعلِ ثَوراً، وَلْيَذبَحُوهُ وَيُقَطِّعُوهُ. ثُمَّ لِيَضَعُوا اللَّحمَ عَلَى الخَشَبِ. لَكِنْ لا تُوقِدُوا ناراً تَحتَهُ. وَسَأَفعَلُ الأَمْرَ نَفْسَهُ بِالثَّورِ الثّانِي. وَلَنْ أُوقِدَ ناراً تَحتَهُ. ٢٤وَبَعدَ ذَلِكَ سَتُصَلُّونَ أَنتُمْ، أَنبِياءَ البَعلِ، لإِلَهِكُمْ. وَأنا سَأُصَلِّي لِيهوه. وَالإِلَهُ الَّذِي سَيَستَجِيبُ لِلصَّلاةِ بِإِعطاءِ نارٍ يَكُونُ الإِلَهَ الحَقِيقِيَّ.» فَقالَ أَنبِياءُ البَعلِ: «هَذا حَسَنٌ.»

٢٥فَقالَ إِيلِيّا لِأَنبِياءِ البَعلِ: «أَنتُمْ كُثُرٌ، فابدَأُوا أَوَّلاً. اختارُوا ثَوراً وَأَعِدُّوهُ. لَكِنْ لا تُوقِدُوا ناراً تَحتَهُ.»

٢٦فَأَخَذَ أَنبِياءُ البَعلِ الثَّورَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ. وَأَعَدُّوهُ. وَظَلُّوا يُصَلُّونَ لِلبَعلِ إِلَى الظُّهرِ. صَلُّوا: «يا بَعلُ، أَجِبْنا!» وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُناكَ صَوتٌ أَوْ جَوابٌ. فَرَاحَ الأَنبِياءُ يَرقُصُونَ حَولَ المَذبَحِ الَّذِي بَنُوهُ.

٢٧وَعِندَ الظُّهرِ بَدَأَ إِيلِيّا يَهزَأُ بِهِمْ وَيَقُولُ: «اصْرُخُوا بِصَوتٍ أَعلَى. فَهُوَ إِلَهٌ وَسَيَسْمَعُكُمْ بِالتأكِيدِ! رُبَّما هُوَ مُستَغرِقٌ فِي التَّفكِيرِ أَوْ مَشْغُولٌ أَوْ مُسافِرٌ، أَوْ رُبَّما هُوَ نائِمٌ فَيَستَيقِظَ!»

٢٨فَصَلَّى الأَنبِياءُ بِصَوتٍ أَعلَى وَهُمْ يَجرَحُونَ أَنفُسَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّماحِ كَما اعْتادُوا فِي العِبادَةِ، حَتَّى سالَ الدَّمُ مِنْهُمْ.

٢٩وَانقَضَى بَعدَ ظُهرِ ذَلِكَ اليَومِ، وَواصَلَ الأَنبِياءُ الرَّقْصَ بِلا وَعْيٍ إِلَى أَنْ حانَ وَقتُ تَقدِيمِ ذَبِيحَةِ المَساءِ. لَكِنَّ إِلَهَهُمْ لَمْ يَستَجِبْ لا بِقُولٍ وَلا بِفِعلٍ!

٣٠فَقالَ إِيلِيّا: «وَالآنَ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ.»

فَتَجَمَّعَ كُلُّ الشَّعبِ حَولَ إِيلِيّا. وَكانَ مَذبَحُ اللهِ قَدْ تَهَدَّمَ. فَأَصلَحَهُ إِيلِيّا. ٣١ثُمَّ جَمَعَ إِيلِيّا اثْنَي عَشَرَ حَجَراً، بِعَدَدِ قَبائِلِ أَبناءِ يَعقُوبَ الَّذِي قالَ لَهُ اللهُ: «سَيُدعَى اسمُكَ إِسْرائِيلَ.» ٣٢وَاستَخدَمَ إِيلِيّا هَذِهِ الحِجارَةَ فِي إِصلاحِ المَذبَحِ إِكراماً لاسمِ اللهِ. وَحَفَرَ خَندَقاً صَغِيراً حَولَ المَذبَحِ يَتَّسِعُ لِمِكيالَينِ[ج] مِنَ الحُبُوبِ. ٣٣ثُمَّ وَضَعَ الخَشَبَ عَلَى المَذبَحِ. وَقَطَّعَ الثَّورَ، وَوَضَعَ القِطَعَ عَلَى الخَشَبِ. وَبَعدَ ذَلِكَ قالَ: «املأُوا أَربَعَ أَبارِيقَ بِالماءِ، وَاسكُبُوا الماءَ عَلَى اللَّحمِ

[أ] **١٩:١٨ عَشْتَرُوت.** مِنَ الآلِهَةِ المُهِمّةِ عِندَ الكنعانِيّين. زوجةُ البعلِ! وَإِلَهَةُ التَّناسُلِ وَالإِخصابِ. لِذا كانَتْ تُقامُ أعمدةٌ طويلةٌ مِنْ سيقانِ الأَشجارِ لِعِبادَتِها.

[ب] **٢١:١٨ يهوه.** أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

[ج] **٣٢:١٨ مِكيالين.** حرفياً «سِعَتَين.» وَالسِّعَةُ وحدةٌ لِقياسِ المكاييلِ تَزيدُ عَنْ سَعَةِ لِتراتٍ بِقَلِيل.

وَعَلَى الخَشَبِ.» ٣٤ثُمَّ قالَ: «كَرِّرُوا ذَلِكَ.» فَفَعَلُوا. ثُمَّ قالَ: «كَرِّرُوا ذَلِكَ ثانِيَةً.» فَفَعَلُوا ٣٥حَتَّى جَرَى الماءُ حَولَ المَذبَحِ وَمَلأَ الخَندَقَ أيضاً.

٣٦وحانَ وَقتُ تَقدِيمِ الذَّبِيحَةِ. فَاقْتَرَبَ إيلِيّا مِنَ المَذبَحِ وَصَلَّى فَقالَ: «يا اللهُ، يا إلَهَ إبْراهِيمَ وَإسْحَاقَ وَيَعقُوبَ، أظْهِرْ لِلجَمِيعِ اليَومَ أنَّكَ إلَهُ إسْرائِيلَ، وَأنِّي أنا عَبْدُكَ، وَقَدْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُهُ بِأمْرِكَ. ٣٧فَاسْتَجِبْ لِيَ يا اللهُ، اسْتَجِبْ لِيَ. وَلِيَعلَمْ هَؤُلاءِ النّاسُ أنَّكَ أنْتَ يهوه الإلَهُ الحَقِيقِيُّ. وَأنَّكَ تُرِيدُ أنْ تُرْجِعَ قُلُوبَهُمْ إلَيكَ.»

٣٨فَأرْسَلَ اللهُ ناراً مِنَ السَّماءِ. فَالتَهَمَتِ النّارُ الذَّبِيحَةَ وَالخَشَبَ وَالحِجارَةَ وَالأرْضَ المُحِيطَةَ بِالمَذبَحِ. وَالتَهَمَتِ النّارُ أيضاً الماءَ الَّذِي فِي الخَندَقِ. ٣٩فَلَمّا رَأى الشَّعبُ هَذا، سَجَدُوا عَلَى الأرْضِ وَقالُوا: «يهوه هُوَ اللهُ الحَقِيقِيُّ! يهوه هُوَ اللهُ الحَقِيقِيُّ!»

٤٠ثُمَّ قالَ لَهُمْ إيلِيّا: «أمْسِكُوا بِأنبِياءِ البَعلِ كُلِّهِمْ. لا تَدَعُوا أحَداً مِنْهُمْ يَهرُبْ!» فَأمسَكَ الشَّعبُ بِكُلِّ أنبِياءِ البَعلِ. فاقتادَهُمْ إيلِيّا وَنَزَلَ بِهِمْ إلَى نَهْرِ قِيشونَ. وَهُناكَ ذَبَحَ هَؤلاءِ الأنبِياءَ جَمِيعاً.

المَطَرُ يَنْزِل من جديد

٤١ثُمَّ قالَ إيلِيّا لِلمَلِكِ أخآبَ: «وَالآنَ اذْهَبْ، وَاحتَفِلْ وَكُلْ وَاشرَبْ، فَهُناكَ مَطَرٌ غَزِيرٌ قادِمٌ.» ٤٢فَذَهَبَ أخآبُ لِيَأكُلَ. وَفِي الوَقتِ نَفسِهِ، صَعِدَ إيلِيّا إلَى قِمَّةِ جَبَلِ الكَرْمَلِ، وَسَجَدَ واضِعاً رَأْسَهُ بَينَ رُكبَتَيهِ. ٤٣ثُمَّ قالَ إيلِيّا لِخادِمِهِ: «اصعَدْ وَانظُرْ بِاتِّجاهِ البَحْرِ.»

فَصَعِدَ خادِمُهُ ثُمَّ رَجِعَ وَقالَ: «لَمْ أرَ شَيئاً.» فَطَلَبَ إلَيهِ إيلِيّا أنْ يَذهَبَ وَيَنظُرَ ثانِيَةً. وَتَكَرَّرَ هَذا سَبْعَ مَرّاتٍ. ٤٤وَفِي المَرَّةِ السّابِعَةِ قالَ الخادِمُ: «رَأيْتُ غَيمَةً صَغِيرَةً قَدْرَ كَفِّ رَجُلٍ قادِمَةً مِنَ البَحْرِ.»

فَقالَ إيلِيّا لِلخادِمِ: «اذْهَبْ إلَى أخآبَ وَقُلْ لَهُ أنْ يَركَبَ مَركَبَتَهُ. قُلْ لَهُ أنْ يُسرِعَ بِالذَّهابِ إلَى بَيتِهِ، وَإلّا مَنَعَهُ المَطَرُ مِنْ ذَلِكَ.» ٤٥وَبَعدَ وَقتٍ قَصِيرٍ، تَلَبَّدَتِ السَّماءُ بِغُيُومٍ سَوداءَ. وَبَدَأتِ الرِّيحُ تَهُبُّ. وَراحَ المَطَرُ يَنهَمِرُ. فَرَكِبَ أخآبُ مَركَبَتَهُ، وَأسرَعَ عائِداً إلَى يَزرَعِيلَ. ٤٦وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللهِ عَلَى إيلِيّا. فَشَدَّ حِزامَهُ، وَرَكَضَ أمامَ أخآبَ طَوالَ الطَّرِيقِ إلَى يَزرَعِيلَ.

إيلِيّا عَلَى جَبَلِ سِيناء

١٩ فَأخبَرَ أخآبُ إيزابَلَ بِكُلِّ ما فَعَلَهُ إيلِيّا، وَكَيفَ قَتَلَ كُلَّ الأنبِياءِ بِالسَّيفِ. ٢فَأرسَلَتْ إيزابَلُ رَسُولاً إلَى إيلِيّا يَقُولُ: «لَيتَ الآلِهَةَ تَفعَلُ بِي كُلَّ سُوءٍ إنْ لَمْ أقتُلْكَ قَبلَ ظُهرِ غَدٍ كَما قَتَلْتَ أنبِياءَ البَعلِ.»

٣فَلَمّا سَمِعَ إيلِيّا هَذا خافَ، فَهَرَبَ لِيَنجُوَ بِحَياتِهِ إلَى بِئرِ السَّبْعِ فِي يَهُوذا، وَتَرَكَ خادِمَهُ هُناكَ. ٤ثُمَّ مَشَى يَوماً كامِلاً فِي البَرِّيَّةِ. وَعِندَما تَعِبَ جَلَسَ تَحتَ شَجَرَةٍ. وَهُناكَ تَمَنَّى المَوتَ لِنَفسِهِ. وَقالَ لِلهِ: «قَدْ كَفانِي ما حَصَلَ لِيَ يا اللهُ. فَأمِتْنِي، فَأنا لَسْتُ أفضَلَ مِنْ آبائِي.»

٥فاضطَجَعَ إيلِيّا تَحتَ الشَّجَرَةِ وَنامَ. فَجاءَ مَلاكٌ إلَى إيلِيّا وَلَمَسَهُ، وَقالَ لَهُ: «انهَضْ وَكُلْ!» ٦فَتَطَلَّعَ إيلِيّا فَرَأى عِندَ رَأْسِهِ كَعكَةً مَخبُوزَةً عَلَى الفَحمِ وَإبرِيقَ ماءٍ. فَأكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ عادَ فَنامَ.

٧وَبَعدَ فَترَةٍ عادَ مَلاكُ اللهِ إلَيهِ وَقالَ لَهُ: «انهَضْ وَكُلْ! وَإلّا فَإنَّكَ لَنْ تَقوَى عَلَى قَطعِ الرِّحلَةِ الطَّوِيلَةِ أمامَكَ.» ٨فَنَهَضَ إيلِيّا، وَأكَلَ وَشَرِبَ. وَاسْتَمَدَّ مِنْ ذَلِكَ الطَّعامِ قُوَّةً تَكفِيهِ لِلمَسِيرِ أربَعِينَ نَهاراً وَأربَعِينَ لَيلَةً. فَسارَ حَتَّى وَصَلَ إلَى جَبَلِ حُورِيبَ، جَبَلِ اللهِ. ٩وَهُناكَ دَخَلَ إيلِيّا مُغارَةً وَباتَ لَيلَتَهُ فِيها. ثُمَّ كَلَّمَ اللهُ إيلِيّا وَقالَ لَهُ: «ما الَّذِي تَفعَلُهُ هُنا يا إيلِيّا؟»

١٠فَأجابَ إيلِيّا: «غِرْتُ غَيرَةً كَبِيرَةً لِلهِ، الإلَهِ القَدِيرِ. لأنَّ بَنِي إسْرائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذابِحَكَ، وَقَتَلُوا أنبِياءَكَ. وَأنا النَّبِيُّ الوَحِيدُ النّاجِي مِنْ بَيْنِ أنبِيائِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إلَى قَتلِي أيضاً!»

١١فَقالَ اللهُ لإيلِيّا: «اخرُجْ وَقِفْ عَلَى الجَبَلِ أمامِي. وَسَأمُرُّ مِنْ جانِبِكَ.» فَخَرَجَ وَوَقَفَ عَلَى الجَبَلِ. فَمَرَّ اللهُ مَعَ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ. فَشَقَّتِ الرِّيحُ الجَبَلَ، وَكَسَّرَتِ الصُّخُورَ أمامَ اللهِ. لَكِنَّ اللهَ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيحِ. وَبَعدَ تِلْكَ الرِّيحِ، حَدَثَ زَلْزالٌ، لَكِنَّ اللهَ

لَمْ يَكُنْ فِي الزَّلزالِ. ١٢وَبَعدَ ذَلِكَ الزَّلزالِ ظَهَرَتْ نارٌ، لَكِنَّ اللهَ لَمْ يَكُنْ فِي النّارِ. وَبَعدَ تِلْكَ النّارِ كانَ هُناكَ صَوتٌ هادِئٌ رَقِيقٌ.

١٣فَلَمّا سَمِعَ إيلِيّا الصَّوتَ، لَفَّ وَجهَهُ بِمِعطَفِهِ. ثُمَّ ذَهَبَ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ المُغارَةِ. فَقالَ لَهُ الصَّوتُ: «ما الَّذِي تَفعَلُهُ هُنا؟»

١٤فَقالَ إيلِيّا: «غِرْتُ غَيرَةً كَبِيرَةً للهِ، الإلَهِ القَدِيرِ. لأنَّ بَنِي إسْرائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذابِحَكَ، وَقَتَلُوا أنبِياءَكَ. وَأنا النَّبِيُّ الوَحِيدُ النّاجِي مِنْ بَيْنِ أنبِيائِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إلَى قَتلِي أيضاً!»

١٥فَقالَ لَهُ اللهُ: «ارجِعْ فِي الطَّرِيقِ المُؤَدِّي إلَى البَرِّيَّةِ القَرِيبَةِ مِنْ دِمَشْقَ. ثُمَّ ادْخُلْ دِمَشْقَ، وَامْسَحْ حَزائِيلَ مَلِكاً عَلَى أرامَ. ١٦ثُمَّ امْسَحْ ياهُو بْنَ نِمْشِي مَلِكاً عَلَى إسْرائِيلَ. وَامْسَحْ أليشَعَ بْنَ شافاطَ الَّذِي مِنْ آبَلَ مَحُولَةَ نَبِيّاً بَدَلاً مِنْكَ. ١٧وَسَيَقتُلُ ياهُو كُلَّ مَنْ يَنجُو مِنْ سَيفِ حَزائِيلَ. وَسَيَقتُلُ أليشَعُ كُلَّ مَنْ يَنجُو مِنْ سَيفِ ياهُو. ١٨لَكِنِّي سَأُبقِي فِي إسْرائِيلَ سَبعَةَ آلافِ رَجُلٍ لَمْ يَنحَنُوا لِبَعلٍ وَلا قَبَّلُوهُ.»

أليشَعُ يَصِيرُ نَبِيّا

١٩فَغادَرَ إيلِيّا ذَلِكَ المَكانَ وَذَهَبَ يُفَتِّشُ عَنْ أليشَعَ بْنِ شافاطَ. فَوَجَدَهُ يَحرُثُ اثْنَي عَشَرَ فَدّاناً مِنَ الأرْضِ. فَتَقَدَّمَ إيلِيّا إلَى أليشَعَ وَوَضَعَ مِعطَفَهُ عَلَيهِ. ٢٠فَتَرَكَ أليشَعُ البَقَرَ فَوراً وَرَكَضَ خَلفَ إيلِيّا. فَقالَ أليشَعُ: «اسْمَحْ لِي بِأنْ أُوَدِّعَ وَالِدِيَّ بِقُبلَةٍ، وَبَعدَ ذَلِكَ سَأتبَعُكَ.»

فَأجابَهُ إيلِيّا: «ارْجِعْ إنْ أرَدْتَ. هَلْ مَنَعْتُكَ مِنَ الرُّجُوعِ؟» ٢١فَرَجَعَ أليشَعُ وَذَبَحَ بَقَرَهُ. وَأحرَقَ نِيرَ البَقَرِ حَطَباً لِلنّارِ وَسَلَقَ اللَّحمَ. ثُمَّ وَزَّعَ مِنْهُ عَلَى أهلِ بَلْدَتِهِ، فَأكَلُوا. وَبَعدَ ذَلِكَ قامَ وَتَبِعَ إيلِيّا وَصارَ مُساعِداً لَهُ.

بِنْهَدَدُ وَأخآبُ يَتَحارَبان

٢٠ حَشَدَ بِنْهَدَدُ، مَلِكُ أرامَ جَيشَهُ. وَتَحالَفَ مَعَ اثْنَينِ وَثَلاثِينَ مَلِكاً مَعَ جُيُوشِهِمْ وَخُيُولِهِمْ وَمَركَباتِهِمْ. وَحاصَرُوا السّامِرَةَ ثُمَّ هاجَمُوها.

٢وَأرسَلَ المَلِكُ بِنْهَدَدُ رُسُلاً إلَى المَدِينَةِ إلَى أخآبَ مَلِكِ إسْرائِيلَ. ٣فَحَمَلُوا رِسالَةً مِنَ المَلِكِ تَقُولُ: «أُرِيدُ فِضَّتَكَ وَذَهَبَكَ وَزَوجاتِكَ وَأبناءَكَ.»

٤فَأجابَ مَلِكُ إسْرائِيلَ: «يا مَولايَ المَلِكُ، أنا وَكُلُّ ما أمْلِكُهُ تَحتَ أمْرِكَ.»

٥فَرَجِعَ الرُّسُلُ وَأبلَغُوا بِنْهَدَدَ بِجَوابِ أخآبَ. فَأرسَلَ رُسُلَهُ مَرَّةً أُخْرَى إلَى أخآبَ يَقُولُونَ: «سَبَقَ أنْ قُلْتُ لَكَ إنِّي أُرِيدُ أفْضَلَ ما لَدَيْكَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَزَوْجاتٍ وَأبناءٍ. ٦سَأُرسِلُ رِجالِي فِي مِثلِ هَذا الوَقْتِ مِنْ يَومِ غَدٍ لِكَي يُفَتِّشُوا بَيتَكَ وَبُيُوتَ كِبارِ مَسؤُولِيكَ. وَسَيَأْخُذُونَ كُلَّ ما هُوَ ثَمِينٌ عِندَكَ، وَيُحضِرُونَهُ إلَيَّ.»

٧فَدَعا أخآبُ جَمِيعَ شُيُوخِ إسْرائِيلَ لِلاجتِماعِ بِهِ. وَقالَ لَهُمْ: «انظُرُوا، إنَّ بِنْهَدَدَ يَنوِي فِعلَ الشَّرِّ. فَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أوَّلاً أنْ أُعطِيَهُ نِسائِي وَأبنائِي، وَفِضَّتِي، وَذَهَبِي. فَقَبِلْتُ.»

٨فَقالَ لَهُ الشُّيُوخُ وَكُلُّ الشَّعبِ: «لا تُذْعِنْ لَهُ، وَلا تَقبَلْ ما يَطلُبُهُ مِنْكَ.»

٩فَأرسَلَ أخآبُ رِسالَةً إلَى بِنْهَدَدَ قالَ فِيها: «سَأفعَلُ ما طَلَبْتَهُ مِنِّي فِي البِدايَةِ، لَكِنِّي لا أقبَلُ طَلَبَكَ الثّانِي.»

فَأرسَلَ بِنْهَدَدُ رِسالَةً إلَى مَلِكِهِمْ. ١٠فَاجابَهُ بِنْهَدَدُ وَقالَ: «لَيتَ الآلِهَةَ تُعاقِبَنِي إنْ لَمْ أُدَمِّرِ السّامِرَةَ حَتَّى لا يَبقَى مِنْها وَلَوْ حِفنَةُ تُرابٍ يَغنَمُها رَجُلٌ مِنْ رِجالِي!»

١١فَأجابَ أخآبُ الرُّسُلَ: «قُولُوا لَهُ لَيسَ الفَخْرُ لِمَنْ يَلبِسُ سِلاحَهُ، بَلْ لِمَنْ يَنزِعُهُ!»

١٢وَكانَ المَلِكُ بِنهَدَدُ يَشرَبُ فِي خَيمَتِهِ عِندَما وَصَلَ رُسُلُهُ حامِلِينَ جَوابَ أخآبَ. فَأمَرَ بِنهَدَدُ رِجالَهُ بِالاسْتِعدادِ لِلهُجُومِ عَلَى المَدِينَةِ. فاتَّخَذَ جُنُودُهُ مَواقِعَهُمُ اسْتِعداداً لِلمَعْرَكَةِ.

١٣وَفِي الوَقتِ نَفسِهِ جاءَ نَبِيٌّ إلَى أخآبَ مَلِكِ إسرائِيلَ. فَقالَ لَهُ: «يَقُولُ اللهُ لَكَ: ‹أتَرَى هَذا الجَيشَ الكَبِيرَ؟ سَأُعِينُكَ، أنا اللهُ، عَلَى أنْ تَهزِمَهُ اليَومَ. حِينَئِذٍ، سَتَتَأكَّدُ أنِّي أنا الإلَهُ الحَقِيقِيُّ!›»

١٤فَقالَ أخآبُ: «بِمَنْ سَأهزِمُهُمْ؟»

فَأجابَ النَّبِيُّ: «يَقُولُ اللهُ: بِالفِتْيانِ الَّذِينَ يَخدِمُونَ مَسؤُولِي الحُكُومَةِ.»
فَسَأَلَ المَلِكُ: «وَمَنْ سَيَبدأُ المَعرَكَةَ؟»
فَأجابَ النَّبِيُّ: «أنتَ.»
١٥فَجَمَعَ أخآبُ الفِتْيانَ الَّذِينَ كانُوا يَخدِمُونَ مَسؤُولِي الحُكُومَةِ. فَكانَ مَجمُوعُهُمْ مِئَتَينِ وَاثْنَينِ وَثَلاثِينَ. ثُمَّ جَمَعَ المَلِكُ جَيشَ إسْرائِيلَ. فَكانَ مَجمُوعُهُمْ سَبْعَةَ آلافِ جُندِيٍّ.
١٦وَعِندَ الظُّهْرِ، كانَ المَلِكُ بِنْهَدَدُ وَالمُلُوكُ الاثنانُ وَالثَّلاثُونَ المُساعِدُونَ لَهُ يَشرَبُونَ وَيَسْكَرُونَ فِي خِيَمِهِمْ. فِي ذَلِكَ اليَومِ، بَدَأَ هُجُومُ أخآبَ.
١٧هَجَمَ الفِتْيانُ أوَّلاً. فَجاءَ رِجالُ المَلِكِ بِنْهَدَدَ وَأخبَرُوهُ بِأنَّ جُنُوداً خَرَجُوا مِنَ السّامِرَةِ. ١٨فَقالَ بِنْهَدَدُ: «أمسِكُوا بِهِمْ أحياءَ، سَواءٌ أجاءُوا لِلسِّلْمِ أمْ لِلحَرْبِ.»
١٩وَكانَ فِي المُقَدِّمَةِ فِتْيانُ جَيشِ أخآبَ، وَوَراءَهُمْ بَقِيَّةُ الجَيشِ. ٢٠فَقَتَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ جَيشِ إسْرائِيلَ الرَّجُلَ الَّذِي تَصَدَّى لَهُ. فَبَدَأَ جُنُودُ أرامَ يَهرُبُونَ. فَطارَدَهُمْ جَيشُ إسْرائِيلَ. وَهَرَبَ المَلِكُ بِنْهَدَدُ عَلَى حِصانٍ إحدَى المَركَباتِ. ٢١وَقادَ أخآبُ الجَيشَ، وَاسْتَولَى عَلَى كُلِّ خُيُولِ جَيشِ أرامَ وَمَرْكِباتِهِ. فَألحَقَ هَزِيمَةً مُنكَرَةً بِجَيشِ أرامَ.
٢٢وَبَعدَ ذَلِكَ ذَهَبَ النَّبِيُّ إلَى أخآبَ وَقالَ لَهُ: «سَيَهجُمُ بِنْهَدَدُ المَلِكُ عَلَيكَ فِي الرَّبِيعِ القادِمِ. فاذْهَبْ وَقَوِّ جَيشَكَ. وَأعِدَّ الخُطَطَ اللّازِمَةَ لِلتَّصَدِّي لَهُ.»

بِنْهَدَدُ يُعاوِدُ الهُجُوم

٢٣وَقالَ قادَةُ جَيشِ بِنْهَدَدَ لَهُ: «إنَّ آلِهَةَ إسْرائِيلَ آلِهَةُ جِبالٍ. وَنَحنُ حارَبْناهُمْ فِي مِنْطَقَةٍ جَبَلِيَّةٍ، فَانتَصَرُوا عَلَينا. فَلْنُحارِبْهُمْ عَلَى أرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَسَنَنْتَصِرُ عَلَيْهِمْ. ٢٤وَلا تَتْرُكِ الجُيُوشَ تَحْتَ إمْرَةِ المُلُوكِ الاثْنَينِ وَالثَلاثِينَ، بَلْ ضَعْهُمْ تَحْتَ إمْرَةِ ضُبَّاطِكَ. ٢٥فَلْنَجْمَعْ جَيْشاً مِثلَ ذاكَ الَّذِي تَمَّ تَدْمِيرُهُ. مِثلَهُ فِي عَدَدِ الرِّجالِ وَالخَيلِ وَالعَرَباتِ. وَلْنُقاتِلْ بَنِي إسْرائِيلَ عَلَى أرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ. حِينَئِذٍ، نَنْتَصِرُ.» فَاسْتَمَعَ بِنْهَدَدُ إلَى نَصِيحَتِهِمْ وَعَمِلَ بِها.
٢٦وَفِي الرَّبِيعِ، حَشَدَ بِنْهَدَدُ شَعبَ أرامَ. وَذَهَبَ إلَى أفِيقَ لِمُحارَبَةِ إسْرائِيلَ. ٢٧وَاسْتَعَدَّ بَنُو إسْرائِيلَ أيضاً لِلحَرْبِ، وَذَهَبُوا لِمُلاقاةِ جَيشِ أرامَ. وَعَسْكَرُوا مُقابِلَ مُعَسْكَرِ الأرامِيِّينَ. وَظَهَرَ جَيشُ إسْرائِيلَ وَكَأنَّهُ مَجمُوعَتانِ صَغِيرَتانِ مِنَ الغَنَمِ، أمّا جَيْشُ أرامَ فَغَطَّى المِنْطَقَةَ كُلَّها.
٢٨فَأتَى رَجُلٌ مِنْ رِجالِ اللهِ بِهَذِهِ الرِّسالَةِ: «يَقُولُ اللهُ: ‹قالَ شَعبُ أرامَ إنِّي، أنا اللهَ، إلَهُ الجِبالِ، لا إلَهَ السُّهُولِ. لِهَذا سَأنصُرُكَ عَلَى هَذا الجَيشِ الكَبِيرِ. حِينَئِذٍ، سَتَعلَمُونَ أنِّي أنا اللهُ فِي كُلِّ مَكانٍ!›»
٢٩فَاحتَشَدَ الجَيشانِ أحَدُهُما مُقابِلَ الآخَرِ. وَفِي اليَومِ السّابِعِ ابْتَدَأَ القِتالُ. فَقَتَلَ بَنُو إسْرائِيلَ فِي يَومٍ واحِدٍ مِئَةَ ألْفِ جُندِيٍّ مِنَ الجَيشِ الأرامِيِّ. ٣٠فَهَرَبَ النّاجُونَ إلَى مَدِينَةِ أفِيقَ. فَسَقَطَ سُورُ المَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ ألفاً مِنْهُمْ. وَهَرَبَ بِنْهَدَدُ أيضاً إلَى المَدِينَةِ وَاختَبَأَ فِي غُرْفَةٍ. ٣١فَقالَ لَهُ خُدّامُهُ: «سَمِعْنا أنَّ مُلُوكَ إسْرائِيلَ رُحَماءُ. فَلْنَلْبِسْ كِتّاناً خَشِناً وَنَضَعْ حِبالاً عَلَى رُؤُوسِنا. وَلْنَذْهَبْ إلَى مَلِكِ إسْرائِيلَ. فَرُبَّما يَعفُو عَنّا.»
٣٢فَلَبِسُوا كِتّاناً خَشِناً وَوَضَعُوا حِبالاً عَلَى رُؤُوسِهِمْ. وَجاءُوا إلَى مَلِكِ إسْرائِيلَ وَقالُوا لَهُ: «يَقُولُ عَبْدُكَ بِنْهَدَدُ: ‹اعْفُ عَنِّي مِنْ فَضلِكَ.›» فَقالَ أخآبُ: «أما يَزالُ حَيّاً؟ إنِّي أعتَبِرُهُ أخاً لِي.»
٣٣وَكانَ رِجالُ بِنْهَدَدَ يَنتَظِرُونَ كَلِمَةً يَستَبشِرُونَ بِها. فَلَمّا دَعاهُ أخآبُ أخاً لَهُ، أيَّدُوهُ فَوراً وَقالُوا: «نَعَمْ! إنَّ بِنْهَدَدَ أخٌ لَكَ.»
فَقالَ أخآبُ: «أحضِرُوهُ لِي.» فَجاءَ بِنْهَدَدُ إلَى أخآبَ. فَطَلَبَ مِنْهُ أخآبُ أنْ يَركَبَ المَركَبَةَ مَعَهُ.
٣٤فَقالَ بِنْهَدَدُ: «سَأرُدُّ لَكَ كُلَّ المُدُنِ الَّتِي اسْتَولَى عَلَيها أبِي مِنْ أبِيكَ. وَسَأسْمَحُ لَكَ أيضاً أنْ تَفتَحَ مَتاجِرَ فِي دِمَشْقَ، كَما فَعَلَ أبِي فِي السّامِرَةِ.» فَأجابَهُ أخآبُ: «وَأنا أُطلِقُ سَراحَكَ بِناءً عَلَى وَعْدِكَ هَذا.» ثُمَّ أطلَقَ أخآبُ سَراحَ بِنْهَدَدَ.

نَبِيٌّ يَتَنَبَّأُ ضِدَّ أخآب

٣٥وَقالَ نَبِيٌّ لِنَبِيٍّ آخَرَ بِناءً عَلَى أمْرِ اللهِ:
«اضْرِبْنِي!» لَكِنَّ النَّبِيَّ الآخَرَ رَفَضَ. ٣٦فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ
الأوَّلُ «أنتَ لَمْ تُطِعْ أمْرَ اللهِ، لِذَلِكَ سَيَقْتُلُكَ أسَدٌ
عِندَما تُغادِرُ هَذا المَكانَ.» وَلَمّا غادَرَ النَّبِيُّ الآخَرُ
المَكانَ، قَتَلَهُ أسَدٌ.

٣٧فَذَهَبَ النَّبِيُّ الأوَّلُ إلَى رَجُلٍ آخَرَ وَقالَ لَهُ:
«اضْرِبْنِي!» فَضَرَبَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ وَجَرَحَهُ. ٣٨فَوَضَعَ
النَّبِيُّ عُصابَةً عَلَى عَينَيهِ، لِئَلّا يَعرِفَهُ أحَدٌ. وَذَهَبَ
وَانتَظَرَ المَلِكَ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٩فَلَمّا جاءَ المَلِكُ، قالَ لَهُ
النَّبِيُّ: «كُنتُ أُقاتِلُ فِي مَيدانِ المَعرَكَةِ، فَجاءَ جُندِيٌّ
مِنْ جُنُودِنا إلَيَّ وَقالَ لِي: ‹احرُسْ هَذا الأسِيرَ وَلا تَدَعْهُ
يَهرُبُ. فَإنْ هَرَبَ مِنْكَ، تَدفَعُ لِي قِنطاراً[أ] مِنَ الفِضَّةِ
غَرامَةً.› ٤٠لَكِنِّي انشَغَلْتُ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، فَاستَغَلَّ الأسِيرُ
الفُرْصَةَ وَهَرَبَ.»

فَأجابَهُ المَلِكُ: «أنْتَ أدَنْتَ نَفسَكَ. فَأنتَ تَعرِفُ
الجَوابَ. وَتَعرِفُ أنَّ عَلَيكَ أنْ تَدفَعَ الغَرامَةَ.»

٤١ثُمَّ أسرَعَ النَّبِيُّ فَرَفَعَ العُصابَةَ عَنْ عَينَيهِ. فَعَرَفَ
مَلِكُ إسْرائِيلَ أنَّهُ واحِدٌ مِنَ الأنبِياءِ.

٤٢فَقالَ النَّبِيُّ لِلمَلِكِ: «يَقُولُ لَكَ اللهُ: ‹أنتَ
أطلَقْتَ سَراحَ رَجُلٍ قُلْتُ أنا إنَّهُ يَنبَغِي أنْ يَمُوتَ.
لِهَذا سَتَكُونُ أنْتَ عِوَضاً عَنْهُ، وَسَتَمُوتُ أنْتَ
وَشَعبُكَ!›» ٤٣فَمَضَى المَلِكُ إلَى بَيتِهِ فِي السّامِرَةِ
مُكتَئِباً وَمَغمُوماً.

كَرْمُ نابُوتَ اليَزرَعِيلِيّ

٢١ ثُمَّ كانَ لنابوتَ اليزرعيلي كَرْمٌ فِي يَزرَعِيلَ
قُرْبَ قَصرِ أخآبَ مَلِكِ السّامِرَةِ. ٢فَقالَ
أخآبُ لِنابُوتَ ذاتَ يَومٍ: «أعطِنِي كَرْمَكَ، فَهُوَ قَرِيبٌ
مِنْ بَيتِي. أُرِيدُ أنْ أُحَوِّلَهُ إلَى بُستانِ خَضْراواتٍ.
وَسَأُعطِيكَ كَرْماً أفضَلَ مِنْهُ بَدَلاً مِنْهُ، أوْ أُعطِيكَ ثَمَنَهُ
فِضَّةً، إذا كُنتَ تُفَضِّلُ ذَلِكَ.»

٣فَقالَ نابُوتُ اليَزرَعِيلِيُّ: «لا سَمَحَ اللهُ! لا يُمكِنُ
أنْ أتَّخَلَّى عَنْ مِيراثِ آبائِيَ.»

٤فَذَهَبَ أخآبُ إلَى بَيتِهِ مُكتَئِباً مَغمُوماً بِسَبَبِ ما
قالَهُ نابُوتُ اليَزْرَعِيلِيُّ – إذْ قالَ لَهُ: «لَنْ أُفَكِّرَ لَحظَةً
فِي التَّخَلِّي لَكَ عَنِ الأرْضِ الَّتِي وَرِثْتُها عَنْ آبائِي.»
وَاضطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وكان مكتئباً متجهِّماً وَرَفَضَ
أنْ يَأْكُلَ.

٥وَعِندَما وَجَدَتْهُ زَوْجَتُهُ إيزابَلُ عَلَى هَذا النَّحوِ،
سَألَتْهُ: «لِماذا أنتَ مُكتَئِبٌ؟ وَلِماذا تَرفُضُ أنْ تَأْكُلَ؟»

٦فَأجابَها أخآبُ: «طَلَبْتُ مِنْ نابُوتَ اليَزرَعِيلِيِّ أنْ
يُعطِيَنِي كَرْمَهُ. وَقُلْتُ لَهُ إنِّي مُستَعِدٌّ أنْ أدفَعَ لَهُ ثَمَنَ
الكَرْمِ كامِلاً. وَإنْ لَمْ يُرِدْ ذَلِكَ، عرضتُ عليهِ أنْ أُعطِيَهُ
كَرْماً آخَرَ بَدَلاً مِنْهُ. لَكِنَّهُ رَفَضَ أنْ يُعطِيَنِي كَرْمَهُ.»

٧فَأجابَتْ إيزابَلُ: «لَكِنَّكَ أنتَ المَلِكُ عَلَى كُلِّ
إسْرائِيلَ. وَكُلُّ شَيءٍ فِي إسْرائِيلَ تَحتَ أمْرِكَ. فَقُمْ،
وَكُلْ وَاطمَئِنَّ. وَأنا سَأحصُلُ لَكَ عَلَى كَرْمِ نابُوتَ
اليَزرَعِيلِيِّ.»

٨ثُمَّ كَتَبَتْ إيزابَلُ رَسائِلَ بِاسْمِ أخآبَ. وَوَضَعَتْ
خِتْمَهُ عَلَيها. وَأرسَلَتِ الرَّسائِلَ إلَى الشُّيُوخِ وَالوُجَهاءِ
فِي يَزرَعِيلَ، مَدِينَةِ نابُوتَ. ٩فَكَتَبَتْ فِي الرَّسائِلِ:

> «أعلِنُوا يَومِ صَومٍ لِلشَّعبِ، وَاقِيمُوا نابُوتَ
> عَلَى مَرائَ مِنَ الجَمِيعِ. ١٠وهاتُوا شاهِدَي زُورٍ
> عَلَى نابُوتَ. وَلْيَشْهَدا بِأنَّهُما سَمِعاهُ يشتُمُ اللهَ
> وَالمَلِكَ. ثُمَّ أخرِجُوهُ خارِجَ المَدِينَةِ وَارجُمُوهُ
> حَتَّى المَوتِ.»

١١فَعَمِلَ رِجالُ يَزْرَعِيلَ وَشُيُوخُها وَوُجَهاؤُها بِأمْرِ
إيزابَلَ، تَماماً كَما كَتَبَتْ فِي الرَّسائِلِ. ١٢فَأعلَنُوا عَنْ
يَومِ صَومٍ لِلشَّعبِ، وَأقامُوا نابُوتَ اليَزْرَعِيلِيَّ عَلَى مَرأىً
مِنَ الجَمِيعِ. ١٣ثُمَّ جاءَ شاهِدا زُورٍ وَجَلَسا أمامَهُ،
وَادَّعَيا أمامَ الجَمِيعِ أنَّهُما سَمِعاهُ يَشْتِمُ اللهَ وَالمَلِكَ.
فَأخرَجَ أهلُ المَدِينَةِ نابُوتَ خارِجاً، وَرَجَمُوهُ حَتَّى
المَوتِ. ١٤ثُمَّ أرسَلَ شُيُوخُ المَدِينَةِ رِسالَةً إلَى إيزابَلَ
يَقُولُونَ فِيها: «رُجِمَ نابُوتُ وَماتَ.»

[أ] **٢١:٣٩ قِنطار.** حرفياً «كيكار.» عُملةٌ قديمةٌ، وَوِحدةُ قياسٍ للوَزنِ تعادلُ نَحوَ أربَعَةٍ وَثَلاثِينَ كيلُوغراماً.

١٥فَلَمّا سَمِعَتْ إيزابَلُ بِأَنَّ نابُوتَ رُجِمَ وَماتَ، قالَتْ لأَخآبَ: «ماتَ نابُوتُ. وَالآنَ اذْهَبْ وَخُذْ مَجّاناً الكَرْمَ الَّذِي رَفَضَ أَنْ يَبِيعَكَ إِيّاهُ!» ١٦فَلَمّا سَمِعَ أَخآبُ بِمَوتِ نابُوتَ، ذَهَبَ عَلَى الفَورِ إِلَى كَرْمِ نابُوتَ اليَزْرَعِيلِيِّ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ.

١٧فَكَلَّمَ اللهُ النَّبِيَّ إِيلِيّا التِّشْبِيَّ، فَقالَ لَهُ: ١٨«اذْهَبْ إِلَى السّامِرَةِ وَقابِلْ أَخآبَ مَلِكَ إِسرائِيلَ. سَتَجِدُهُ فِي كَرْمِ نابُوتَ. فَقَدْ ذَهَبَ هُناكَ لِيَستَوْلِيَ عَلَيْهِ. ١٩قُلْ لأَخآبَ إِنِّي، أَنا اللهَ، أَقُولُ لَهُ: ‹أَنتَ قَتَلْتَ نابُوتَ، وَأَخَذْتَ أَرْضَهُ. لِهَذا أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ سَتَمُوتُ فِي المَكانِ الَّذِي ماتَ فِيهِ نابُوتُ. وفي المَكانِ الذي لحَسَتْ فيهِ الكِلابُ دَمَ نابوتَ، ستلحَسُ دمَكَ أنتَ أيضاً!›» ٢٠فَذَهَبَ إِيلِيّا إِلَى أَخآبَ. فَلَمّا رَأى أَخآبُ إِيلِيّا، قالَ لَهُ: «هَلْ وَجَدْتَنِي يا عَدُوِّي؟»

فَأَجابَ إِيلِيّا: «وَجَدْتُكَ لأَنَّكَ بِعْتَ نَفْسَكَ مُقابِلَ عَمَلِ الشَّرِّ أَمامَ اللهِ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: ٢١‹سَأُقْضِي عَلَيْكَ، وَسأَقْطَعُ مِنْ إِسرائِيلَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي عائِلَتِكَ يا أَخآبُ، أَكانَ عَبداً أَمْ حُرّاً. ٢٢سَتَلقَى عائِلَتُكَ ذاتَ المَصِيرِ الَّذِي لَقِيَتْهُ عائِلَةُ يَرُبْعامَ بْنِ ناباطَ، وَعائِلَةُ بَعْشا اللَّتانِ انقَرَضَتا. هَذا لأَنَّكَ أَغضَبْتَنِي غَضَباً شَدِيداً بِخَطاياكَ، وَلأَنَّكَ دَفَعْتَ بَنِي إِسْرائِيلَ إِلَى ارتِكابِ الخَطايا مِثلِكَ.› ٢٣وَيَقُولُ اللهُ: ‹سَتَفتَرِسُ الكِلابُ جُثَّةَ زَوجَتِكَ فِي مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ. ٢٤وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عائِلَتِكَ فِي المَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ الكِلابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ فِي الحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ الجارِحَةُ.›»

٢٥وَلَمْ يَكُنْ هُناكَ مَثِيلٌ لأَخآبَ الَّذِي باعَ نَفسَهُ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمامَ اللهِ. إِذْ أَخطَأَ أَكثَرَ مِنَ الجَمِيعِ. وَقَدْ أَغوَتْهُ زَوجَتُهُ إِيزابَلُ عَلَى ارتِكابِ الشُّرُورِ. ٢٦وَفَعَلَ أَخآبُ أُموراً بَغِيضاً جِدّاً بِعِبادَتِهِ تِلكَ التَّماثِيلَ. وَهُوَ الأَمرُ نَفسُهُ الَّذِي مارَسَهُ الأُمُورِيُّونَ. فانتَزَعَ اللهُ الأَرْضَ مِنْهُمْ وَأَعطاها لِبَنِي إِسْرائِيلَ.

٢٧فَبَعدَ أَنْ أَنهَى إِيلِيّا كَلامَهُ، ندِمَ أَخآبُ كَثِيراً. فَشَقَّ مَلابِسَهُ حُزناً، وَلَبِسَ الخَيشَ وَهُوَ فِي كَآبَةٍ شَدِيدَةٍ. رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ، وَصارَ يَنامُ فِي لِباسِ الخَيشِ.

٢٨فَجاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِيلِيّا التِّشْبِيِّ: ٢٩«هَلْ رَأَيتَ كَيفَ اتَّضَعَ أَخآبُ أَمامِي؟ فلأَنَّهُ اتَّضَعَ أَمامِي، لَنْ أَجلِبَ الشَّرَّ وَهُوَ حَيٌّ، بَلْ فِي أَيّامِ حُكمِ ابنِهُ سَأَجلِبُ الشَّرَّ عَلَى عائِلَتِهِ.»

مِيخا يحذّر أخآب

٢٢ وَفِي السَّنَواتِ الثَّلاثِ التّالِيَةِ سادَ سَلامٌ بَينَ إِسْرائِيلَ وَأَرام. ٢وَفِي السَّنَةِ الثّالِثَةِ، ذَهَبَ المَلِكُ يَهُوشافاطُ لِزِيارَةِ أَخآبَ، مَلِكِ إِسْرائِيلَ.

٣حِينَئِذٍ، قالَ أَخآبُ لِكِبارِ مَسؤُولِيهِ: «أَتَذكُرُونَ أَنَّ مَلِكَ أَرامَ اسْتَولَى عَلَى رامُوتَ فِي جِلعادَ مِنّا؟ فَلِماذا لَمْ نَفعَلْ شَيئاً حَتَّى الآنَ لاسْتِرجاعِها مِنْهُ؟ فَهِيَ لَنا.»

٤فَسَألَ أَخآبُ يَهُوشافاطَ: «هَلْ تَنضَمُّ مَعَنا فِي الحَربِ ضِدَّ الأَرامِيِّينَ فِي رامُوتَ؟» فَأَجابَ يَهُوشافاطُ: «نَعَمْ، سَأَنضَمُّ إِلَيكَ. فَأَنا وَأَنتَ وَشَعْبانا وَجَيشانا إِخْوَةٌ.»

٥لَكِنَّ يَهُوشافاطَ قالَ لِمَلِكِ إِسرائِيلَ أَيضاً: «لَكِنْ لِنَسْتَشِرِ اللهَ أَوّلاً.»

٦فَجَمَعَ أَخآبُ الأَنبِياءَ. وَكانَ عَدَدُهُمْ أَربَعَ مِئَةٍ. فَسَألَ أَخآبُ الأَنبِياءَ: «أَتَنصَحُونَنِي بِأَنْ أَذهَبَ وَأُقاتِلَ جَيشَ أَرامَ فِي رامُوتَ؟ أَمْ لا؟»

فَأَجابَ الأَنبِياءُ: «اذْهَبْ وَسَيَنصُرُكَ اللهُ.»

٧لَكِنَّ يَهُوشافاطَ سَألَ: «أَلا يُوجَدُ أَيُّ نَبِيٍّ آخَرَ لِلهِ هُنا نَسأَلُهُ عَنْ ما يَقُولُهُ اللهُ؟»

٨فَقالَ أَخآبُ لِيَهوشافاطَ: «لا يُوجَدُ إِلّا نَبِيٌّ واحِدٌ بَعدُ لِنَسْأَلَهُ عَنْ إِرادَةِ اللهِ. إِنَّهُ النَّبِيُّ مِيخا بْنُ يَمْلَةَ. لَكِنِّي أُبغِضُهُ. فَحِينَ يَنقُلُ كَلامَ اللهِ، لا يَقُولُ أَبَداً شَيئاً حَسَناً عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي ما لا أُحِبُّ.»

لَكِنَّ يَهُوشافاطَ قالَ لأَخآبَ: «لا تَقُلْ هذا أَيُّها المَلِكُ!»

٩فَدَعا المَلِكُ أَحَدَ خُدّامِهِ وَقالَ لَهُ: «أَسْرِعْ بِإِحْضارِ مِيخا بْنِ يَملَةَ إِلَى هُنا!»

١٠وَكانَ المَلِكانِ فِي ذَلِكَ اليَومِ، يَرتَدِيانِ زِيَّهُما المَلَكِيَّ وَيَجلِسانِ عَلَى عَرْشَينِ فِي قاعَةِ القَضاءِ قُرْبَ بَوّابَةِ السّامِرَةِ، وَالأَنبِياءُ جَمِيعاً واقِفِينَ يَتَنَبَّأُونَ أَمامَهُما.

١١وَكانَ هُناكَ نَبِيٌّ اسْمُهُ صِدْقِيا بْنُ كَنعَنَةَ. فَصَنَعَ

صِدْقِيّا هَذا قُرُوناً مِنَ حَدِيدٍ وَقالَ: «هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: ‹بِهَذِهِ القُرُونِ الحَدِيدِيَّةِ، سَتَنطَحُ الأَرامِيِّينَ إِلَى أَنْ تَقضِيَ عَلَيهِمْ تَماماً.›»

١٢وَوافَقَ الأَنبِياءُ الآخَرُونَ صِدْقِيّا عَلَى ما قالَهُ. وَقالُوا: «تَقَدَّمِ الآنَ نَحْوَ جَيشِ أَرامَ فِي رامُوثَ، وَسَتَنتَصِرُ إِذْ سَيَنصُرُكَ اللهُ.»

١٣وَقالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لإِحضارِ مِيخا لَهُ: «اسْمَعْ. لَقَدْ رَدَّدَ كُلُّ الأَنبِياءِ الكَلامَ نَفْسَهُ، إِذْ قالُوا إِنَّ المَلِكَ سَيَنْتَصِرُ. فَقُلْ ما قالُوهُ، وَبِهَذا تُحسِنُ القَولَ وَتَفعَلُ خَيراً.»

١٤فَقالَ مِيخا: «أُقسِمُ بِاللهِ الحَيِّ، لا أَقُولُ إِلّا ما يَقُولُهُ اللهُ.»

١٥فَلَمّا جاءَ مِيخا، وَقَفَ أَمامَ المَلِكِ. فَسَأَلَهُ المَلِكُ: «يا مِيخا بِمَ تَنصَحُنا؟ أَنَذْهَبُ أَنا وَالمَلِكُ يَهوشافاطُ بِجَيشَينا لِمُقاتَلَةِ جَيشِ أَرامَ فِي رامُوثَ؟»

فَأَجابَ مِيخا ساخِراً: «نَعَمْ! اذْهَبا وَقاتِلاهُمُ الآنَ، وَسَيَنصُرُكُما اللهُ!»

١٦فَأَجابَ أَخآبُ: «أَنتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتُجِيبُ مِنْ عِندِكَ. كَمْ مَرَّةً يَنبَغِي أَنْ أَستَحلِفَكَ أَنْ لا تَقُولَ إِلّا ما يَقُولُهُ اللهُ!»

١٧فَأَجابَ مِيخا: «لَقَدْ أَرانِي اللهُ جَيشَ إِسْرائِيلَ مُشَتَّتاً عَلَى الجِبالِ. كَخِرافٍ فَقَدَتْ راعِيَها. هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: ‹لَيسَ لِهَؤُلاءِ قائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمانٍ إِلَى بُيُوتِهِمْ.›»

١٨فَقالَ أَخآبُ لِيَهُوشافاطَ: «أَما قُلْتُ لَكَ؟ لا يَقُولُ هَذا النَّبِيُّ عَنِّي شَيئاً حَسَناً، وَإِنَّما يَتَنَبَّأُ بِالسُّوءِ عَلَيَّ!»

١٩فَقالَ مِيخا: «فَاسْمَعْ إِذاً ما يَقُولُهُ اللهُ! فَقَدْ رَأَيتُ اللهَ جالِساً عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّماءِ. وَرَأَيتُ المَلائِكَةَ واقِفِينَ عِندَهُ، بَعضٌ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعضٌ عَنْ شِمالِهِ. ٢٠فَقالَ اللهُ: ‹مَنْ يَخدَعُ أَخآبَ، فَيُقنِعَهُ بِالهُجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعادَ لَكَي يُقتَلَ هُناكَ؟› فَأَخَذَ مَلاكٌ يَقُولُ ‹هَذا يَذْهَبُ.› وَمَلاكٌ آخَرَ يَقُولُ ‹لا بَلْ ذاكَ يَذْهَبُ.› ٢١ثُمَّ جاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضرَةِ اللهِ وَقالَ: ‹أَنا سَأَخدَعُ أَخآبَ.›

٢٢فَسَأَلَهُ اللهُ: ‹كَيفَ سَتَفْعَلُ هَذا؟› فَقالَ: ‹سَأَخرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفواهِ أَنبِياءِ أَخآبَ.› فَقالَ اللهُ: ‹وَسَتَتَمَكَّنُ مِنْ خِداعِ أَخآبَ. فَاذْهَبْ وَافعَلْ ذَلِكَ، وَسَتَنْجَحُ.›»

٢٣وَأَضافَ مِيخا: «فَكَما تَرَى، قَدْ جَعَلَ اللهُ أَنبِياءَكَ يَكذِبُونَ عَلَيكَ. فَاللهُ نَفسُهُ يَنوِي أَنْ يُنزِلَ بِكَ الشَّرَّ.»

٢٤فَاقتَرَبَ صِدْقِيا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخا وَصَفَعَهُ عَلَى خَدِّهِ. وَقالَ صِدْقِيا: «مُنْذُ مَتَى يَعْبُرُ عَنِّي رُوحُ اللهِ لِيَتَكَلَّمَ إِلَيكَ؟»

٢٥فَأَجابَ مِيخا: «سَتَرَى أَنِّي صادِقٌ يَوْمَ تَهرُبُ مِنْ غُرفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ لِتَختَبِئَ!»

٢٦فَأَمَرَ أَخآبُ أَحَدَ رِجالِهِ بِالقَبضِ عَلَى مِيخا، وَقالَ: «اقبِضْ عَلَيهِ وَسلِّمْهُ إِلَى آمُونَ، والِي المَدِينَةِ، وَإِلَى الأَمِيرِ يُوآشَ. ٢٧وَقُولُوا لآمُّونَ: ‹هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ المَلِكُ: ضَعْ مِيخا فِي السِّجنِ. وَلا تُعْطِهِ إِلّا قَلِيلاً جِدّاً مِنَ الماءِ، إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنَ المَعرَكَةِ سالِماً.›»

٢٨فَأَجابَ ميخا أَخآبَ: «إِنْ رَجِعْتَ مِنَ المَعْرَكَةِ سالماً، لا يَكُونُ اللهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِفَمي. فاسمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلامِيَ يا كُلَّ الشَّعبِ.»

معرَكَةُ رامُوثَ جِلْعاد

٢٩وَذَهَبَ أَخآبُ وَالمَلِكُ يَهُوشافاطُ لِمُقاتَلَةِ جَيشِ أَرامَ فِي رامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعادَ. ٣٠فَقالَ مَلِكُ إِسرائِيلَ لِيَهُوشافاطَ: «سَأَدخُلُ الحَرْبَ مُتَنَكِّراً. أَمّا أَنتَ فَالبِسْ زِيَّكَ المَلَكِيَّ.» وَهَكَذا دَخَلَ مَلِكُ إِسْرائِيلَ المَعرَكَةَ مُتَنَكِّراً.

٣١وَكانَتْ لِمَلِكِ أَرامَ اثنَتانِ وَثَلاثُونَ مَركَبَةً. فَأَمَرَ المَلِكُ قادَةَ مَركَباتِهِ وَقالَ: «لا تَنشَغِلُوا بِقِتالِ أَحَدٍ مَهما كانَ شأنُهُ، سِوَى مَلِكِ اسرائِيلَ» ٣٢وَأَثناءَ المَعرَكَةِ رَأَى قادَةُ المَركَباتِ يَهُوشافاطَ، ظَنُّوا أَنَّهُ أَخآبَ. فَهَجَمُوا عَلَيهِ لِيَقتُلُوهُ. فَصَرَخَ يَهُوشافاطُ. ٣٣فَلَمّا أَدرَكُوا أَنَّهُ لَيسَ أَخآبَ، مَلِكَ إِسْرائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مُطارَدَتِهِ، وَلَمْ يَقتُلُوهُ. ٣٤لَكِنَّ جُندِيّاً رَمَى سَهماً بِالصُّدفَةِ، فَأَصابَ أَخآبَ، مَلِكَ إِسْرائِيلَ، إِذْ دَخَلَ مِنْ فُتْحَةٍ فِي الدِّرْعِ.

فَقالَ أخآبُ لِسائِقِ مَركَبَتِهِ: «لَقَدْ أُصِبْتُ بِسَهمٍ. فارجِعْ إِلَى الخَلفِ وَانسَحِبْ بِي مِنَ المَعرَكَةِ.»
٣٥وَاشْتَدَّ القِتالُ بَينَ الجَيْشَينِ. وَبَقِيَ أخآبُ في مَركَبَتِهِ مُستَنِداً عَلَى جَوانِبِها مُقابِلَ جَيشِ أرامَ. وَسالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَةَ المَركَبَةِ. وَفي فَتْرَةٍ لاحِقَةٍ مِنْ مَساءِ ذَلِكَ اليَومِ، ماتَ أخآبُ. ٣٦وَنَحوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُمِرَ جَمِيعُ جُنُودِ جَيشِ إِسْرائِيلَ بِالانسِحابِ وَالرُّجُوعِ كُلٌّ واحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَأَرْضِهِ.
٣٧وَهَكَذا ماتَ أخآبُ. فَحَمَلَهُ بَعضُ الرِّجالِ إِلَى السّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ. ٣٨وَغُسِلَتْ مَرْكَبَةُ أخآبَ قُرْبَ بِرْكَةٍ في السّامِرَةِ تَسْتَحِمُّ بِها العاهِراتُ. فَلَحَسَتِ الكِلابُ دَمَهُ، تَحقِيقاً لِما سَبَقَ أنْ قالَهُ اللهُ.
٣٩أمّا بَقِيَّةُ أعْمالِ أخآبَ، بَيتِهِ العاجِيِّ، وَالْمُدُنِ الَّتِي بَناها، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ في كِتابِ تارِيخِ مُلُوكِ إِسْرائِيلَ.
٤٠وماتَ أخآبُ وَدُفِنَ مَعَ آبائِهِ. فَخَلَفَهُ في الحُكمِ ابْنُهُ أخَزْيا.

يَهُوشافاطُ مَلِكُ يَهُوذا

٤١في السَّنَةِ الرّابِعَةِ مِنْ حُكمِ أخآبَ مَلِكِ إِسْرائِيلَ، اعتَلَى يَهُوشافاطُ بْنُ آسا عَرْشَ يَهُوذا.
٤٢وَكانَ يَهُوشافاطُ في الخامِسَةِ وَالثَّلاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِندَما استَلَمَ مَقالِيدَ الحُكمِ. وَحَكَمَ في القُدسِ خَمساً وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَكانَ اسْمُ أُمِّهِ عَزُوبَةَ، وَهِيَ بِنْتُ شِلْحِي. ٤٣وسارَ يَهُوشافاطُ عَلَى النَّهجِ الصّالِحِ الَّذِي سارَ عَلَيهِ أبُوهُ آسا. فَعَمِلَ ما يُرضِي اللهَ في كُلِّ شَيءٍ، إِلّا أنَّهُ لَمْ يَهدِمِ المُرتَفَعاتِ. فَظَلَّ الشَّعبُ يُقَدِّمُ ذَبائِحَ وَيُحرِقُ بَخُوراً هُناكَ.
٤٤وَعَقَدَ يَهُوشافاطُ اتِّفاقِيَّةَ سَلامٍ مَعَ مَلِكِ إِسْرائِيلَ.
٤٥أمّا بَقِيَّةُ أعْمالِ يَهُوشافاطَ، جَبَرُوتِهِ الَّذِي أظْهَرَهُ، وَحُرُوبِهِ الَّتِي خاضَها، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ في كِتابِ تارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذا.
٤٦وَنَفَى يَهُوشافاطُ كُلَّ الرِّجالِ الَّذِينَ كانُوا يَبِيعُونَ أجسادَهُمْ في عِبادَةِ آلِهَتِهِمْ. وَكانَ هَؤُلاءِ يُمارِسُونَ عِباداتِهِمْ في المُرتَفَعاتِ أثناءَ حُكمِ أبِيهِ آسا.
٤٧وَلَمْ يَكُنْ في أرْضِ أدُومَ مَلِكٌ. فَعَيَّنَ مَلِكُ يَهُوذا والِياً هُناكَ.

أُسطُولُ يَهُوشافاط

٤٨وَبَنَى المَلِكُ يَهُوشافاطُ سُفُنَ شَحْنٍ لِيُرْسِلَها إِلَى مَدِينَةِ أُوفِيرَ لاستِيرادِ الذَّهَبِ. لَكِنَّها لَمْ تَتَحَرَّكْ، بَلْ دُمِّرَتْ في مَرفَإِ عِصْيُونِ جابِرَ. ٤٩وَكانَ أخَزْيا بْنُ أخآبَ قَدْ قالَ لِيَهُوشافاطَ: «سَأُرسِلُ بَعضَ خُدّامِي مَعَ خُدّامِكَ في السُّفُنِ.» غَيرَ أنَّ يَهُوشافاطَ رَفَضَ ذَلِكَ.
٥٠وَماتَ يَهُوشافاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبائِهِ في مَدِينَةِ داوُدَ.[أ] فَخَلَفَهُ في الحُكمِ ابْنُهُ يَهُورامُ.

أَخَزْيا مَلِكُ إِسْرائِيل

٥١وَاعتَلَى أخَزْيا بْنُ أخآبَ عَرْشَ إِسْرائِيلَ في السَّنَةِ السّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكمِ يَهُوشافاطَ لِيَهُوذا. وَحَكَمَ أخَزْيا في السّامِرَةِ مُدَّةَ سَنَتَينِ. ٥٢وَفَعَلَ أخَزْيا الشَّرَّ أمامَ اللهِ. فَسارَ عَلَى نَهجِ أبِيهِ أخآبَ، وَأُمِّهِ إِيزابَلَ، فَجَعَلَ بَنِي إِسْرائِيلَ يُخطِئُونَ، كَما فَعَلَ يَرُبْعامُ بْنُ ناباطَ مِنْ قَبلُ. ٥٣وَعَبَدَ أخَزْيا البَعلَ وَخَدَمَهُ. فَعَلَ هَذا عَلَى غِرارِ أبِيهِ. فَأغضَبَ اللهَ، إِلَهَ إِسْرائِيلَ، غَضَباً شَدِيداً.

[أ] **٥٠:٢٢ مدينة داوُد.** هي مدينة القدس، خاصّةً الجزء الجنوبي من المدينة.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center
Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center
All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online add space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: http://www.wbtc.org

Order online – To order a copy of our texts online, go to: http://www.wbtc.org

Current license agreement – *This license is subject to change without notice. The current license can be found at:* http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from:
http://get.adobe.com/reader/

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from:
http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html